

ملحق هدية: "تليفزيون بلدنا"

كشف حساب
مؤتمر القمة العربي

سبق صحفي للمصور

موضة باريس
لشتاء ٦٤-٦٥

مكاريوس وعبد الناصر وقضية قبرص



الرئيس مكاريوس والى يمينه حمدى لطفى والى يساره صلاح عبد البر

المصور

مع مكاريوس من نيقوسيا إلى الإسكندرية

تحقيق : حمدى لطفى
تصوير : صلاح عبد البر

التقى زعيم الثورة القبرصية الرئيس الاسقف مكاريوس بقائد الثورة العربية الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسكندرية . قال الرئيس جمال للرئيس القبرصي وهو يستقبله بالاحضان « قلبى معك » . رد الرئيس مكاريوس « اننى ممتن لك وكذلك شعب قبرص » . رافق « المصور » الرئيس مكاريوس فى رحلته من مطار نيقوسيا الى مطار النزهة بالاسكندرية .. فى الطائرة قال الرئيس الثائر وهو يجلس بجانب السيد مصطفى لطفى سفير الجمهورية العربية المتحدة « كنت اود الا أزعج الرئيس ناصر بزيارتى له فى هذا الاسبوع ومؤتمر القمة العربى سيبدأ بعد أيام ولكن لابد من لقاء الصديق العظيم فى هذا الوقت العصيب الذى تعيشه قبرص » ..


الشعب القبرصي يودع الرئيس مكاريوس قبل ان يطير الى الجمهورية العربية

سنحارب إلى جانبكم إذا استخدمت بريطانيا قواعدها العسكرية ضد العرب

قضى حمدى لطفى وصلاح عبد البر مبعوثا « المصور » ثمانى ساعات مع الرئيس مكاريوس – بمكتبه برئاسة الجمهورية القبرصية فى نيقوسيا . قال الرئيس القبرصى « للمصور » : « ان قصة محاولة القيام بانقلاب ضد نظام الحكم فى قبرص ماهى الا احدى محاولات الاستعمار اليائسة . ان عيوننا مفتوحة ، وسنجعل الاستعمار يرفع يديه الى اعلى مسلما سلاحه ومسلما بالامر الواقع

ان قبرص تعيش هذه الايام تحت السلاح . الاتراك فى استحكاماتهم العسكرية والقبارصة امامهم فى استحكامات اخرى . والناس يتساءلون .. كيف ستحل هذه المشكلة ؟ من سيغادر هذه الاستحكامات اولا ؟ متى تعود الحياة الى طبيعتها ؟ وهؤلاء الناس المتسائلون يجيبون عن سؤالهم بانفسهم فيقولون « لقد شهد الاعداء لمكاريوس قبل الاصدقاء . انه سياسى بارع . يقظ . واع وحكيم ، وانه حتما يستطيع حل هذه الازمة »

وفى اليوم المحدد للقائنا بالرئيس القبرصى ركبنا السيارة قبل الثامنة صباحا الى القصر الجمهورى فى نيقوسيا . قصر بسيط بحديقة صغيرة . ومن الداخل اشبه بدير حديث . حتى اللوحات الزيتية الكثيرة التى تملأ حوائط غرف الاستقبال وغرفة مكتب رئيس الجمهورية كلها تصور اديرة قديمة ، ومعابد اثرية ، او فلاح يصلى او نساء فلاحات يبكين ابن احداهن وقد اخترقت صدره رصاصة انجليزية

والرئيس «ميشيل خريستودولو موسكو – مكاريوس » وهذا اسمه بالكامل من مواليد ١٣ – ٩ – ١٩١٣ – ولد بقرية «بانايا» لاب من الرعاة ، وبعد دراسته الثانوية التحق بجامعة اثينا ، وبعد نهاية الحرب الثانية انتخب مطرانا لمدينة كتيما ثم اسقفا لنيقوسيا ، وحمل اسم « مكاريوس » اى « التقى الورع »

وهو يبدأ عمله فى الثامنة والنصف صباحا ويعود الى بيته فى الواحدة والنصف ظهرا ليعود مرة أخرى قبل الخامسة ويعمل حتى منتصف الليل . وفى فجر يوم الاحد يستقل سيارته الى كنيسته بعيدا عن المدينة حيث يقطع ١٥ ميلا فى الجبال ، ليؤدى الصلاة الاسبوعية ، ويقضى النهار باكمله فى الكنيسة ناسيا السياسة والحكومة والبرلمان والحزب الشيوعى والجبهة القومية والحزب الديموقراطى ، تلك الهيئات السياسية المتصارعة فى قبرص ، متفرغا للتعبد وقراءة الانجيل .

وعندما يتحدث الرئيس مكاريوس يشد قامته الى أعلى ويدفع رأسه الى الامام ، وقد نقص وزنه كثيرا عما رأيته عندما التقيت به بالقاهرة قبل أعوام قليلة . وهو يتحدث الانجليزية والفرنسية ويعرف بعض الكلمات العربية ، والرئيس الثائر يدخن قليلا ، وعندما يتحدث فلا تخلو كلماته من لهجة رجل الدين ، ولديه مكتبة تضم مايقرب من ٤٠٠ كتاب لمختلف كتاب العالم فى الاقتصاد وفى الادب والشعر والفلسفة وبين هذه الكتب كتاب فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر . وهو غير متزوج ، فعندما كان قسا كان عليه أن يختار بين أن يصبح مطرانا أو قسا متزوجا الى الابد ، والمستشار السياسى للرئيس القبرصى هو طبيبه الخاص « دكتور باقوس ليبابدوس » ، وسائقه هو شقيقه الاصغر – ومن كلماته الشهيرة : **« ساعود فى النهاية الى الكنيسة » اننى ضد الاتحاد المقنع .. لابد من تدمير الاسلحة الذرية فى العالم »** ورغم اعتراف قبرص باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسى معها ، فكثيرا ماصرح الرئيس القبرصى بقوله : **« لابد من عودة سكان فلسطين الى ارضهم المغتصبة »**

نائبه التركى يهرب !

وفى قبرص تتصارع ثلاث هيئات سياسية على السلطة – الجبهة القومية وهى تضم اقصى اليمين واقصى اليسار وتؤيد حكم الرئيس مكاريوس ، ثم الحزب الديموقراطى ويتكون من جميع المعارضين لمكاريوس ، واسباب عدائهم السياسى له اسباب شخصية بحتة ، والحزب الشيوعى القبرصى ويتمتع بقدرة على تنظيم فروعه ونشاطه ، ويقسم نقابات عمال المصانع ، والعمال الزراعيين ، ومنظمات الشباب ، واكثر اعضاء الحزب الشيوعى فى قبرص لايفهمون شيئا فى الماركسية ، اذن لماذا انضممتم للحزب ؟ لانه يحافظ ويرعى مصالحنا ويدافع عن حقوقنا لدى المصانع او اصحاب الارض ! !

وفى « نيقوسيا » كان لرئيس الجمهورية نائب تركى هو فاضل كوتشوك .. فى الاسبوع الاول من اغسطس ترك منصبه وبيته ، وانضم للاتراك المسلحين ، وسحب رجال الشرطة وموظفى الحكومة من الاتراك الى المنظمة التركية المسلحة ، ولايعرف احد فى قبرص اين يقيم اليوم – غير رجال الامم المتحدة الذين يحافظون على سلامته فى البيت السرى الذى يقيم به الان !

ولقد استقبلنا الرئيس مكاريوس انا وزميلى صلاح عبد البر فى حديقة القصر الجمهورى ثم صعد بنا الى الطابق الاول والوحيد بالقصر الى حجرة مكتبه .. وابتسامته لا تفارق شفتيه .. بل تملأ وجهه

وقال لى الرئيس الثائر :

– لا اريد ان تعيش قبرص بجسد مريض . ان محاولة تقسيم قبرص كاصابتها بمرض خطير لن يبارحها على الاطلاق . ان التقسيم يعرض السلام فى الجزيرة للخطر . نحن لا نؤمن بالعنف كاسلوب فى التعامل ولكن ليس لنا حيلة الان فى مواجهة العنف بمثله

« لقد ضربت الطائرات التركية المستشفيات رغم وجود علامة الصليب الاحمر فوق ظهر كل مستشفى فى قبرص ، انضربات

←

من نيقوسيا إلى الإسكندرية

من الطائرات الامريكية « ف ١٠٠ » التابعة للطيران التركي تدفقتنا بصواريخها وقنابلها الحارقة ، قذفت كوكينا ومنصورة وبافوس وليمنى وتليرينا ، واغرقت النفاثات التركية — ست سفن يونانية وقبرصية ، وقذفت المواقع العسكرية أيضا ، وفى القرى المتناثرة التى قذفت بقنابل الاتراك ترك العدوان مئات الجثث وقد شوهت بطريقة وحشية ، وآلاما ، واحزانا لن يغسلها الزمن . لقد رايت اما فى ربيع العمر ماتت وهى تحتضن اطفالها الثلاثة الصغار ، وقد احترقوا هم ايضا وماتوا فى سريرهم الخشبى الصغير . لم تستطع القنابل الحارقة أن تمنع الام الصغيرة من احتضان اطفالها ، ولم تستطع نيران القنابل ان تفرق بينها وبين صغارها ، فماتت والاطفال يختبئون فى صدرها !

« لقد احرقوا القرى ، قرى باكملها دمرت عن آخرها ، احرقوا الحقول والشوارع ، ونشروا الضباب الاسود فى السماء ، ولكن من الظلام الحالك قدنا انفسنا الى النور ، استطعنا ان نرد على العدوان بالسلاح ، ان شعب قبرص ، هذا الشعب الطيب البسيط يتقبل الموت دون وجل ، من اجل حريته واستقلال ارضه

توازن مستمر !

« اننا نريد قضاء حياتنا فى سلام ، وبلادنا تتسع للقبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك ، ان التعايش بين مختلف الاجناس بل ومختلف الاديان يمكن ان يطبق بايمان وصدق فى قبرص ، كما يطبق فى الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا السلام سيسود ويبقى اذا لم يتدخل احد من الخارج بالفتنة والسلاح

« ولقد حرصنا على ايجاد نوع من التوازن المستمر فى قبرص ، من أجل مصلحة الشعب القبرصى وسلامته ونجحت الحكومة القبرصية فى ذلك ، غير ان تركيا لاتريد استمرار هذا السلام ، تريد حربا ، وتوازنا مختلا لمصلحتها !

« لا أريد للقبارصة او للاتراك الحياة بالقرب من الموت ، أريد للجميع حياة الاخوة والتعاون والبناء ، ان الغد للانسان المسالم ، للانسان الذى يخرج من العنف القديم الى العنف فى بناء مستقبله ، وكفانا ماعشناه تحت السلاح »

● قلت للرئيس القبرصى : هل يمكن ان يتقهقر الاتراك عن أماكنهم او مطالبهم ؟

— لقد قامر الاتراك بعدوانهم المسلح الفاشل على قبرص ، اننا سندافع حتى الموت عن حرية قبرص سواء اقتنع الاتراك بأن مطالبهم غير عادلة او لم يقتنعوا — سواء تقهقروا ام ركبوا رءوسهم ، سنموت واقفين على اقدامنا ندافع عن كرامتنا ولن نعيش راكعين على الاطلاق ، لقد واجه شعب قبرص اقسى انواع العدوان وكان دائما بعيدا عن التعصب والحقد ، باحثا عن السلام والمستقبل يسير خلف رائحة العشب الاخضر .. تلك الرائحة الذكية التى تحولت الى رائحة الدم وجثث شهداء غارات تركيا

● هل استطاعت قوات الامم المتحدة رعاية السلام فى قبرص ؟

— ان قوات الامم المتحدة بذلت مايمكن أن تبذله فى كوكينا وبافوس حتى لايتكرر اطلاق النار مرة اخرى .. غير ان الجنرال تيمايا القائد العام لقوات الامم المتحدة قال لى ان الموقف غير محتمل ، وان مهمته أصبحت غير عادية ، والتوتر مستمر ، والحالة بين الطرفين ليست هادئة فى كل المناطق

« ان الاتراك لم يسمحوا لقوات الامم المتحدة بالسيطرة على بعض المراكز الهامة ، المراكز الاستراتيجية ، ولذلك قامت المظاهرات فى قبرص خلال هذا الاسبوع ، لان شيئا ضخما فى صدور الشعب ، هو الالم الذى يكمن فى داخلهم بعد وقوع هذه المأساة الجنونية التى ارتكبتها تركيا .. شيئا يريد أن ينفجر

« لقد طلب قائد القوات الدولية زيادة قواته الى أكثر من سبعة الاف جندى ، خاصة بعد أن سحبت قوات كثيرة دولية وهى من جيش بريطانيا ، لم تعمل بوحى من ضمير الامم المتحدة كقوة مشتركة تمثل السلام ، وجاءت قوات سويدية ودنماركية بدلا منها .. غير أن الامر لايحتاج الى الزيادة المقترحة

« ان قوات الامم المتحدة كما تراها فى شوارع العاصمة والمدن الاخرى تقف فى منتصف الطريق الذى يقطعه الاتراك ، تقف بين تحصينات الاتراك والقبارصة فى قلب واطراف المدن ، تحاول حماية الهدوء النسبى الذى يسود الجزيرة الان ، ولكن بين حين واخر تقع مصادمات دامية ، نتيجة تحريض تركيا بواسطة عناصرها التى تعمل فى قبرص كجهاز تخريب فى خلسة من الشعب

وفى السماء مع بدء النهار حتى نهايته تجوب طائرات الامم المتحدة كما ترى الغلاف الجوى لقبرص ، بحثا عن أى استعدادات الاعتداء وكمائن الاتراك التى تعبأ للقيام باستفزاز حربى مرة أخرى

« لقد قالت تركيا ان ضربها لقبرص لم يكن غير عمل بوليسى محدود — انها تحاول اشعار العالم بمدى قوتها .. ان هذه المحاولة العدوانية التى قامت بها هى فى الواقع جبن كبير وليس قوة ، لقد قذفوا الشعب المسالم بالقنابل — ولكن شعب قبرص على استعداد للمقاومة والقتال حتى الموت

بعد العدوان بساعات كان الجميع يهرعون الى المستشفيات التى لم تصب بالقنابل يتبرعون بدمائهم ، وكان السكان يذهبون الى القرى التى احترقت ويعودون بأهلها الى بيوتهم فى المدن ، ولقد رفض بعض الفلاحين الذهاب الى المدن ، نصبوا الخيام ، واخذوا يعمرون من جديد ، يشيدون بيوتا جديدة ، يبنون بيد ويمسكون السلاح بالاخرى ، انهم لا يطلبون الحرب ، بل يدافعون عن السلام



« البطاقة الصلب » التى عثر عليها القبارصة فوق بقايا صاروخ امريكى اسقطته الطائرات التركية فوقهم



ان البطاقة وبقايا القنابل الملقاة على قبرص كلها تثبت أن تركيا استعملت ذخائر حربية امريكية حديثة

الانجليز الدوليون مع من ؟

● علمنا ان الجنود الانجليز فى قوات الامم المتحدة كانوا يمثلون نصف القوة اى ان عددهم يبلغ ٢٥٠٠ جندى ، وانهم كانوا يتشاورون مع المعتدين على قبرص ، وكانوا يحمون الاتراك المسلحين فى شوارع نيقوسيا والمدن القبرصية الاخرى ... هل هذا صحيح ؟

وهز الرئيس مكاريوس رأسه فى أسى ونظر الى نهاية ثوبه الاسود الضيق قليلا وعاد يقول :

— اعتقد هذا ، لقد استطعنا ان نخفض هذا العدد الى اقل من الف جندى والذى يجعل مهمة الامم المتحدة صعبة حاليا كما قال لى جنرال تيمايا ان بعض العمال من الاتراك تحولوا فى قراهم مثل قرية «كوتلى» الى قواد معهم الاسلحة المختلفة والاموال التركية ، أعرف « بناء » يقود الان عدة مئات من الاتراك المسلحين .. هل يمكن اقناع مثل هذا الرجل بالتخلى عن اسلحته والمال الذى يهبط عليه من السماء اقصد من تركيا ليعود الى حرفته البسيطة الاولى .. منطقيا لايمكن ذلك بل انه سيفتعل الاضطرابات ويثير الفتنة ليجد مايبرر استمرار قيادته وحصوله على المال !

● ان مهمة قوات الامم المتحدة فى قبرص تنتهى كما هو معروف فى ٢٧ سبتمبر القادم وربما تحاول تركيا القيام بعدوان مسلح بعد ذلك .. هل ستطلبون مد المهمة الدولية فترة زمنية اخرى .. أم تفضلون مغادرة القوات الدولية لقبرص فى موعدها المحدد لها ؟

— هذه مسألة فى الاعتبار ، نحن ندرسها الان ، ولن تصدر اية قرارات قبرصية بشأنها قبل اسبوع أو عشرة ايام

ملحوظة : علمت فى جولتى بين عدة مصادر فى « نيقوسيا » أن السكرتير العام للامم المتحدة اقترح ارسال الفين من الجنود كقوة احتياطية الى قبرص لتعمل فى حماية



الرئيس مكاريوس يستقبل جنرال جريفاس قائد القوات المسلحة الذى عاد اخيرا الى قبرص



جنرال ثيمايا قائد القوات الدولية فى قبرص



احدى عربات الصليب الاحمر الدولى فى يافوس قذفتها الصواريخ التركية



الفلاحات القبرصيات يصرخن ويبكين بيوتهن وقراهن التى أحرقها الاتراك

السلام بعد ٢٧ سبتمبر اذا طلبت الحكومة القبرصية ذلك ، وعلمت ايضا ان بعض الحكومات الصديقة لقبرص اقترحت على الرئيس مكاريوس وعلى السكرتير العام للامم المتحدة ان تتولى هى تقديم مذكرة دولية بمد الزمن المحدد للقوات المسلحة الى ثلاثة اشهر اخرى .

الصديق جمال عبد الناصر

وتحدث الرئيس القبرصى عن رئيسنا جمال فقال :

« اننا لن ننسى موقف الرئيس الصديق جمال عبد الناصر من كفاحنا ، ذلك الموقف الذى اكد دائما بالبطولة والصداقة والايمان بحق الشعوب فى ان تقرر مصيرها وحياتها ، لن ننسى ابدا تأييد مجلس الامة لنا ، ذلك التأييد الشعبى العظيم النابع من ممثلى الفلاحين والعمال فى الجمهورية العربية المتحدة ولذلك سنقف دائما فى المقدمة من اجل ممارسة الحق فى الحرية ، لم نقبل ولن نقبل سلاسل من ذهب تقيد وطننا ، ان الدين هو الحرية ، هو الايمان بالوطن وبالشعب هو العدل الاجتماعى الذى ننشده

« ان شعبنا سيقاتل مع العرب الاصدقاء اذا ماحدث واستخدمت القواعد البريطانية فى الشرق الاوسط ضدهم ، ذلك لان الرئيس جمال عبد الناصر سيفعل ذلك لو كان لديه قواعد بريطانية كما كانت قبل الجلاء عن مصر ، فهو معروف بتأييده العميق ، التأييد العملى لكفاح شعب قبرص منذ زمن طويل .. والايام القادمة ستكشف عن هذه المواقف الانسانية العظيمة التى وقفها الرئيس جمال عبد الناصر من قبرص »

وعاد الرئيس القبرصى يتحدث عن العيش بسلام بين الاتراك والقبارصة فى الجزيرة الثائرة

تحت لواء السلام ، يمكن ان تعيش كل الاجناس والاديان ، ان الاغراض الراقية السامية فى حياة افضل يمكن ان تجمع كل البشر تحت سماء واحدة ، عندما كنت فى منفى « سان سوسى » بسيشيل ، ذلك المنفى الذى قضى به الزعيم سعد زغلول عام ١٩٢٢ بعض حياته علمت أن بعض الشباب من مختلف الجنسيات من بريطانيا وفرنسا واليونان وقبرص بالطبع حاولوا خطفى وتهريبى من المعتقل ، جمعتهم كلمة الحرية والايمان بها ، لقد قيود رجل يؤمن مثلهم بالحرية والعدل .

● فى المنفى أصدرت كتابك الاول عن المنفى أليس كذلك ؟

ـ نعم وقرأت « اليوت والمرى ومولير وغاندى ونهرو وديفاليرا وماسينى ثم فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر »

● هل تحب الشعر ؟

ـ جدا ، وكذلك الادب والرسم والموسيقى لدى « بيانو فى هذا البيت ، ولقد قرأت كتابا فى الايام الاخيرة راق لى للكاتبة الالمانية « لويزا رينزر » ، قضت بعض حياتها فى أحد الاديرة ثم خرجت من الدير لتكافح ضد هتلر ، ولذلك سجنت وشردت .

● ان الكنيسة لعبت أدوارا وطنية كثيرة فى مختلف الازمان !

ـ نعم ، وكان للكنيسة القبرصية دورها

● هل قرأت لشاعر اليونان جورج سيفرس الذى فاز بجائزة نوبل هذا العام ؟

ـ كثيرا ، انه صديقى ، ولقد زارنى عدة مرات وعاش فى قبرص فترة ليست بقصيرة ، وهو يرسل لى احيانا اشعاره قبل ان ينشرها ، انه أحد شعراء الانسانية الممتازين

وعدنا الى الحديث عن زيارته للقاهرة .. قلت للرئيس مكاريوس

● علمت ان مباحثات الحصول على السلاح من الاتحاد السوفييتى ستتم هذا الاسبوع فى القاهرة خلال زيارتكم لها !

ـ هذا صحيح ، وستذاع كل التفصيلات خلال هذا الاسبوع .. لا تتعجل الاخبار يا ولدى

« ان الحديث عن القاهرة حبيب الى قلبى ولقد اثلج صدرى ما أعلنه شباب الجمهورية العربية المتحدة عن رغبتهم فى التطوع لحمل السلاح والكفاح المسلح من اجل قبرص ... فى قبرص ، ان البذرة الطيبة لا بد أن تحمل وتعطى ثمارها ، أننى احيهم بقلب العاشق ولهفته الى رؤيتهم

● هل تعتقد أن تركيا ستحاول الاعتداء المسلح مرة أخرى ؟

ـ قد تفعل ذلك وقد لا تفعل ، ولكن لابد ان نضع فى اعتبارنا ان الانجليز يحرضونها والاستعمار لن يكسب شيئا اذا ظل صامتا

● ماذا عن أخبار مباحثات الوحدة مع اليونان ؟

ـ ان الوحدة هى مطلب شعب قبرص وشعب اليونان ، ثم قال باللغة اليونانية « افروبولا اينى كالى ايميرا »

● ماذا تعنى يا سيادة الرئيس ؟

ـ غدا سنحقق اياما افضل

قلت للرئيس القبرصى :

ـ باندا فيلوس .. أى وسنظل اصدقاءكم الى الابد

حمدى لطفى



من نيقوسيا إلى الإسكندرية

الرئيس مكاريوس فى حجرة مكتبه برئاسة الجمهورية القبرصية بنيقوسيا ـ ان حجرته تضم مكتبة بها مئات الكتب فى الشعر ، فى الادب فى المسرح ، فى الموسيقى ، فى السياسة العالية ، وبين هذه الكتب كتابه الاول « فى المنفى » الذى صدر منذ سنوات قليلة ـ اسفل فتاة قبرصية بالاسكندرية فى انتظار وصول طائرة الرئيس القبرصى



ابتكارات الصناعة الحديثة

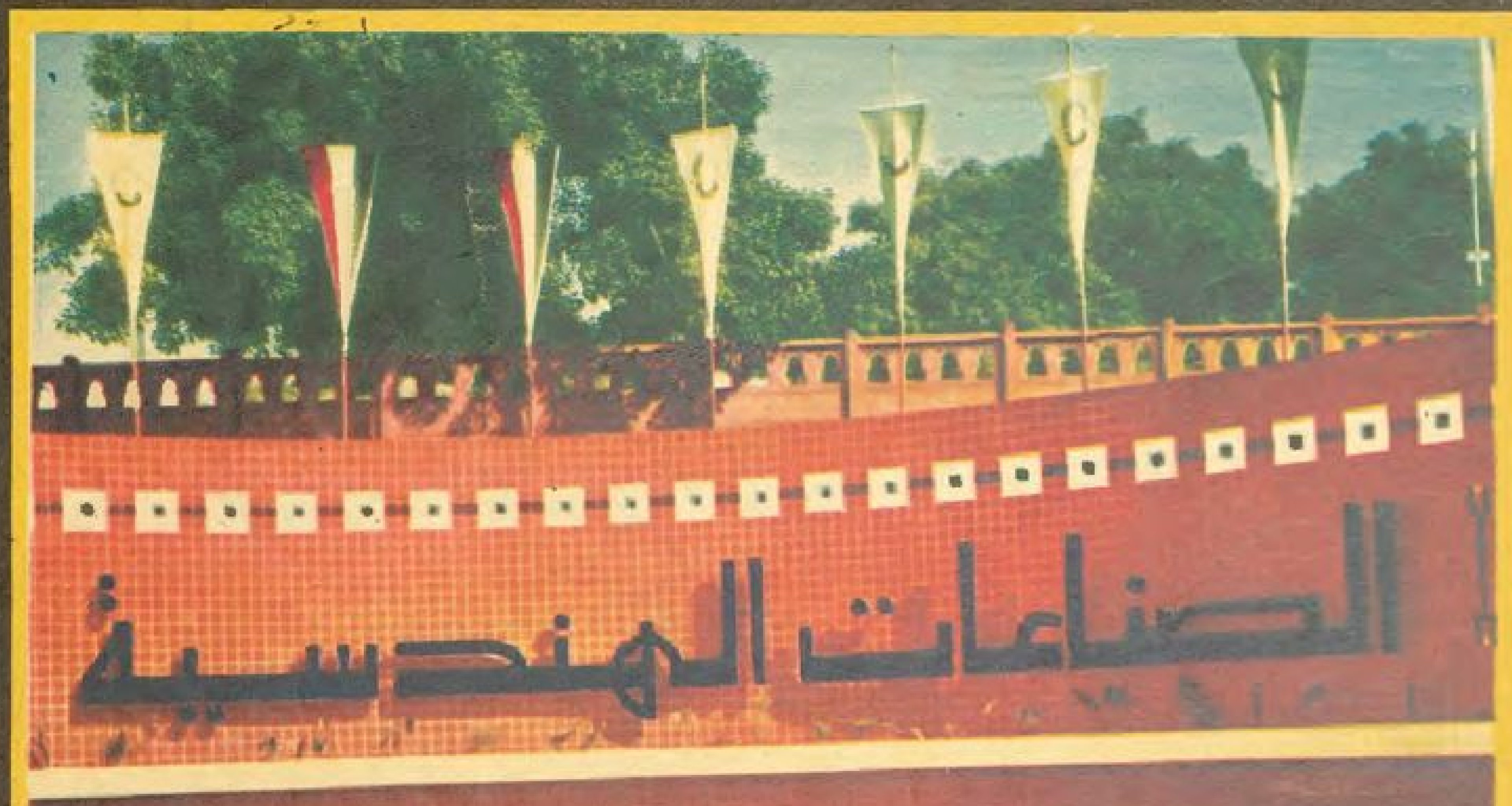
بفضل التأميم والاندماج انتجت

شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

ص . ب ٣٨٦ اسكندرية

القيشاني المعدني !!



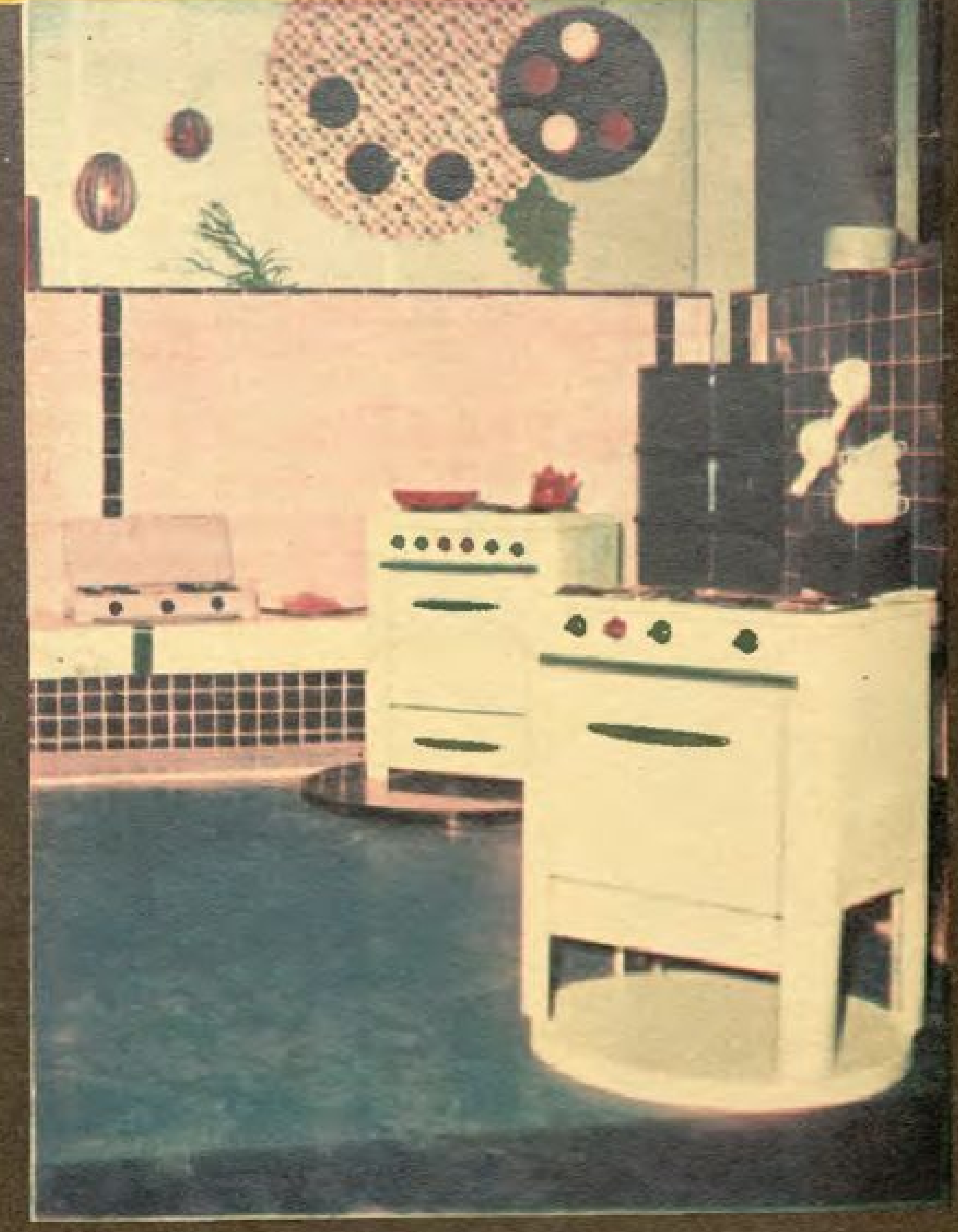
جناح المؤسسة المصرية للصناعات الهندسية بالمعرض الصناعي الذى قامت شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية بتصميمه وتنفيذه باستعمال القيشاني المعدني الذى انتجته الشركة لاول مرة وثبتت صلاحيته لمواجهة كل عوامل الطبيعة ودرجات الحرارة المتغيرة .

•

الموقد البوتاجاز الكبيرة والصغيرة والمسطحات ، عرضت بالمعرض الصناعي باسعار شعبية أثارت دهشة زوار المعرض ، وحققت السياسة الاشتراكية للدولة . . . .



لوحة فنية تمثل الفرحة الكبرى بانتهاء المرحلة الاولى من السد العالي وانتصارات ثورتنا المجيدة . صنعت من القيشاني المعدني وتصدرت جناح الشركة المنتجة له بالمعرض الصناعي . واللوحة تعطينا فكرة عن مدى صلاحية القيشاني المعدني لاقامة وجهات الفنادق والاماكن السياحية والصور والتماثيل



جيشنا الثالث

تحقيق : فاروق اباظه



يضم ٨٤٥٣٢ شاباً وشابة !

جيشنا الاول يتكون من جنود وضباط قواتنا المسلحة البواسل .. وجيشنا الثانى هو شباب الحرس الوطنى .. أما جيشنا الثالث فقوامه ٨٤٥٣٢ شابا وشابة عشنا معهم خلال الاسبوع الماضى فى معسكراتهم الصيفية ورأينا كيف تعدهم الدولة للسلام وللحرب اذا اعتدى علينا !

عندما قامت ثورتنا الكبرى كان من اهم اهدافها ان تعد جيلا جديدا يكون اهلا لتحمل المسئولية فى بناء الوطن وحصنا منيعا داخله . يقف خلف الجيش يؤمن خطوط تموينه وطرق مواصلاته . ويحرس المرافق العامة . وهو فى وقت السلم ينشىء المصانع ويمهد الطرق ويصلح الارض ويشق الترع ويزرع الغابات

وادخلت الثورة مادة التربية العسكرية فى المدارس والجامعات ، وجعلتها مادة رسوب ونجاح زيادة فى الاهتمام بها ، واقامت المعسكرات لدارسيها . ففى صيف كل عام تقيم هيئة الفتوة عددا كبيرا من المعسكرات يبتدىء شرقا من السويس وينتهى غربا فى مرسى مطروح والوادى الجديد وتتنوع هذه المعسكرات وفق ما تخططه من اهداف . فهناك معسكرات لاعداد القادة . معسكرات للعمل . معسكرات للرماية معسكرات للمظلات ، واخرى لفرق الصاعقة . الضفادع البشرية . القوات الخاصة

وتدخل الفتاة هذه المعسكرات وتنافس زميلها الشاب فى تحمل المسئولية . فهى تنفذ لوائح المعسكرات على ما فيها من خشونة لا تتفق مع طبيعتها الناعمة . لقد نبغت فتيات فى هذه المعسكرات وتولين قيادة بعض هذه المعسكرات .

وقد اهتمت ادارة معسكرات الفتيات بالاسعاف والتمريض وجعلت لهما اهمية كبرى وذلك للاستفادة بهؤلاء الفتيات وقت السلم فى المستشفيات لرفع مستوى التمريض فى بلادنا وسد النقص الظاهر فيه

وقد صرح السيد وزير الشباب بأن لجنة التربية الصحية بوزارة الشباب تدرس مع وزارة الصحة مشروع ادخال مادتى التمريض والاسعافات الاولية كمادتين اساسيتين فى المدارس . لان مستوى التمريض عندنا لايساير النهضة الثورية فى جميع مجالات الحياة فى الجمهورية . وان مستوى التمريض عندنا ليس بالمستوى المطلوب . اننا نريد فتيات مثقفات يعملن متطوعات لرفع مستوى التمريض فى مستشفياتنا على ان يوجد احتياطى منهن لوقت الحرب والازمات . وبهذا لانستطيع التخلى عن التركيز على التمريض والاسعاف كمادة ضرورية من مواد الفتوة باعتبارهما اساسيتين فى المدارس والجامعات

الحياة فى المعسكر

والحياة فى المعسكرات تخضع لنظام دقيق يشبه النظام الذى يطبق داخل وحدات قواتنا المسلحة . فيقوم بالاشراف على كل معسكر جهاز قيادى كامل : هيئة لاركان الحرب . قائد للمعسكر ضابط نوبتجى .. حرس بوابة . خدمة ليلية بالسلاح يتناوبها افراد المعسكر من الطلبة او الطالبات . كلمة سر . حرس شرف . حراسة داخلية للعنابر . خدمة فى الميس والمطبخ

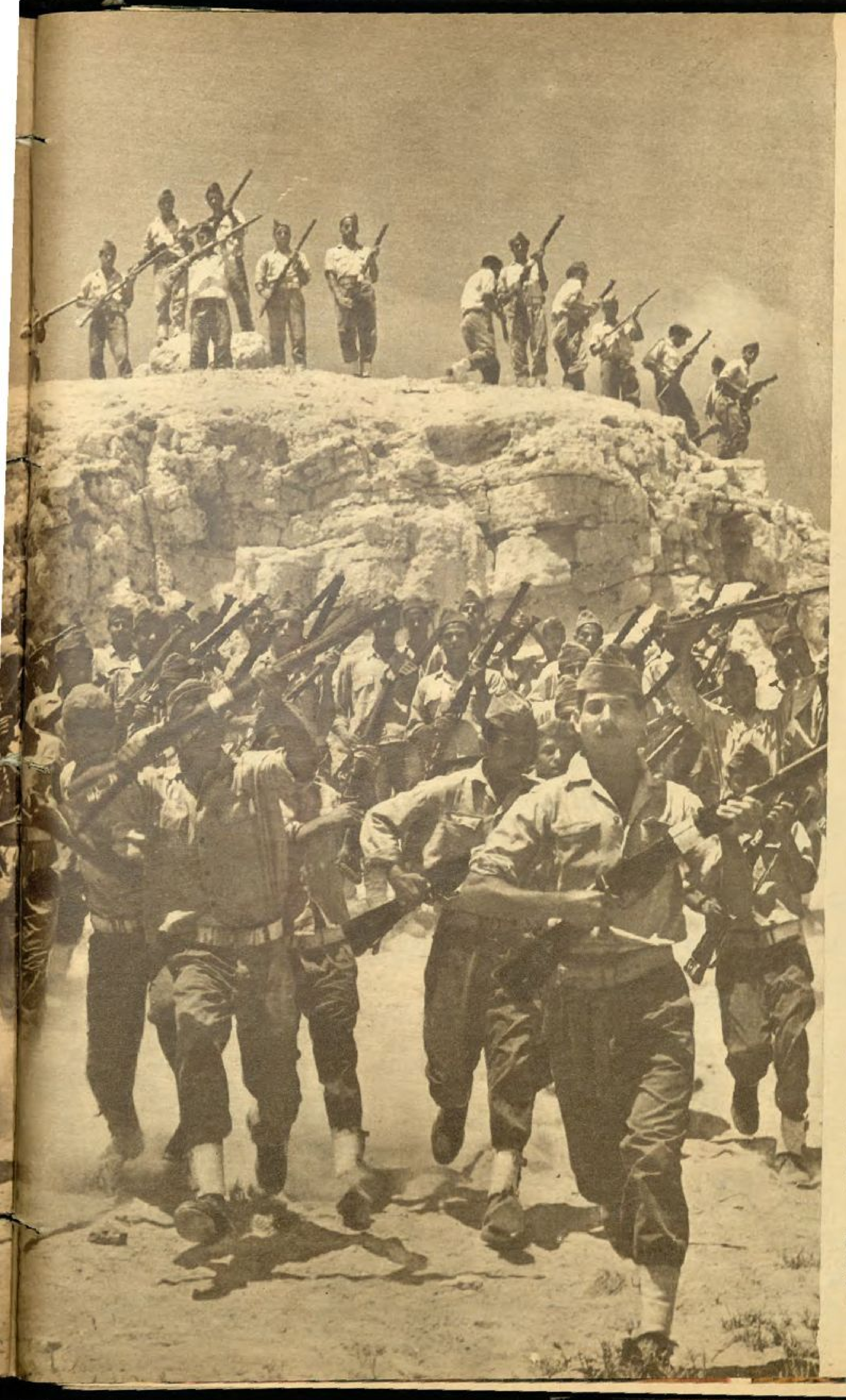
وبكل معسكر مكتبة تضم عددا كبيرا من الكتب القومية والسياسية والادبية والفنية والعلمية حتى يستطيع الطالب او الطالبة اشباع رغبته فى البحث والاطلاع

يوم المعسكر

يبدأ اليوم فى المعسكر فى الساعة الخامسة والنصف صباحا بـ « نوبة صحيان » يطلقها البروجى ويستيقظ على اثرها افراد المعسكر يليها طوابير الرياضة ثم طوابير التدريب وفى السابعة والنصف يتناولون طعام الافطار .. ثم يوزع جدول اليوم وغالبا ما يتضمن التدريبات العسكرية . والمحاضرات الثقافية والقومية والتدريب حرس شرف . ضرب النار . القتال داخل المدن . حرب العصابات . مقاومة شعبية . دفاع مدنى

بطلات الرماية يعكسن التصويب على الهدف .. أغلبهن بطلات على المحافظات





جيشنا الثالث

فوق جبل فى معسكر المكس أعدت مناورة بالذخيرة الحية اشترك فيها أكثر من ٣٠٠ من شباب الفتوة ٠٠٠

ويعتمد كل معسكر على الاكتفاء الذاتى . ففيه فرقة تراقب الطبخ وتشارك فى اعداد الخضار وتنقية الارز . وفرقة انشأت جمعية تعاونية تعمل من الثامنة صباحا حتى العاشرة مساء تقدم لافراد المعسكر مايلزمهم من حاجيات لاتقدم لهم من المعسكر

وتستقبل الافواج القادمة تعليمات حازمة يستهدف كل من يخالفها للعقوبة وتتضمن هذه التعليمات المحافظة على نظافة المعسكر والمظهر والتمسك بالربط والضبط داخل المعسكر وخارجه والتجمع باقصى سرعة عند سماع البروجى واداء التحية العسكرية لجميع الرتب القيادية وعدم مغادرة المعسكر الا باذن من قيادته ولا يقتصر نشاط المعسكرات على التدريبات العسكرية الشاقة والاوامر الحازمة بل يتناول برنامجا ترفيهيا يتيح لافراد المعسكر تنمية هواياتهم تحت اشراف خبراء متخصصين فى اوقات فراغهم . فبالنسبة للطالبات هناك هوايات عديدة . تفصيل . تصميم تطريز . مكنات للخياطة . اقمشة مختلفة . الفنون تشكيلية . موسيقى رقص شعبى وتوقيعى تمثيل . وهناك ساعتان يوميا للخروج لدراسة الاماكن المشهورة والمصانع المجاورة . ودروس فى السباحة .. عرض افلام ثقافية ترفيهية .

ويصدر كل معسكر صحيفة يومية وقد فازت صحيفة الأقاليم « الشروق » بالكاس ويتولى تحريرها وكتابة التحقيقات الصحفية فيها هواة الصحافة من الجنسين وتضم أيضا ازجالا مرحة . قصصا قصيرة . الاخبار الداخلية للمعسكر

مناورة بالذخيرة الحية

وفى معسكر المكس الدائم تمت مناورة بالذخيرة الحية قام بها شباب المعسكر وادوها بصلابة واتقان مما يبشر بأنهم اهل لتحمل المسئولية التى ستلقى على عاتقهم وتظهر مدى تقديرهم لاهمية الدور الذى سيتولونه

وفى هذا المعسكر اعجب السيد وزير الشباب بذكاء شاب فى الخامسة عشرة من عمره . اذ ناقشه فى القضية الفلسطينية واظهر الشاب وعيا وادراكا وشجاعة ودقة متناهية فى التعبير مما جعل سيادة الوزير يمنحه مكافاة قدرها خمسة جنيهات تقديرا لوعيه القومى

وقد اشترك رماة الفتوة ضمن فريق ج.ع.م .. فى بطولة العالم للرماية « ٣٨ » ففازوا بالمراكز الاولى على جميع دول اسيا وافريقيا وبالمركز الثامن والعاشر على دول العالم كله .



نوبتجيات المطبخ مع الملوخية والسلطة والبصل في فترة اعداد الغداء



كيفية اطفاء الحريق ضمن برنامج المعسكرات



الفتيات يتعلمن التمريض وطريقة اسعاف الجريح



حرس الشرف مستعد دائما لاستقبال ضيوف المعسكر

تسوية السراير وتنظيم الخيام بعد نوبة الاستيقاظ ...



حصة جمباز تحت اشراف مدرسة التربية الرياضية





وزير الشباب يشاهد درسا عن اجزاء البندقية الصغيرة العيار





قبل أن ينعقد المؤتمر !

هذه الكلمة لاتتناول «أجندة» مؤتمر القمة العربى ، ولا المذكرات والتقارير المرفوعة الى هذا المؤتمر الذى يضم ملوك ورؤساء وحكومات الدول العربية .. وانما هذه الكلمة تنقل الى اذان وقلوب الملوك والرؤساء والحكومات امانى وآمال « الرأى العام العربى » فى جميع انحاء تلك المساحة العربية الفادحة فى افريقيا واسيا ..

ووراء « الرأى العام العربى » حلفاء وأصدقاء « غير العرب » يشاركون «الرأى العام العربى » فى امانيه وآماله راجين أن تتحقق هذه الامانى والامال بعد انفراط المؤتمر ...

***

— اولى هذه الامانى والامال واهمها وادعاها الى اسعاد « الرأى العام العربى » وحلفائه واصدقائه .. اولى هذه الامانى والامال هى ان ينجح الملوك والرؤساء فى ازالة كل خلاف سياسى او قومى او نظامى فيمابين البعض والبعض ! لن يقنع « الرأى العام العربى » بالخطب والتصريحات والقرارات المعسولة المفعمة بمظاهر التفاهم والتضامن .. لن يقنع « الرأى العام العربى » بما يفوه به اللسان ! ؟ او بما يسطره القلم ! ! وانما الذى يقنع « الرأى العام العربى » ويسعده حقا أن يعلن مؤتمر القمة العربى فى ختام جلساته أن كل خلاف — ايا كان نوعه — بين بعض الدول العربية والبعض الاخر قد زال! .. زال ! وانتهى !

وحسم ! ..

— يريد « الرأى العام العربى » أن يقرأ بعد انفضاض المؤتمر ان الخلاف بين المملكة السعودية واليمن والجمهورية العربية المتحدة قد زال . وانتهى . وحسم .. وان الدول الثلاث لن تكون فى حاجة الى وساطة المتوسطين . ولا تدخل الامم المتحدة " ولاان يسمح ان طرفا من هذه الاطراف قد يبادل التصريحات والاذاعات المتنافرة . وان مشكلة التسرب من الحدود قد اصبحت « غير ذات موضوع » . وان « الامر الواقع » يجب ان يحترم .وان يعلن ! ."

***

— ويود « الرأى العام العربى » وحلفاؤه واصدقاؤه ان يروا الحدود السورية مفتوحة الابواب على مصاريعها للجمهورية العربية المتحدة . وللعراق . وللبنان بغير مشاغبات ولا تدبيرات ولا مؤامرات .. ويود « الرأى العام العربى » وحلفاؤه واصدقاؤه ان يعلموا العلم اليقين بأن سوريا قد سوت مابينها وبين هذه الدول الشقيقة من خلاف ! وانها قد استطاعت ان تضم اليها كل عناصر الشعب القومية الوحدوية بحيث لاينفرد « حزب واحد » بالحكم وبالسلطة وبهذا تستقيم الامور على اسسها الصحيحة ويزول مابين هذه الدول العربية الشقيقة من خلاف وتتحقق لا « وحدة الصف » — وحدها — وانما « وحدة الهدف » أيضا ..

— ويود « الرأى العام العربى » وحلفاؤه واصدقاؤه ان يعلموا أن « تباشير » ومقدمات تسوية خلافات الحدود بين الجزائر والمغرب قد انتهت الى نهايتها الحاسمة فسوى وحسم الخلاف شكلا وموضوعا

هذا هو مانعتقد انه العمل الاجل والاكمل من اعمال « مؤتمر القمة » " لا لسبب الا لان المؤتمر سيواجه فى مرحلته الثانية « التنفيذ » ! و « التنفيذ » هو العمل الجدى الايجابى الفعال الذى تتطلع اليه أعين العالم بأجمعه لترى الى اى حد نجح المؤتمر نجاحه الملموس المحسوس ... وفرق بين ان يكون « التنفيذ » مجرد واجب ادبى اضطرارى وبين أن يكون واجبا قلبيا روحيا تصاحبه الحماسة ويحف به الاخلاص ..

***

— ويود « الرأى العام العربى » ان يرى ان « الكيان الفلسطينى » قد أصبح يرى رأى العين . ويلمس لمس اليد . ان كل خلاف بين الفرق المتنافسة قد اختفى وحل محله « الاجماع » ! . وان « الجيش الفلسطينى » قد اخذ يتدرب على ارض وطنه او فى الميادين العربية كاملا بسلاحه وعتاده

بقلم : فكرى أباظه

وميزانيته ليواجه ساعة الخلاص وساعة التحرير " مع الجيوش العربية عندما تدق هذه الساعة ! .

***

— ويود « الرأى العام العربى » وحلفاؤه وأصدقاؤه أن يحسوا أن العمل قد بدأ فعلا فى تحويل مياه نهر الاردن بعد أن علم الناس جميعا ان اسرائيل قد نفذت مشروعها وأمعنت فيه وبدأت تدبر استيراد اليهود من جميع انحاء العالم ليزحفوا الى « صحراء النقب»

— ويود « الرأى العام العربى » وحلفاؤه واصدقاؤه ان يروا كيف يستطيع "المؤتمر أن يفرض سلطته على شركات الامتياز الامريكية والبريطانية ليظل « سلاح البترول » فى يده سلاحا عربيا قوميا صميما يشهره فى وجه الاستعمار عندما يطمو الطاغى او عندما يستفحل العنت الامريكى والبريطانى ويمالى« اسرائيل» ويشد أزرها طغيانا على الحق ! وعبثا بالانصاف ؟ ومجافاة للعدل ! واستهتارا بقرارات الامم المتحدة التى ظلت حبرا على ورق سبعة عشر عاما ..

— ويود « الرأى العام العربى » ان يشهد السوق العربية المشتركة قائمة على قدم وساق تتبادل الاستيراد والتصدير بين ارجاء بلادها العربية الواسعة فلا تتبدد كنوزها وخيراتها بالاسعار الرخيصة ثم تستورد بالاسعار الفاحشة والشعوب العربية هى الفريسة والضحية ..

— ويود « الرأى العام العربى » وحلفاؤه وأصدقاؤه ان يروا ان المؤتمر قد رسم الخطط المحكمة الدقيقة لوقف زحف الدخلاء غير العرب الى امارات الخليج العربى الى أن يحين الحين فتتكون لغلبية أجنبية فى صميم امارات الخليج العربى يستعان بها على انحراف اساسى عن اتجاه القومية العربية فى أغنى الاجزاء العربية حيث منابع البترول ويختتم « الرأى العام العربى » وحلفاؤه وأصدقاؤه أمانيه هذه وآماله هذه .بأمنيته الكبرى . والامل الاكبر وهما « الجيش العربى الموحد » ! الموحد قيادة وسلاحا وعتادا وتدريبا ومالا . ولقد قطعت — بالفعل — هذه الامانى والامال شوطها السريع ومراحلها فى القصيرة فكانت اول امنية اوشكت ان تتحقق! وأول امل اوشك ان يصبح عملا ! هذا « الجيش العربى » الاكبر هو الذى نعده للساعة الحاسمة ساعة القضاء على الوباء !! ساعة القضاء على اسرائيل مهما لوحت بانصارها وبقنبلتها الذرية الكاذبة ... ولا نود ان نغفل أمرا هاما لابد أن يكون محل بحث المؤتمر وهو القضاء على البقع السوداء الثلاث التى تلوث مياه البحر المتوسط — والبحر الاحمر — وارض ليبيا الشقيقة العزيزة .. نقصد بهذه البقع السوداء القواعد العسكرية البريطانية فى قبرص وعدن والقواعد العسكرية الامريكية والبريطانية فى ليبيا .. لايمكن بحال ان تظل هذه القواعد تهدد سلامة العرب . واستقلالهم . فى عصر انهار فيه الاستعمار فى كل مكان تقريبا فى العالم كله .. ان بقاء هذه القواعد العسكرية خطر ! خطر يفسد كل جهاد عربى ويظل مصدرا للمؤامرات والمناورات والدسائس والفتن ..

وبقيت فى قائمة الامانى والامال مايجرى فى الجنوب العربى المحتل من مجازر ووحشية وقرصنة بريطانية . ولا نتصور أن يستمر الحال على هذا المنوال وان يكابد المجاهدون الاحرار على قلتهم — فى الجنوب العربى المحتل كل انواع الشقاء : وان يواجهوا — وحدهم — الاساطيل والدبابات والطائرات والقنابل البريطانية المجنونة .

فلابد أن يسمع « الرأى العام العربى » ان مؤتمر الملوك والرؤساء والحكومات قد رسم خطة لتزويد هؤلاء المجاهدين بمايحتاجونه من سلاح وبما تحتاجه عائلاتهم ونساؤهم واطفالهم من قوت ! .

لايمكن — بحال — ان يظل المجاهدون الاحرار فى الجنوب العربى المحتل يحملون — وحدهم — العبء الفادح فى جهادهم العربى النبيل ..

***

هذه هى امانى وامال «الرأى العام العربى» ملخصة فى كلمات موجزة نوجهها على هذه الصفحة « قبل ان ينعقد المؤتمر » داعين له بالتوفيق الكامل ان شاء الله ..

فكرى اباظة

قبرص

كانت زيارة « الاسقف مكاريوس » لمصر . ومحادثاته مع الرئيس «جمال عبد الناصر » . والبيان المشترك ... كان ذلك ابرز حادث فى الاسبوع : تعليقات موجزة :

١ — وعد الرئيس جمال عبد الناصر « بالمساعدة » . وبالطبيعة تم الاتفاق على نوع هذه المساعدة ولكن ذلك حسب الاصول المرعية لا ينشر بتفاصيله . ووصفت هذه المساعدة بأنها «المساعدة الممكنة » ...

٢ — وهذه المساعدة ايا كانت سوف حدود الامكانيات لا على اطلاقها وانما « للوصول الى حل عادل » ...

٣ — الجمهورية العربية المتحدة تعارض « كل تدخل اجنبى » . والمقصود « بالتدخل الاجنبي » — فى قبرص — هو تدخل بريطانيا وامريكا وتركيا واليونان ... ولا يشمل — بالطبيعة — تدخل الامم المتحدة كما شاء منطق الاذاعة البريطانية ان تشمله ...

٤ — اعلن الاسقف مكاريوس ان قبرص لا تقبل اية « قاعدة عسكرية»

٥ — اعلن — ايضا — ان قبرص لا تقبل ان تنخرط فى سلك الاحلاف والمقصود هنا هو « حلف شمال الاطلنطى » ...

٦ — اعلن — ايضا — انه سيحضر مؤتمر « عدم الانحياز » . ومعنى ذلك ان قبرص ستلزم الحياد وعدم الانحياز

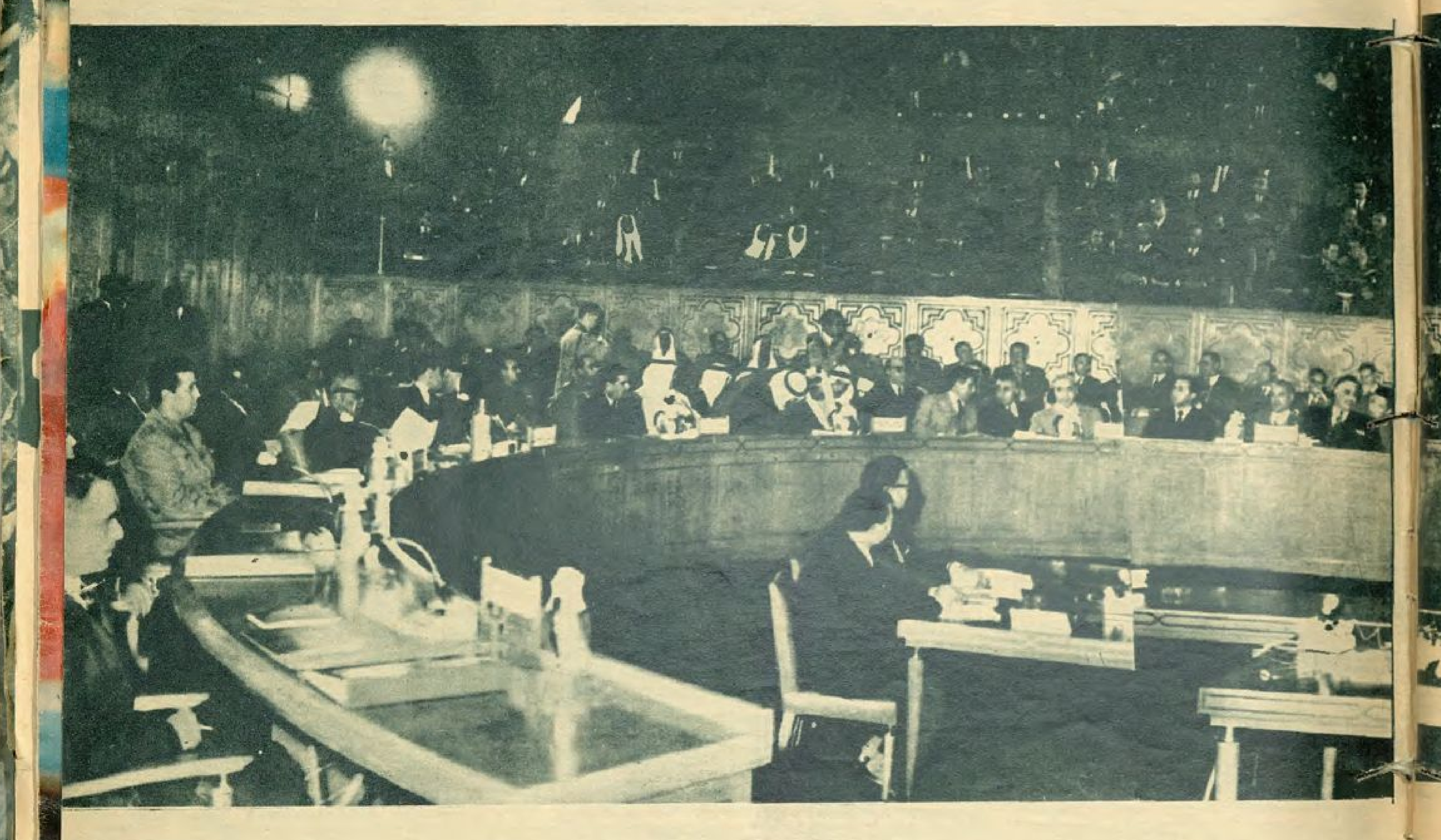
٧ — سئل الاسقف مكاريوس : هل طلب اليك الرئيس جمال عبد الناصر ان تقطع قبرص علاقاتها الدبلوماسية والعسكرية مع « اسرائيل » ؟؟

اجاب : لم يطلب الرئيس جمال عبد الناصر ذلك . ولكنى « اعرف مشاعر العرب » .. وهنا التعبير غير واضح ولكن لا بد أن « الايضاح الكافى » ورد فى المباحثات بين الرئيسين ...



من ١٣ يناير..

بعد غد السبت ٥ سبتمبر يعقد الملوك والرؤساء العرب الدورة الثانية لمؤتمر القمة العربى . يستعرضون النتائج التى تحققت منذ اتخذوا قراراتهم بالاجماع فى الدورة الاولى المؤتمر التى عقدت فى ١٣ يناير الماضى . ماالذى حدث بين الدورتين ؟ . ماذا تحقق من القرارات التى اتخذت ؟ . وماالذى يتضمنه جدول الاعمال بعد غد ؟ . . ان « المصور » يقدم فى هذه الصفحات كشف حساب المؤتمر . . من ١٣ يناير الى ٥ سبتمبر ١٩٦٤ . .



..إلى ٥ سبتمبر ١٩٦٤

مع بداية هذا العام ١٩٦٤ لبى الملوك والرؤساء العرب دعوة الرئيس جمال عبد الناصر ، فعقدوا بالقاهرة فى اليوم الثالث عشر من يناير ١٩٦٤ مؤتمر القمة العربى . وقد شهده من الملوك والرؤساء العرب ، بترتيب وصولهم الى القاهرة يومئذ :

● **الرئيس عبدالله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية**

● **الرئيس ابراهيم عبود رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة السودانية**

● **الملك حسين . ملك المملكة الاردنية الهاشمية**

● **اللواء امين الحافظ . على رأس الوفد السورى**

● **الامير عبد الله السالم الصباح . امير دولة الكويت**

● **الامير الحسن الرضا . ولى عهد المملكة الليبية المتحدة**

● **الرئيس عبد السلام عارف .. رئيس الجمهورية العربية العراقية**

● **الرئيس احمد بن بيللا . رئيس الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية**

● **الرئيس الحبيب بورقيبة .. رئيس الجمهورية العربية التونسية**

● **الملك سعود . على راس وفد المملكة العربية السعودية**

● **الملك الحسن . ملك المملكة المغربية**

● **السيد رشيد كرامى . على راس وفد الجمهورية اللبنانية**

● **الرئيس جمال عبدالناصر ، المضيف ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة .**

وكانت اسرائيل قد قررت أن تنفذ الجزء الاخير من مشروعها لتحويل مياه نهر الاردن . فوجه الرئيس جمال عبدالناصر دعوته الى الملوك والرؤساء العرب ، عن طريق الجامعة العربية ، الى اجتماع قمة عربى لمواجهة التحدى الاسرائيلى مواجهة عملية يقف فيها العرب صفا واحدا .

وحقق المؤتمر أغراضه العاجلة ، فاتخذ الملوك والرؤساء بالاجماع القرارات الاساسية التالية :

اولا : انشاء الهيئة الفنية الهندسية لمباشرة استثمار مياه نهر الاردن وروافده فى البلاد العربية بحيث ينقطع الماء عن اسرائيل فيختل مشروعها

ثانيا : تنظيم الشعب الفلسطينى وتزويد جيشه بالسلاح والعتاد ، بحيث يبعث الكيان الفلسطينى ، وبالتالى يصبح شعب فلسطين قادرا على أن يخوض معركة العودة

ثالثا : انشاء القيادة العربية الموحدة . ويكون مقرها القاهرة . وتكون مهمتها تنظيم الجيوش العربية واعدادها لمواجهة كل احتمال ، والتنسيق بين قواتها البرية والجوية والبحرية

رابعا : أن يقوم بعض الملوك والرؤساء أو ممثليهم الشخصيين أو وزراء الخارجية العرب برحلات الى كل عواصم العالم لشرح القضية وايضاح الحق العربى فيها . ثم تكشف موقف عواصم العالم بين العرب واسرائيل . ثم تحديد علاقات الدول العربية بهذه العواصم على هدى ما تسفر عنه هذه الرحلات .

واتخذ المؤتمر بعض القرارات الاخرى الفرعية . ولكننا نركز هنا على القرارات الاساسية هذه . ونقدم عنها كشف الحساب . وماذا تم بشأنها من ١٣ يناير الى اليوم . ولن نتقيد فى كشف الحساب هذا بترتيب القرارات . ولكن بترتيب النتائج التى حققها حتى الان كل قرار منها

←

أطول رحلة



كشف حساب مؤتمر القمة العربي

٦٩٠ ألف كيلومتر قطعها

الفاتيكان لا يعترف باسرائيل

● السيد فؤاد عمون وزير خارجية لبنان. قطع ما يقرب من ٤٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار الفاتيكان ، والمكسيك ، وفنزويلا ، وكولومبيا .

والتقرير الذي قدمه عن رحـــلاته يقول ان البابا رحب به كممثل لمؤتمر القمة العربي . وأشاد بالتقارب الذي يتجسد بين المسيحية والاسلام .

كذلك يقول التقرير ان البابا ابدى استعداده لان يدرج في البيان النهائي للمؤتمر المسكوني مقطعا يشيد فيه بما للدين الاسلامي من قيم روحية سامية . كما وعد قداسته بان يتحاشى في هذا البيان اية اشارة الى اليهودية بما يحمل اى معنى سياسي تستفيد منه اسرائيل ....

ثم يقول التقرير الذي قدمه السـيد فؤاد عمون : « ان البـــابا اكد عطفه على شعب فلسطين . وصرح لي بان الفاتيكان لن يعترف باسرائيل اذا لم تحدث اية احداث جديدة .

باقي الرحلات

وقد بدأنا بما تم في زيارة الفاتيكان ، لما في تصريحات البابا وتأكيداته من تأثير خاص على محاولات اسرائيل دفع قداسته الى اتخاذ موقف من اليهودية تستفيد منه . وما باءت به هذه المحاولات من فشل . ونمضي في تقديم كشف الحساب عن باقي الرحلات فنحددها على النحو التالي :

● الرئيس السوداني ابراهيم عبود . قطع ما يقـــرب من ٥٠ر٠٠٠ كيلو متر . زار باكستان ، والصين الشعبية ، وبريطانيا

● السيد احمد مختار . الممثل الشخصي للرئيس عبود . قطع ما يقرب من ١٠ر٠٠٠ كيلو متر . زار اثيوبيا ، والصومال ، وكينيا ، وتنجانيقا .

● الدكتور احمد البشتي . وزير الصحة الليبي . كممثـــل شـــخصي للملك ادريس السنوسي . قطع ما يقـــرب من ٣٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار تشاد ، وايطاليا ، والنيجر ، واليونان ، ويوغوسلافيا .

● السيد عمر الســـقاف وكيـــل وزارة الخارجية السعودية . قطع ما يقربه من ٩٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار الولايات المتحدة ، واليابان ، والفيلبين ، واتحاد ماليزيا ، والمانيا الغربية ، والنمسا .

● الرئيس احمد بن بيللا . قطع مايقرب من ١٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار الاتحاد السوفييتي ، وبلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا

● السيد عبدالعزيز بوتفليقة . قطـــع ١٠ر٠٠٠ كيلو متر . زار فرنسا ويوغوسلافيا

● السيد احمد بلا فريج . وزير الدولة المغربي ، والممثل الشخصي للملك الحسن قطع مايقـــرب من ٣٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار بولندا ، وفرنسا ، وايطاليـا ، واسبانيا ، والسنغال ، والهند .

● الشيخ صباح الاحمد الصـــباح وزير خارجية الكويت . قطع مايقرب من ٥٠ر٠٠٠ كيلو متر . زار الهند ، وسيلان ، واندونيسيا ، واليابان ، وكمبـوديا ، وتايلاند ، وبورما ، وبريطانيا

● السيد المنجي سليم وزير خارجية تونس . قطع مايقـــرب من ١٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار بريطانيا ، والاتحاد السوفييتي ، وفرنسا .

● الرئيس عبدالله السلال . قطع مايقرب من ٤٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار رومانيا ، والمجر ، والصين الشعبية .

● السيد صبحي عبدالحميد وزير خارجية العراق . قطع ما يقرب من ١٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار ايران ، وباكستان ، والهند

● السيد أنطون عطا الله ، ممثلا للمملكة الأردنية . قطع ما يقـــرب من ١٢٠ر٠٠٠ كيـــلومتر . زار المكســـيك ، وفنزويلا ، وكولومبيا ، واوروجواي ، وشيلي ، وبيرو ، واكوادور ، وبنما ، وكوستاريكا ، ونيكاراجوا ، وسلفادور ، وهندوراس ، وجواتيمالا ، والصين الوطنية ، وبريطانيا ، وايرلندا ، واليابان .

● السيد حســـين ذو الفقار صبري . مستشار رئيس الجمهورية العربية المتحدة . قطع مايقرب من ١٥٠ر٠٠٠ كيلومتر . زار تايلاند ، وكمبوديا ، وبورما ، واستراليا ، ونيوزيلندا ، والفلبين ، واليابان ، والمكسيك ، وبيرو ، وشيلي ، والارجنتين ، واوروجواي ، وفنزويلا ، واسبانيا

● السيد محمود رياض . وزير خارجية

في التاريخ!

قام بعض الملوك والرؤساء ومبعوثوهم ووزراء الخارجية العرب بأضخم رحلة ديبلوماسية عرفها التاريخ · قطعوا فى الذهاب والاياب ما يقرب من ٦٩٠٫٠٠٠ كيلو متر · ناقشوا موقف اسرائيل من تحويل مياه نهر الاردن وأوضحوا الحق العربى · واجهوا عواصم العالم بالموقف بكل صراحة · كتبوا تقاريرهم المفصلة بنتائج هذه الرحلات · ستعرض تقاريرهم على مؤتمر القمة الذى ينعقد بعد غد · سيمضى المؤتمر استنادا لهذه التقارير فى تنفيذ ما قرره فى دورة يناير الماضى من ان العرب فى موقفهم الدفاعى العادل « سينظمون علاقاتهم السياسية والاقتصادية بالدول على أساس موقفها من كفاح العرب المشروع ضد المطامع الصهيونية فى العالم العربى » · «والمصور» يقدم هنا كشف حساب أضخم رحلة فى التاريخ ·





محمود رياض — كمال رفعت — عبد الله السلال — ابراهيم عبود





صبحى عبد الحميد — المنجى سليم — انطون عطاالله — حسين ذو الفقار

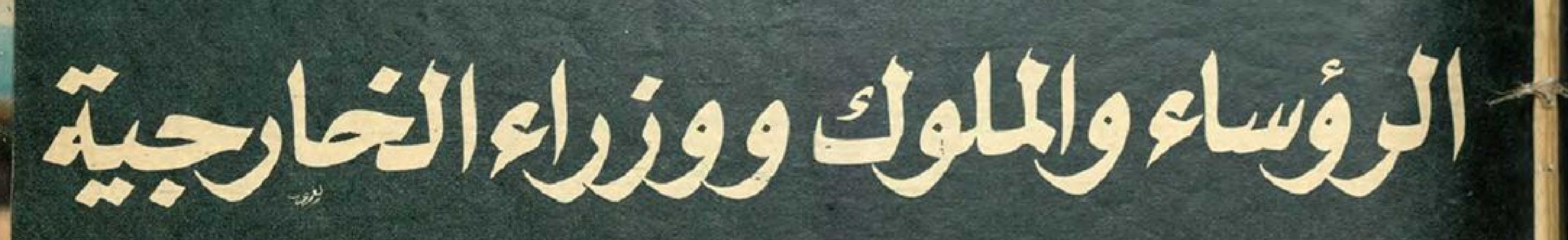







فؤاد عمون — صباح الاحمد — احمد بلافريج — عمر السقاف

تحقيق
مصطفى
نبيل



الرؤساء والملوك ووزراء الخارجية

الجمهورية العربية المتحدة · قطع ما يقرب من ٢٠٫٠٠٠ كيلو متر زار تنجانيقا ، وزنجبار، وكينيا ، واوغندا ·

● السيد كمال الدين رفعت ·نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة · قطع ما يقرب من ٢٠٫٠٠٠ كيلومتر · زار غينيا ، ومالى

وبذلك يكون هؤلاء قد قطعوا خلال رحلاتهم فى الذهاب والاياب من العواصم العربية الى عواصم العالم ما يقرب من ٦٩٠٫٠٠٠ كيلومتر تمثل أضخم رحلة ديبلوماسية عرفها التاريخ ·

وقد أسفرت هذه الرحلات البالغة الاهمية عن عدد من التقارير التى ستعرض على مؤتمر القمة · ليحدد على ضوئها كيف ينظم العرب فى موقفهم الدفاعى العادل علاقاتهم السياسية والاقتصادية بالدول على أساس موقفها من كفاح العرب المشروع ضد المطامع الصهيونية فى العالم العربى

موقف الاتحاد السوفييتى

ويستطيع « المصور » من خلال تحرياته فى الدوائر العربية بالقاهرة أن يشير الى أن التقرير الذى استعرض زيارة الرئيس احمد بن بيللا للاتحاد السوفييتى وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا يقول ان محاولة اسرائيل تحويل مياه نهر الاردن كانت من اهم النقاط التى تضمنتها محادثات الرئيس الجزائرى مع المسئولين فى هذه الدول · وأن سيادته لمس خلال جميع اتصالاته فى الدول الثلاث تفهما للموقف العربى من قضية فلسطين ·

موقف الصين

ومن ناحية أخرى فانه قد تبين من خلال زيارة الرئيس الصينى شواين لاى للجزائر أن الصين الشعبية تؤيد حق العرب فى فلسطين بلا تحفظ · وقد أورد التقرير الجزائرى فى هذا الشأن تصريحا ادلى به ليوتشنج تشين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى،

وكان مرافقا لشواين لاى فى رحلته بالجزائر ·· قال فيه :

« اننا لانذيع سرا اذا قلنا لكم ان اسرائيل بدات تغازلنا من زمن بعيد لتبادل التمثيل الدبلوماسى معها · ولا نذيع سرا اذا ذكرنا لكم اننا نواجه ضغطا حتى من بعض اصدقائنا من اجل الاعتراف باسرائيل · ولكن لكم علينا اننا مهما كان الامر فسنبقى محافظين على عهدنا · ومهما تغيرت الظروف فاننا لن نعترف باسرائيل لا اليوم ولا غدا ولا بعد مائة عام »

ويمضى التقرير فيقول ان الصين ليس لها أية علاقات باسرائيل ، وأنها – أى الصين – الى جانب صداقتها للعرب فهى أكثر التزاما فى مساندة الحركات التحررية ·

تأييد واضح

ومن التقارير التى قدمت يمكن تلخيص موقف الدول التالية من القضية باختصار يؤكد تأييدها للعرب ·

● ايطاليا : التمسك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ·

● اسبانيا : تأييد كامل للموقف العربى

● اندونيسيا : تأييد كامل للموقف العربى

● اليونان : تأييد للعرب بصفة عامة على أن اليونان تتعرض دائما لضغط الدول الغربية

● يوغوسلافيا تأييد للعرب

● اليابان : استعداد طيب لتفهم قضية فلسطين · واذا عجزت اليابان عن الوقوف الى جانب العرب فلن تتخذ موقفا ضدهم · على الرغم من اضطرارها الى مسايرة الاتجاهات الغربية وخاصة الامريكية

● اتحاد ماليزيا : تقول التقارير ان السيد تنكو عبد الرحمن أبدى استعدادا لتأييد الدول العربية فى كافة المجالات الدولية ·

● المانيا الغربية : أكد تقرير السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية السعودية انه

←

كشف حساب مؤتمر القمة العربي

لمس من جميع المسئولين في المانيا الإتحادية تفهما لوجهة النظر العربية ومعرفة بتطورمراحل القضية الفلسطينية . والمانيا تؤيد الدول العربية في حدود **امكانياتها** . وترغب فيتنمية علاقاتها بالعرب .

● **النمسا** : يستعرض التقرير موقف النمسا ويشير الى ان وزير خارجيتها قد تحاشى أن يحدد موقف حكومته تحديدا صريحا .. ويبرر التقرير ذلك بالوضع الخاص للنمسا الذي يفرض عليها الحياد في المنازعات الدولية .

العالم الثالث

ومن أبرز المؤيدين للموقف العربي دول العالم الثالث آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، ويمكن تلخيص هذا الموقف على النحو التالي :

● **دول امريكا اللاتينية : تؤكد التقارير ان هذه الدول تؤيد جميعها القضايا العربية، وتقف ضد العدوان الصهيوني . ويقول تقرير السيد فؤاد عمون وزير خارجية لبنان في هذا الشأن ان زيارات وزراء الخارجية للمكسيك وفنزويلا عملت على توثيق الصلات القائمة بين العرب والعالم اللاتيني . وان كل من حدثهم قد ابدوا الاهتمام بتفهم القضايا العربيةوالرغبة في الاستزادة من المعلومات عنها . وقال انه من الضروري تزويدهم بهذه المعلومات على ان تكون واضحة دون اطالة ومعززة بالخرائط والوثائق**

● **دول آسيا** : سجلت رحلات وزراء الخارجية للدول الاسيوية خصوصا زيارات السيد حسين ذوالفقار صبري في تايلاند وكمبوديا وبورما نجاحا ملموسا . ومعظم دول آسيا تؤيد القضايا العربية

● **دول افريقيا** : كذلك أكدت زيارات الرئيس ابراهيم عبود . والسيد كمال رفعت، والسيد محمود رياض تأييد الدول الافريقية لقضايا العرب . وقد تمكنت الدبلوماسيةالعربية خلال مؤتمر القمة الافريقي أن تحقق الكثيرمن النجاح وكسب التأييد لموقف العرب من قضية فلسطين

موقف بريطانيا

وكان لا بد أن تتناول التقارير موقفالدول التي تقف على الجانب الآخر من القضايا العربية . وفي مقدمة هذه الدول **بريطانيا التي** زارها الرئيس السوداني ابراهيم عبود . والسيد المنجي سليم وزير خارجية تونس ، والشيخ الصباح الاحمد الصباح وزير خارجية الكويت . انه يقول في تقريره عن زيارته للندن : **انه عرض وجهة النظر العربية بشأن تحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن ، وكان البريطانيون المسئولون الذين التقى بهم يستمعون اليه في اهتمام ! ولكنه لم يتلق منهم موقفا يحدد وجهة النظر البريطانية في الموضوع .**

اما السيد المنجي سليم فيقول في تقريره : ان السلطات البريطانية لا تتوقع أي عدوان اسرائيلي على العرب ! وقد وعدت هذه السلطات بالوقوف الى جانب العرب في حالة حدوث هذا العدوان !

على ان الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية فصرح «للمصور» بان الرحلات التي تمت أو ما اتصل بها ، الى جانب التطورات الاخيرة ، قد اثبتت انبريطانيا هي العدو الاول للدول العربية . فهي مازالت تساند اسرائيل . وما زالت تحتل اجزاء من الوطن العربي ، وهي بعد أن خلقت اسرائيل تعمل الان على تنسيق عدوانها مع العدوان الاسرائيلي

وموقف فرنسا

اما فرنسا التي زارها كل من وزير خارجية الجزائر والمغرب وتونس فان التقارير التي قدمت بشأنها متفقة على **ان هناك اتجاها لتعديل موقف فرنسا تجاه العرب** . ويقول تقرير السيد عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر :

« لقد اتصلنا بكبار المسئولين الفرنسيين وشرحنا لهم قضية فلسطين العادلة . وأقنعناهم بأننا لا نعادي اسرائيل لاسباب عنصرية بل ان المسألة انسانية قبل كل شيء . فهناك شعب عربي اضطهد وشرد من ترابه ووطنه وأصبح عرضة لاخطار تهدد حياته وكرامته . وقد ساعدنا على مفاتحة الساسة الفرنسيين في قضية فلسطين التحسن النسبي الذي طرأ على علاقاتنا بفرنسا من جهة . وبروز الكيان الفلسطيني من جهة أخرى . **وكان موقف فرنسا من القضية يتسم بالتحفظ حيث أجابنا المسئولون الفرنسيون بأن لفرنسا مصالح اقتصادية متشعبة مع دول الشرق الاوسط ومنها اسرائيل . وفرنسا حريصة على الاحتفاظ بهذه العلاقات الاقتصادية . وبالتالي لا يمكنها ان تتخذ موقفا صريحا في الموضوع . واضاف المسئولون الفرنسيون انه من الناحية السياسية نعدكم بعدم معاداة قضية فلسطين**

موقف أمريكا

وأمريكا لم يزرها تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة في دورة يناير الماضي غير السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية السعودية . ويؤكد التقرير الذي قدمه ان أمريكا مازالت خاضعة للنفوذ والسيطرة الصهيونية . ويقول في تقريره :

« **لقد لمست ان المسئولين الامريكيين يرون ان المشروع الاسرائيلي يعطي لاسرائيل كمية المياه التي نص عليها مشروع جونستون . ولهذا فان المسئولين الامريكيين يؤيدون مشروعها ولا يعتقدون بانها ستتجاوز مقدار المياه الذي نص عليه ، ويضيف هؤلاء انهم لن يؤيدوا اي اجراء اسرائيلي يكون من شأنه تجاوز القدر الذي حدده مشروع جونسون ، ويرون انه ليس في المشروع الاسرائيلي اي اجحاف بحقوق العرب في مياه نهر الاردن !**

ويمضي التقرير السعودي قائلا : « ان الولايات المتحدة لا تعتقد بما تراه الدول العربية من ان المشروع الاسرائيلي سيمكنها من استيعاب ثلاثة ملايين مهاجر يهودي جديد في صحراء النقب فكمية المياه التي يوفرها لها مشروعها لا تكفي لاستيعاب هذا العدد . بالاضافة الى ضيق مساحة الارض . وقد ابلغني المسئولون الامريكيون ان الولايات المتحدة تعتقد ان مخطط اسرائيل التوسعي الذي يتخوف منه العرب مبالغ فيه حيث لن يكون بوسع اسرائيل التفكير في التطلع الى شيء من هذا القبيل قبل مضي مالا يقل عن عشر سنوات ! »

ويشير « المصور » هنا الى أن ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل قد صرح في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٦٣ بأن اسرائيل بعد مشروعات مياهها الجديدة ستكون قادرة على استيعاب أكثر من ٤ ملايين يهودي من الراغبين في الهجرة الى الوطن الاسرائيلي .

ويمضي تقرير السيد عمر السقاف متحدثا عن موقف أمريكا من مشكلة اللاجئين العرب فيقول : **« المسئولون الامريكيون يعتقدون بانه قد حان الوقت لتقوم الدول العربية بالتفكير في مصير المليون لاجيء عربي والعمل على استيعاب الجزء الاكبر منهم عن طريق القيام بمشاريع انماء يكون من ضمنها الاستفادة من مياه الاردن التي تبقى للعرب بعد تنفيذ المشروع الاسرائيلي اذ أن عودة اللاجئين الى اسرائيل اصبح امرا مستحيلا ! فان الولايات المتحدة وغيرها من الدول لا تستطيع ان تستمر الى ما لا نهاية في الانفاق على اغاثة هؤلاء اللاجئين!**

هذه هي خلاصة التقارير التي قدمت عن اطول رحلة دبلوماسية قام بها المسئولون العرب تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة العربي في دورة يناير الماضي ، ومنها يتضح ان نجاحا كبيرا قد حققته هذه الرحلات ، وانه اصبح بين يدي المؤتمر الان صورة واضحة لمن يؤيدنا ولمن يعادينا . وانه سيكون في الاستطاعة ان ننظم على ضوء هذه التقارير علاقاتنا السياسية والاقتصادية بالدول على اساس موقفها من كفاحنا المشروع ضد المطامع الصهيونية في العالم العربي .



محمود رياض وزير الخارجية خلال رحلته في شرق افريقيا



حسين ذو الفقار صبري خلال رحلته في امريكا اللاتينية





تعديلات هامة في

المشروع العربي لتحويل النهر

ماذا تم بشأن قرار مواجهة التحدي الاسرائيلي في استثمار مياه روافد نهر الاردن ؟ .. انه القرار الاساسي الذي اجتمع مؤتمر القمة لاتخاذه . ان هذه السطور تبين لنا الى أين وصلنا في هذا القرار ..



الاجتماع الاخير للهيئة الفنية لاستغلال روافد نهر الاردن تعد تقريرها الاخير عن مشروع سد المخيبة الذي يمنع اسرائيل من الاستفادة من مشروعها ..

من بين التعديلات الهامة التي يبحثها مؤتمر القمة بعد انعقاده يوم السبت بعد غد ، اقتراح بتعديل مقدم من المملكة الاردنية . والتعديل يطالب باعتبار «سد المخيبة» جزءا من المشروع العربي [illegible] .

وهدف التعديل هو انقاذ المياه العربية من احتمال تحويلها الى بحيرة طبرية . والاقتراح مزود بتقرير كامل عن تكاليف المشروع حتى يتيسر للمؤتمر توفير الاعتمادات اللازمة .

ومنذ اتخاذ قرار انشاء الهيئة الهندسية لاستغلال نهر الاردن وهي تواصل العمل لدراسة المشروعات العربية المختلفة بشأن استثمار مياه نهر الاردن وروافده . وقد عقدت في هذا السبيل عددا من الاجتماعات المثمرة .

ومن ناحية اخرى فقد سددت الدول العربية حوالي ٨٦٪ من التزاماتها المالية الخاصة بموضوع النهر . ولقد كانت المشاريع العاجلة تحتاج الى نفقات قدرها ستة ملايين ومائتان وخمسون الف جنيه استرليني تقرر ان تسهم الدول العربية في سدادها بنسبة حصصها في ميزانية الجامعة العربية . على أن يدفع النصف الاول من هذا المبلغ فورا ثم يدفع النصف الثاني في يناير سنة ١٩٦٥ . وهذا فضلا عن مشاريع الاستثمار الآجلة التي تتطلب مبلغ ٦٥ مليون جنيه استرليني

وقد تم بالفعل انشاء الجهاز المركزي والهيئات التنفيذية [illegible] وسوريا ولبنان . وتم تحويل ٣٠ الف جنيه الى الهيئة التنفيذية في الاردن وتحويل ٥٥ الف جنيه استرليني الى الهيئة التنفيذية في سوريا . وتحويل ٣٠ الف جنيه استرليني الى الهيئة التنفيذية في لبنان

وكذلك تمت جميع الدراسات التفصيلية لبعض اجزاء المشروع في سوريا ولبنان والاردن واصبحت معدة للتنفيذ فورا .. **وقد اصبح من المتوقع امكان انجاز مشروع تحويل مياه الحاصباني الاوسط الى نهر الليطاني بحيث يمكن تحقيق اهداف المشروع الاول بالاحتفاظ بنحو ٦٠ مليون متر مكعب من المياه في الاراضي العربية مع نهاية عام ١٩٦٥ اى قبل موسم الفيضانات**

وتبقى الاجزاء الاخرى من المشروع التي ينتظر انجازها كاملة في نهاية عام ١٩٦٦ . ومن الضروري ان تتم قبل فيضانات عام ١٩٦٧ وبهذا يتم تحقيق الهدف الاول من المشروع فيتيسر الاحتفاظ باكبر قدر ممكن من المياه العربية لخدمة مشاريع التنمية ..

ومن الملاحظات التي يذكرها الخبراء العرب صراحة في هذا الصدد ان اى تاخير بعد هذا الشهر ، سيتسبب في بدء التنفيذ سوف [illegible] .. اى نحو عام كامل من الاستثمار الفعلي لاهدافه

● **ومن التعديلات المطلوبة ايضا ما يتعلق بالمبالغ المدرجة في ميزانية المشروع ونصيب سوريا منها .. فلقد تبين للخبراء العرب ان المبلغ الذي رصد للقسم السوري اقل مما يقدره الجانب السوري بنحو مليون جنيه استرليني . لهذا سيعرض على مؤتمر القمة توفير هذا المبلغ لسوريا**

● ثمة تعديل هام اخير يطالب به لبنان .. ذلك هو ادخال مشروع تخزين المياه المحولة من الحاصباني بواسطة النفق في منطقة القبطية ضمن المشاريع العاجلة . ويقول الخبراء العرب انه يتضح من الدراسات الاولية ان المشروع مشروع تنمية وانه غير اقتصادي .. اذ يتكلف حوالي ١١ مليون جنيه استرليني ويروي ٨٠ الف دونم فقط .. **ويطلب الجانب اللبناني اسهام الدول العربية بمبلغ اربعة ملايين ونصف مليون جنيه استرليني هي تكاليف اقامة سد التخزين وتوصيل المياه اليه ..**

ماذا عن اسرائيل ؟

بقي سؤال يتردد هو : هل انتهت اسرائيل من تحويل مجرى نهر الاردن ؟

ان المعلومات الواردة الى الامانة العامة للجامعة العربية تقول ان احصاءات المياه الاخيرة تدل على ان اسرائيل اخذت تسلب المياه العربية وتعبث بها . وان اجهزة رصد المياه في الاردن قد سجلت انخفاضا كبيرا في منسوب مياه النهر على الرغم من غزارة مياه الامطار هذا العام .. كما ان درجة ملوحة مياه النهر زادت زيادة كبيرة ..

ويستنتج الخبراء العرب من هذه المعلومات ان اسرائيل لا تزال في دور التجارب لمشروعها وان ثمة عراقيل فنية في المشروع الاسرائيلي تؤدي الى عدم اتمامه

مهما كان الامر فمؤتمر القمة سيمضي في طريقه . وسيتخذ المزيد من القرارات العلمية للقضاء على التحدي الاسرائيلي

بعث الكيان الفلسطيني

خرج الكيان الفلسطيني الى حيز الوجود بعد اشهر من العمل المتصل . واجهته صعوبات كثيرة ولكنه شق الطريق . ويمكن القول ان التقرير الذي سيعرض على الملوك والرؤساء في مؤتمر القمة الذي سيبدأ بعد غد سيؤكد ان الكيان الفلسطيني قد بعث وبهذا يكون اول قرار لمؤتمر القمة قد تم تنفيذه بعد قرار انشاء القيادة العربية الموحدة

ان الكيان الفلسطيني كان هو التحدي الكبير للامة العربية كلها . وقد وضعت الخطوط الرئيسية لبعثه ـ بعد صدور قرارات مؤتمر القمة في يناير الماضي ـ في وثيقتين رئيسيتين الاولى هي مشروع الميثاق القومي الفلسطيني وتتضمن الاهداف الاساسية والمبادىء العامة لقضية فلسطين بالنسبة لشعب فلسطين والامة العربية حكومات وشعوبا ، ثم بالنسبة لدول العالم . اما الوثيقة الثانية فهي مشروع النظام الاساسي لمنظمة التحرير وهي تحدد الاجراءات اللازمة للدعوة الى مؤتمر وطني لفلسطين .

والقاعدة الاساسية التي يقوم عليها المشروعان هي ان الكيان الفلسطيني يبنيه شعب فلسطين .. وان دور الدول العربية هو التيسير والتسهيل قبل قيامه والمعاونة والتأييد بعد قيامه .. وقد جاء في التقرير الذي وضعه السيد أحمد الشقيري ، وهو الذي تولى تنفيذ قرار مؤتمر القمة الخاص بالكيان الفلسطيني . **ان هذا الكيان الفلسطيني له شخصية حرة مستقلة ، يتعاون مع الدول العربية كلها داخل نطاق الجامعة العربية وخارجها .**

وقد قام السيد أحمد الشقيري بجولة في جميع أنحاء الدول العربية للاتصال بالشعب الفلسطيني للتشاور في وضع مشروع النظام الاساسي وميثاق منظمة التحرير الفلسطينية . وفي مايو الماضي عقد المؤتمر الفلسطيني الاول في القدس واعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة لارادة الشعب الفلسطيني ومعبرة عن تصميمه على الكفاح من أجل التحرر .

ويقول السيد أحمد الشقيري في تقريره الذي سيعرض على مؤتمر القمة بشأن قراره الخاص ببعث الكيان الفلسطيني : «انه ليسعدني بوصفي رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان احيطكم علما بان المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في مايو الماضي يعتبر بمن شهده من مندوبي الشعب الفلسطيني الذين وفدوا من كل أنحاء العالم العربي .. وبمن اشترك في افتتاحه من ممثلي الملوك والرؤساء ، في حد ذاته مؤتمر ذروة لقضية فلسطين لم يسبق ان عقد مثله وعلى هذا المستوى منذ ان كانت قضية فلسطين . ومن أجل ذلك فانه يصح اعتباره مرحلة تاريخية لا بالنسبة للشعب الفلسطيني فحسب بل بالنسبة لتاريخ الامة العربية كلها في كفاحها من اجل استكمال حريتها وسيادتها في وطنها الكبير .

« **ويهمني ان اضع حقيقتين رئيسيتين امام الملوك والرؤساء . الاولى ان الشعب الفلسطيني باسره مستعد تمام الاستعداد لتعبئة كل**



كشف حساب مؤتمر القمة العربي

الكيان الفلسطيني







عبد الخالق حسونة مع أحمد الشقيرى قبل الاجتماع الاخير للجنة التابعة التي سبقت مؤتمر الملوك والرؤساء والحديث عن العمل العربي لتحرير فلسطين وقيام الكيان الفلسطيني . وصورتان . لافراد من شعب فلسطين الذى ينتظر العودة ...

موارده وطاقاته المادية والروحية فى سبيل قيامه بدوره الرئيسي فى الكفاح من اجل وطنه وقد اعرب ابناؤه عن استعدادهم لحمل السلاح فى كتائب نظامية وفدائية . وبالنسبة للصندوق القومى فقد بدات حملة تبرعات واسعة شملت جميع فئات الشعب الفلسطيني .

والحقيقة الثانية هى ان اعمالمنظمة التحرير الفلسطينية ومقرراتها باعتبارها ممثلة لارادة الشعب الفلسطيني يقع تنفيذها الان بصورة مباشرة على كاهل الامة العربية حكوماتوشعوبا

« ومادام الشعب الفلسطيني قد بدأ بالقيام بواجباته القومية فقد اصبح واجبا على الدول العربية ان تبدأ من جانبها بالنهوض بتبعاتها ازاء منظمة التحرير الفلسطينية » .

مطالب شعب فلسطين

ويتبرى السيد الشقيرى فى تقريره فيتحدث عن مطالب شعب فلسطين انها تتركز فى :

● اعداد الشعب الفلسطيني عسكريا للقيام بتحرير وطنه وذلك بتجنيده وتدريبه وانشاء كتائب فلسطينية نظامية وفدائية .

● انشاء الصندوق القومي الفلسطيني بموارده المتعددةلتمويل حركة الكفاحالفلسطيني فى الميادين العسكرية والسياسية والاعلامية .

● الحل السياسى بكل جوانبه العربية والدولية ويدخل فى ذلك الاعلام والتوعية وانشاء المكاتب وارسال الوفود والمشاركة فى كل ميادين النشاط السياسى على الصعيدين العربي والعالمي .

● ان تدخل قضية فلسطين بعد الفراغ الذى عانته طوال الاعوام الستة عشر الماضية مرحلة الجد والتنفيذ ، وخاصة فى الجوانب العسكرية .

● الشعب الفلسطيني مؤمن والشعوب العربية كلها تؤمن معه ، بان قضية فلسطين – دون ما انتقاص للعمل السياسي – لاتحل الا فى فلسطين . ولا تحل فى فلسطين الا بالكفاح والسلاح .

وفى ختام التقرير يقول السيد الشقيرى : « ان القرار بانشاء الكيان الفلسطيني قد نفذ على خير ما نرجو وبقى على الدول العربية ان تيسر لهذا الكيان النمو حتى يصبح قادرا على القيام بدوره فى تحرير وطنه » .

التغلب على الصعوبات

واذا كنا قد أشرنا فى بداية هذا الكلام الى أن ثمة صعوبات قد واجهت بعث الكيان الفلسطيني فقد أمكن فى أغلب الاحيان التغلب عليها .

فاذا حاول شخص ما أن يتقدم بمشروع جديد لبعث الكيان الفلسطيني يهدف واحد هو أن يتولى بنفسه الاشراف على هذا البعث بدلا من السيد أحمد الشقيرى ، فلا يمكن أن تعتبر مثل هذه المحاولة صعوبة مقلقة !! فانه لايلبث أن يتبين للجميع أننا لم نعد فى عهد الزعامات التى تجاوزت الاحداث . وأنه لايمكن أن تسمح لشخص أو أشخاص يأبون الاعتراف بالتطور أن يقفوا فى طريق الكيان الفلسطيني كمعوقين لتيار التاريخ .

وكان قد تردد أن دولتين عربيتين قد اتفقتا على بعض التحفظات على الكيان الفلسطيني . وكانت هذه التحفظات من الصعوبات التى واجهت بعثه . ولكن يبدو أن هذه التحفظات قد سحبت . فقدوافقت الدول العربيةبالاجماع فى اجتماع لجنة الممثلين الشخصيين للملوك والرؤساء علىجميع الخطواتالتىتمت باشراف السيد الشقيرى فىسبيل بعثالكيان الفلسطيني

ولعل أهم وأصعب المراحل التى يمر بها الكيان الفلسطيني هى المرحلة الاولى لتنظيم الشعب الفلسطيني . فهى أخطر المراحل – والوطن العربى كله يواجه تحدى : « امكانية قيام اداة ثورية قادرة على العمل فى كافة الظروف » .

لذلك فان التفاف جميع الفلسطينيين حول التنظيم .ثم نجاح التنظيم فى اثبات فعاليته بمواجهة التحديات التى تعترضه . ثم تحقيق امل الشعب الفلسطيني كله بانشاء جيش تحرير فلسطين على اسس نضالية . مع الحرص على قيام التنظيم على اسس ديموقراطية تمكن القوى المناضلة المنقلة من دفع التنظيم دفعا للقيام بدوره .. كل ذلك يجب ان يخوضه الكيان الفلسطيني بنجاح .

القيادة العربية الموحدة تعمل فى صمت

اما القرار بانشاء قيادة عربية موحدة تنظم وتقود القوة العربية التى تحمى المشروعات العربية وتقدر على مواجهة اية مضاعفات للموقف تجاه العدو المتربص اسرائيل فقد نفذ . والقيادة الموحدة تعمل وتؤدى واجبهافى صمت.

فانه لطبيعة هذه الموضوعات العسكرية لا يوجد الكثير الذى يمكن قوله فىهذا الصدد ولكن « المصور » يستطيع ان يؤكد ان ٩٤ ٪ من الالتزامات المالية الخاصة بالقيادة الموحدة قد سددت ..

وان الخطوات التى قررها مؤتمر القمة العربي الاول – سواء الخاصة بتعزيز الجيوش العربية فى الدول المحيطة باسرائيل او بشان انشاء قيادة عربية موحدة تشترك فيها فرق من جميع الدول العربية قد تمت بنجاح كبير بعد الرحلات التى قام بها الفريق اول على على عامر قائد القوات العربية الموحدة لكل من الاردن وسوريا ولبنان .



محمود رياض وزير الخارجية مع الفريق أول على على عامر والقائد العام للقيادةالعربيةالموحدة

مالم تحدث تعبئة شعبية ، بل ورقابة شعبية على قرارات مجلس ملوك ورؤساء العرب ، فان خللا ما قد يحدث !

ولسنا نطالب بتكوين برلمان عربي موحد ،يراجع القرارات ، ويحاسب الحكومات .

ان ما يشبه هذا البرلمان موجود بطبيعته ، في الرأى العام العربي النشيط ، الذى يمتد من الخليج الى المحيط شمالا ، والى الجنوب المحتل جنوبا ، والذى لم ينس بعد كارثة ١٩٤٨ ، ولا ينسى هزيمة الاستعمار في ١٩٥٦ .

مطلوب تعبئة شعبية

بقلم : كامل زهيرى

المهم هو آن ينتقل الرأى العام العربى – بامكانياته المديدة – من الحماسة الى وضوح الهدف . ووضوح المشاكل ، وتحديدها ، وترتيبها حسب الاهمية والخطورة . ثم يبحث بعد ذلك عن الاجراءات العملية السليمة .

ان أعظم ما كسبناه من مؤتمر القمة فى يناير ، انه نقل القضايا العربية من مرحلة الغموض او الخمول – او الخلاف على الجزئيات – الى مرحلة الوضوح والتحديد . ان القرارات الاربعة ، التى وصل اليها مؤتمر الملوك والرؤساء، عاونت على هذا الوضوح .

فلم يعد يكفي أن يقول العرب هذا الكلام او ما يشبه هذا الكلام :

« ان عندنا ٩٠ مليون عربى ، يملكون ٦٠٪ من احتياطى البترول فى العالم ، أو ينتجون ٢٢٫٥٪ من النفط ، أو يوردون لاوروبا ٨٠٪ من استهلاكها ، أو يتوسطون بين آسيا وافريقيا ويطلون على أوربا ، ويملكون الممرات والموانيء والمرافق الهامة ، وغير ذلك الشيء الكثير ! »

لم يعد يكفي أن يردد العرب ويعددون **امكانياتهم الكامنة !**

انما التحدى الحقيقى هو كيف **تحرك الشعوب والحكومات هذه الامكانيات ، وكيف تستخدمها** ، للحصول على احسن النتائج فى أسوأ الظروف .

ومن هنا لم تعد ضرورة التخطيط والتوضيح كافية وحدها .

لابد من ارادة التنفيذ بعد ذلك .

وبعد التنفيذ لابد من الحساب .

بل ولابد آن يكون كشف الحساب دقيقا واعيا – حريصا على الرأى العام وحريصا على احترامه والامانة معه .

فمهمة السياسى العربى – فى هذه الفترة – لم تعد فنا ، ولكنها أصبحت رسالة .

وعليه – قبل كل شيء – الا يحتقر ذكاء المواطن العربى ، أو يزيف عليه ، او يراوغه، او يتهرب منه ، او يساوم أو يضارب على الاهداف الواضحة . ان الرأى العام العربى يحفظ درس النكبة ، فالنكبة لم توغل بعد فى ضمير الماضى ، أو التاريخ .

انها مازالت ماثلة فى مليون عربى يتحركون ويتنفسون .

والاستعمار لم يرحل بعد عن الوطن العربى، فهو لا يزال فى الشمال ، يتحصن فى اسرائيل قلعة ومقرا .

وهو لايزال فى الجنوب يقيم الاستحكامات فى الجنوب مطارات وقواعد ومصافى للبترول وسجونا ضيقة تحت الارض !

والذين يلوون أعناقهم ، ويقنعون بارتفاع علمهم على مبنى الامم المتحدة ، ويعتقدون أنهم فازوا بالاستقلال ، وكفى ، عليهم آن يفيقوا الى حقيقة العصر ، وحقيقة التحديات الكبيرة التى تواجه الامة العربية . ان المشاكل بلا شك عديدة ، ومتشابكة ، وتبدو معقدة .

ومن الطبيعي أن تتزاحم على جدول أعمال مجلس الملوك والرؤساء ، حتى تزيد على عشرين موضوعا واقتراحا ومشكلة .

انها تجمع على سبيل المثال . الكيان الفلسطيني ، والقيادة العسكرية المشتركة ، وتحويل النهر،ووصول اسرائيل الى استخدام الذرة ، وقيام قواعد عسكرية فى الجنوب العربى ، ومشاكل الدعاية والاعلام . وهى لذلك تتعدد فى درجتها وخطورتها بين المشاكل على الحدود ، والمشاكل بين الطبقات،والمشاكل – القديمة – بين الدول العربية .

ولكن ...

هل يعنى هذا التشابك الضخم أن تتراكم الهموم على العيون ، فلا ترى الهدف بوضوح ويقين ؟

ان المشاكل – على تعددها – طبيعية .

انها تركة التخلف ، وحصيلة الاستعمار والاحتلال .

ولا سبيل لحل هذه المشاكل الا بتوضيحها ورسم حدودها ، وضبط أبعادها .

ولا سبيل لحلها،ما لم تكشف عن الخيوط التى تربطها معا .

ان التبسيط الساذج مضر .

والتعقيد المتشائم مضر أكثر من التبسيط .

ولكن التحليل الموضوعى السليم هو الحل السليم .

وقد نجح مؤتمر الاقطاب الاول فى وضع النقط فوق الحروف .

وسينجح مؤتمر الاقطاب الثاني فى اضافة بقية القائمة .

ان هذه المشاكل ليست أكواما من الدوسيهات ، التى غطاها التراب .

وليس يكفى ان نأتى بهذه الدوسيهات ، وان ننظفها ، ونعرضها على الرأى العام .

ان هذه المشاكل هى حياة الملايين ومستقبل الملايين .

وبهذا الاحترام الواجب ، والحرص الواجب على حياة المواطن العربى ، لابد أن تدرس هذه المشاكل ، **لنخرج منها بالوضوح الكافى .**

من التخطيط الى التنفيذ

وقد بدأ تنفيذ قرارات المجلس الاول .

ومن الطبيعى ان تظهر خلافات أو اتجاهات فى التنفيذ .

– فى الكيان الفلسطيني ، مثلا ، **حدثت مناقشات** . حول الجيش الفلسطيني ، هل يعتبر مستقلا أم يعتبر أجهزة فى الجيوش العربية

– وفى قضية الجنوب ،ستحدث **مناقشات، ولابد ان تحدث مناقشات**

سيقول البعض :

ان قضية فلسطين هى الموضوع الرئيسى .

وسيقول الرأى الاخر :

ان خطط الاستعمار مترابطة . ولا يمكن على سبيل المثال . أن نقلل من أهمية حركة الجيوش البريطانية فى عدن **جنوبا** ، أو قبرص **شمالا** .

ان الاستعمار البريطانى احتل عدن عام ١٨٣٩ قبل أن يحتل مصر فى عام ١٨٨٢ وقد هبط الاستعمار من الحافة،وانقض على القلب .. وهو اليوم يطرد من القلب الى الحافة ، ولابد أن يطرد بعيدا الى البحر .

والاستعمار البريطانى الذى يحاول التهدئة الان فى الشمال ، يلقى القنابل المحترقة فى الجنوب ، ولن تغطى هذه المناورات – النعومة فى الشمال والوحشية فى الجنوب – خطته الحقيقية

وطبيعى أن تحدث المناقشات والاراء ، وأن تختلف هذه الاراء .

ولكن المهم الا تتجمد الاراء فتصبح عنادا ، أو عقدا .

ومن الافضل ان يحدث الخلاف الان قبل التحرك من ان يحدث وسط المعركة .

ومن هنا ، لابد من مناقشة **كل المشاكل ، بترتيب اهميتها بالطبع ، وبالطريقة المناسبة ولكن اغفال مشكلة على حساب مشكلة اخرى خطا خطير قد ندفع ثمنه فيما بعد .**

فاذا كانت خطة الاستعمار البريطانى هى التهدئة بعد ١٩٥٦ فى الشمال ، والتوحش فى الجنوب ، فلا يمكن لعربى أن يقبل السير أو التورط فى نفس الخطة ، بحسن نية ، أو بدعوى الحماس لمشكلة فلسطين مثلا .

فالموقف لايسمح بالتغاضى عن تفاصيل ودقائق الموقف فى تحويل النهر ، والكيان الفلسطيني ، والقيادة العسكرية المشتركة ، وكلها كما تبدو من مشاكل الشمال ، كما أن الموقف لايسمح بالتغاضى عن خطر هذه الطائرات البريطانية ، والقواعد ، والنظم السياسية المزيفة التى يختبيء وراءها الاستعمار البريطانى فى الجنوب .

.. وامريكا ايضا

ويأتى بعد ذلك موقف امريكا من اسرائيل ، وهومعروف ..ويزداد عنادا وتمسكا بسياسة ترومان ، وابتعادا عن سياسة كنيدى .

وقد اكدت تلك الزيارات التى قام بها رجال الخارجية – تنفيذا للقرارات – ما رسمته امريكا فى الشرق الاوسط .

وقد يكون من المفيد أن يضغط العرب على حلفاء امريكا قبل أمريكا نفسها ، فيزداد الضغط على المانيا الغربية ، واليابان – مثلا – لان البيت الابيض يحاول أن يفرض نظريته حول الشرق الاوسط على حلفائه ، وليس لهؤلاء مصلحة مباشرة عسكرية فى المنطقة . بل ان مصالحهم الاقتصادية تقتضى منهم الحذر الشديد ،أو حذرا أكثر ، ولابد من عزل أمريكا عن حلفائها حتى لايسمع الدبلوماسيون العرب فى بون أو طوكيو ما يسمعونه فىوزارة الخارجيةالامريكية

ولايمكن التقليل من أهمية نشاط وزراء الخارجية الذين يذهبون الى عواصم العالم فقد يقال انهم لم يأتوا بجديد لان كل المعلومات التى أتوا بها كانت معروفة من قبل ذهابهم ..

ان الاتحاد السوفييتى موقفه معروف ..

والصين موقفها معروف .. وكذلك بقية الدول فى العالم .

ولكن هذا الرأى قد يكون سليما من ناحية « الاخبار » التى يأتى بها وزراء الخارجية الذين يذهبون ويعودون .

انما الاهمية التى تأتى من هذه الرحلات هو **أن تتحرك الدبلوماسية العربية نحو دبلوماسية مشتركة فى قضية مشتركة .**

فلقد ترتبط لبنان بالفاتيكان..او السعودية باليابان.. والجمهورية العربية بدول شرق افريقيا .. أكثر من ارتباط بعض الدول العربية الاخرى .

لكن قيام لبنان ببعثة الفاتيكان ، والسعودية ببعثة اليابان ، والجمهورية العربية المتحدة بشرق افريقيا فى جهد دبلوماسى مشترك ، هو الجديد **الذى لابد للعالم أن يحسه** ، ويعرف مدى تأثيره .

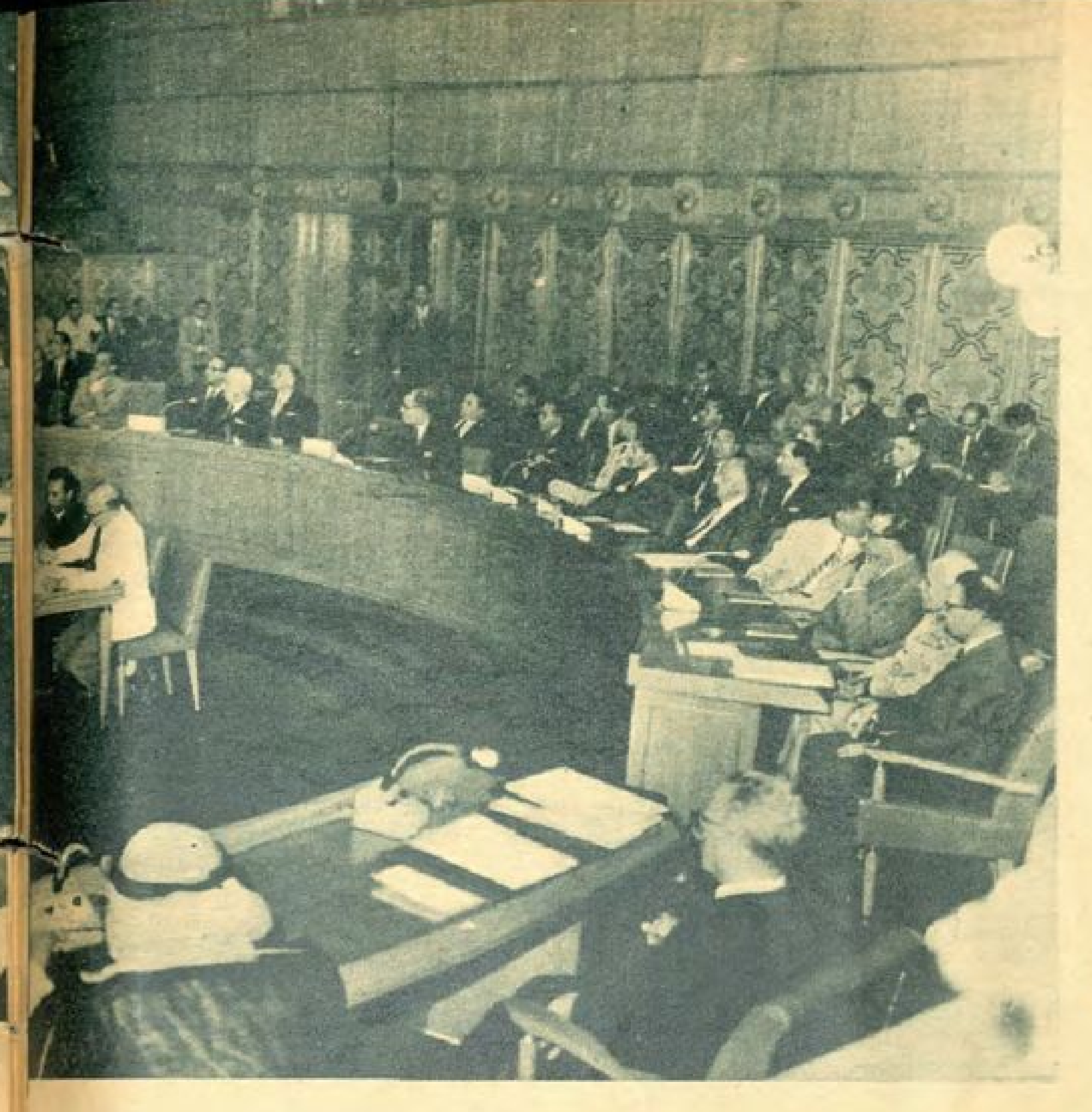
وبعد ...

ان مؤتمر القمة الثاني سيحاسب نفسه على هذه الشهور التى انقضت .. وعلى تفاصيل القرارات التى نفذت ..

ولاشك اننا ننتقل من التخطيط الى التنفيذ ، ومن الوضوح الى العمل . وتأتى بعد ذلك التعبئة الشعبية والرقابة الشعبية .

فلابد من ارادة التنفيذ بعد التوضيح والتخطيط وبعد التنفيذ لابد من الحساب .

كامل زهيرى



إعداد جدول الأعمال

مؤتمر القمة في سبتمبر من كل عام

بدا وزراء الخارجية العرب اجتماعهم صباح يوم الاثنين الماضى ٣١ اغسطس ، كان امامهم مايقرب من ٣٠ مسالة سياسية وعسكرية واقتصادية تتناول قضية فلسطين وتطوراتها من كل جوانبها ، وقضايا التحرر العربى ، وعلاقات الدول العربية مع جميع دول العالم .

وقد تقرر ان يصفى وزراء الخارجية جدول الاعمال ويضعوا مشروعات قرارات بشأنها على ضوء المناقشات والدراسات التى يقومون بها.

وقد راى وزراء الخارجية فى اجتماعهم التمهيدى أن مؤتمر الملوك والرؤساء يجب الا يغرق فى مجموعة من التفصيلات والنقاط التى ازدحم بها جدول الاعمال .

وقد رؤى تصفية الموضوعات الى أربعة موضوعات رئيسية تعرض على الملوك والرؤساء

وامام وزراء الخارجية مشروع بجعل مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية فى مارس من كل عام على أن يكون هو نفسه اجتماعا تمهيديا للملوك والرؤساء الذين يعقدون اجتماعا فى سبتمبر من كل عام .

وسيبحث وزراء الخارجية اشتراك جميع الدول العربية الاعضاء فى معاهدة الضمان الجماعى المعقودة فى نطاق الجامعة العربية .. وذلك بعد اشتراكهم جميعا فى القيادة العربية الموحدة ..

وكان من المقرر عقد اجتماع لمجلس الدفاع العربى يضم وزراء الخارجية. ووزراء الدفاع ورؤساء أركان الجيوش العربية يوم ٣٠ اغسطس الماضى ..

ولكن تبين أن اختصاصات مجلس الدفاع العربى قد انتقلت الى القيادة العربية الموحدة وأن الفريق أول على على عامر هو الامين العام المساعد للشئون العسكرية فى الجامعة العربية والقائد العام للقيادة العربية الموحدة

وكان أول ما عرض من المسائل السياسية على المؤتمر هو التقرير الذى قدمه الامين العام للجامعة العربية عن الاجراءات التى اتخذت لتنفيذ قرارات الدورة الاولى لمؤتمر الملوك والرؤساء العرب الصادرة فى ١٧ يناير الماضى .

ويدرس المؤتمر مسالة علاقات الدول العربية بدول العالم فى ضوء رحلات وزراء الخارجية العرب على أساس مواقفها من قضية فلسطين بناء على اقتراح تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة .

وينتقل وزراء الخارجية بعد الانتهاء من قضية فلسطين الى تآمر بريطانيا ومخططاتها العدوانية ضد جمهورية اليمن .. وتقدمت العراق باقتراح بحث الاسناد المادى لليمن لمواجهة مطالبها الملحة ..

ثم يدرس وزراء الخارجية قضية الجنوب المحتل وقضية عمان بناء على اقتراح مشترك من الجمهورية العربية المتحدة والعراق .

ثم تبحث الجوانب الاقتصادية فتبحث السوق العربيه المشتركة واتفاقات البترول العربى من أجل دعم العلاقات العربية .. واتفاقات المواصلات وباختصار العمل على احياء مجموعة الاتفاقات المعقودة فى نطاق الجامعة ولم تنفذ بعد .



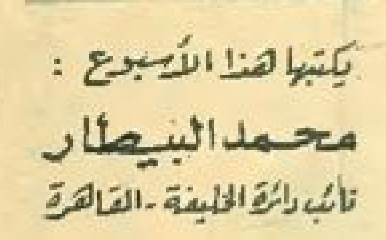
مصطفى نبيل



في عطلة مجلس الامة يفتح المصور هـذه المسـاحة لاعضائه يعبرون فيها عن ارائهم كل اسـبوع ..

صـوت مـجـلس الأمـة

أين الرقابة على الإسكان؟



يكتبها لهذا الأسبوع :

محمد البيطار

نائب دائرة الخليفة - القاهرة

يطبق بعض انصاف كبار الموظفين في وزارات الخدمات سياسة « خاصة » في توصيل مشاريع الخدمات العامة للشعب ، وهذه السياسة « الخاصة » هي اسـوا ما يمكن ان يرتكب لتشويه سياسة سيطرة الشعب على ادوات الانتاج ، وتقرير مبدا تكافؤ الفرص - والقضاء على سيطرة الطبقة الواحدة .

ففي قطاع الاسكان والمرافق العامة يطبق بعض المسئولين عن الاسكان الشعبي سياسة « المحسوبية » بجراة بالغة وكان الفقـراء الذين تبنى لهم الدولة هذه المساكن الشعبية مهما بلغ عددهم لم يسـتطيعوا الشكوى او الثورة على هذه الاوضاع

لقد قدرت الحكومة في خطتها الخمسية الاولى كما جاء في تقرير الدكتور لبيب شقير وزير التخطيط عن قطاع الاسكان والمرافق ١٧٥ مليون جنيه لبناء المساكن اللائقة للطبقـات التي ظلت محرومة من الرعاية في الماضي وقد حدد التقرير انواع المساكن التي تستثمر فيها هذه المبالغ بحيث تكون الغالبية الكبرى وحدات سكنية شعبية ومتوسطة وبقيتها للاسكان فوق المتوسط ولكن هل تحصل الطبقات التي ظلت محرومة من الرعاية في الماضي حقا على هذه المساكن؟

الجواب ان عددا كبيرا من هؤلاء الناس لم يحصلوا على مساكنهم ، والذين حصلوا عليها .. حققوا هذا الحلم بالوساطة

ان الرئيس جمال عبد الناصر قال في الميثاق « ان متابعة الرقابة على سياسـة الاسكان امر ضروري وان كانت الزيادة في الاسكان العـام والتعاوني سوف تسهم بطريقة عملية في مكافحة اى محـاولة للاستغلال في هذا المجال ! » .

ففي حي الخليفة الذي اتشرف بالنيابة عنه انا وزميلي الاستاذ احمد سعيد مدير صـوت العرب تعيش مئـات الاسر في المقابر مع الاموات ، هـذه الاسر تسكن المقابر منذ سنوات بعضها يسكنها منـذ اربع سنوات والبعض يسكنها منذ ثلاث سنوات .. رجال وسيدات واطفال يموتون ويتزوجون وهم يسكنون مع امواتهم - ولقد حصل ارباب هذه الاسر على خطابات رسمية من وزارة الاسكان باحقيتهم في المسـاكن الشعبية الجديدة في حي الخليفة - والذي يحدث هو أن المساكن تقام فعلا ولكن الذي يسكنها اناس آخرون ليسوا من ابنـاء الخليفة ، بل ليسوا من حاملي الخطـابات التي تسمح لهم بالحصول على المساكن !

ولقد فوجئت بعدد كبير من الاسر تهدمت بيوتهم ، وامرت بلدية القـاهرة بهدم بعضها لتوسيع الطرقات على ان يحصلوا على مساكن شعبية في اليوم الذي يخلون فيه بيوتهم القديمة .. ويخرج السكان الى العراء .. وتكون النتيجة أن تنضم هذه الاسر الى سكان المقابر من الاحياء .. يتكرر ذلك في الوقت الذي يعلن فيه محـافظ القاهرة ومدير الاسكان والمرافق عدم اخراج اسرة من بيتها بحجة الهـدم او الازالة لتوسيع الشوارع الا بعد تقديم المسكن اللائق الخالي لها .

انني اقترح انشاء جهاز خاص من رجال الرقابة الادارية للاشراف على توزيع هـذه المساكن على اصحابها الشرعيين فهـذه المشكلة تمس مئات الالاف من الاسر الشعبية

وعندما اقترح انشاء جهاز من الرقابة الادارية للاشراف على هذا القطـاع فانا لا اقصد بذلك التقليل من الدور الذي يلعبه رجال الشرطة في القبض على مخـالفي القانون في هذا القطاع او غيره ، ولـكن المشكلة لن تحل بالقبض على عدة اشخاص منحرفين وتقديمهم للمحاكمة .. بينمـا هناك عشرة او عشرون الف اسرة في هـذا الحي او ذاك تسكن المقابر ، وتتكدس في حجرة واحدة عند الاقارب والجيران

ان الجهاز الجـديد الذي اقتـرح تكوينه سيقوم بدور الوقاية من الوقـوع في هذه المشكلة .. والوقاية خير من العلاج .. حتى لا يتكرر ما حدث في مساكن الابجية

انني اهيب بالسيد محـافظ القاهرة باعادة النظر في مشكلة حاملي خطابات الهدم لعام ١٩٦٣ التي اجريت القـرعة بالنسبة لهم ولم يسعدهم الحظ بالحصول على مساكن لهم . وارجو ان يكون لهم اولوية الحصول على المساكن خلال ١٩٦٤

على ان بناء المساكن الشعبية وتوزيعها بعدالة تامة على مستاجريها الشرعيين لن يحل المشكلة .. فلابد من انشاء شبكات المجاري وامداد شبكات المياه والكهرباء بالمساكن الجديدة ، فهناك مثلا مليون نسمة دون ان تمد لهم مواسير المجاري ..

وكذلك مشكلة المواصلات - وان كانت قد حلت خلال هذا الاسـبوع بعد ان استجاب المسئولون الى مطلبي في مدخل اوتوبيس ١٨٢ جديد من الامام الشافعي عن طريق السيدة زينب الى بين السرايات وسيبدأ العمل به يوم ٥ سبتمبر الحالي هناك مشكلة المدارس القريبة من المنطقة وقد استطعنا ان نقنع وزارة التربية والتعليم بفتح مدرسة صلاح الدين الاعدادية بالمنطقة ومدرسة اخرى تعمل في العام القادم بالامامين والتونسي .. رغم سعادتي بهذا العمل فانى اناشد وزارات الخدمات، والتعليم، والاسكان والصحة والشئون الاجتماعية والـكهرباء ان تعمل كمجموعة واحدة كجهاز واحد في بناء المرافق العامة جنبا الى جنب تشييد المباني .. لا ان يسبق بناء المساكن مد المجاري وادخال الكهرباء وبنـاء المدارس .. فنكون بذلك كمن يحرثون في الماء .

محمد البيطار





مجموعة من الصـور التقطت اثناء اجتماع وزراء الخارجية ثم خلال فترة الاستراحة.. لقد انهمك وزراء الخارجية واعضاء الوفود في مناقشة واعداد جدول اعمال مؤتمر القمة الذي يعقد بعد غد السـبت بالاسكندرية

« تصوير غباشي الصباغ »





● سيقدم الملك الحسن ملك المغرب تقريرا هاما الى مؤتمر القمة العربي الثاني عن سير عمليات تسلم الادارة المغربية للقواعد العسكرية الامريكية في المغرب وسيطرة الحكومة المغربية على المواقع الاستراتيجية التي كان يسيطر عليها العسكريون الامريكيون

● تقرر أن يعرض مشروع انشاء السوق العربية المشتركة الذي وافق عليه المجلس الاقتصادي العربي على مؤتمر الملوك والرؤساء



● في رسالة خاصة «للمصور» من تونس علمنا ان الرئيس بورقيبه عاني طوال الشتاء الماضي من التهاب حاد في اللوزتين والحلق وان الالم استمر هذا الصيف ايضا عكس ما كان يحدث له خلال اثني عشر عاما كان يشكو خلالها من اللوز والحلق في الشتاء فقط

وقد اناب الرئيس التونسي السيد الباهي الادغم ٤٤ سنة كاتب الدولة « وزير » لرئاسة الجمهورية والوزير الاول في الجمهورية التونسية ووزير الدفاع الوطني والامين العام للحزب الحر الدستوري بتونس في رئاسة الوفد التونسي بمؤتمر القمة العربي الثاني وسيطالب الوفد التونسي بضرورة تعديل ميثاق الجامعة العربية بواسطة لجنة فنية تبدأ عملها بعد انتهاء المؤتمر على ان تستمر هذه اللجنة في متابعة تطوير واصلاح الجامعة العربية على الواقع على اساس أن هذا الميثاق ولد مع ميلاد الجامعة العربية عام ١٩٤٧ ، وخلال ١٧ عاما حدثت تطورات في العالم بأجمعه والعالم العربي بصفة خاصة تتطلب تطوير ميثاق الجامعة العربية

● فنان سكندري شريراسه صلاح حسنين ، سيعرض له في المعرض الصناعي والزراعي بالاسكندرية ٦ قطع نحت سجل فيها التطور الصناعي والزراعي لبلادنا .

● سيعرض امير الكويت في مؤتمر القمة الثاني الميزانية الكويتية الخاصة التي وضعتها الحكومة الكويتية لتقديم قروض مالية كبيرة تسدد على المدى الطويل الى الدول العربية كي تستغلها في مشروعاتها الصناعية الجديدة كاسهام منها في تدعيم الكيان العربي الاقتصادي

● سيصدر بعد مؤتمر القمة العربي الثاني سجل يتضمن عدد مرات العدوان المسلح التي قامت به اسرائيل على الحدود العربية منذ توقيع الهدنة حتى عقد مؤتمر القمة الثاني ، وسيذكر هذا السجل شرحا مختصرا لكل عملية عدوانية مسلحة وخسائر العرب فيها وموقف الامم المتحدة أو مجلس الامن حيالها ، وسيطبع هذا السجل باللغات العالمية ليوزع على العالم اجمع

● ستقدم امانة جامعة الدول العربية الى الملوك والرؤساء العرب كشفا بمطالبها من الفنيين العرب الذين نحتاجهم في ميادين الكهرباء والالكترونيات والسدود لتنفيذ المشروعات التي أوصى بها مؤتمر القمة العربي الاول في الدول العربية ، وستطالب بأن تقدم الدول الاعضاء هذه المجاميع الفنية على أن تتحمل حكوماتهم مصاريفهم ومرتباتهم .

● بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة بالاسكندرية اشارت الصحف اللبنانية الى ان السلطات المختصة في لبنان قد بدأت فعلا في استثمار مياه نهر الحاصباني والوزاني وهما من روافد نهر الاردن في أرض لبنان . وقد أعطى التزام الاستثمار الى شركات لبنانية والعمل يجرى في ثلاثة اماكن وهو محاط بالسرية التامة .

● تقريرات هامة عن القوات البحرية الاسرائيلية ستقدم الى مؤتمر القمة العربي الثاني ، درس رؤساء اركان حرب الجيوش العربية هذا التقرير العسكري ووضعوا ملاحظاتهم التي سيدرسها الملوك والرؤساء العرب

● سيعرض الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر القمة العربي الثاني بعض النقط السياسية الهامة ، التي اثيرت خلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقي الثاني بالقاهرة في يوليو الماضي والتي تتعلق بالدول العربية على اساس ارتباطاتها الاقتصادية بافريقيا ومحاولات اسرائيل في تجميد هذه الارتباطات الافريقية - العربية .. وكانت هذه المسألة بالتحديد قد اثيرت في اجتماع خاص ضم الرئيس بورقيبه والملك الحسن والرئيس جمال عبد الناصر في نهاية جلسات مؤتمر القمة الافريقي الاخير

● سيوجه السيد الباهي الادغم ممثل رئيس الجمهورية التونسية ورئيس وفد تونس الدعوة للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة والعراق وجبهة التحرير الجزائرية والمكتب السياسي لهيئة الشورى اليمنية خلال انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني للاجتماع بالحزب الحر الدستوري التونسي في تونس دون التقيد بمكان اللقاء للدراسة والمناقشة في المستقبل الاشتراكي العربي وتفهم اساليب وطرق العمل على الواقع لدى كل الهيئات السياسية العربية المتضامنة

● اعتراضات بعض الدول الاعضاء على انشاء السوق العربية المشتركة سيناقشها مؤتمر القمة .. الاعتراضات قائمة على ان نظرية انكماش الدول العربية في نطاق التعاون سويا اقتصاديا داخل السوق المقترحة سيساعد اسرائيل على التوسع الاقتصادي عبر العالم كله

● استقبل الرئيس فؤاد شهاب مرتين في اسبوع واحد سفير الجمهورية العربية المتحدة ببلاده ببيروت عبد الحميد غالب الذي سافر الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر العربي

● يهتم الرأي العام في سوريا ولبنان بمؤتمر القمة الثاني بالاسكندرية اهتماما يفوق اهتمامه بالمؤتمر الاول الذي عقد بالقاهرة في يناير الماضي . فان عددا « كبيرا » من الصحفيين في بيروت ومن رجال السياسة في لبنان وكثيرين من السوريين الذين لجأوا الى لبنان قد سافروا أو يستعدون للسفر الى الاسكندرية ليكونوا على مقربة من الاقطاب خلال انعقاد المؤتمر .

● يناقش مؤتمر القمة العربي الثاني تقريرا هاما عن انشاء قاعدة عسكرية صغيرة اقامها الانجليز في «نجران» وشيدوا بها مطارا حربيا يستعمل للطائرات القاذفة والمقاتلة - وخطورة هذه القاعدة الاستعمارية على استقلال الجمهورية اليمنية

● خلال جلسات مؤتمر القمة العربي الثاني سيتقدم وفد الجمهورية العراقية باقتراح لانشاء هيئة ذرية عربية تضم دول المؤتمر لمواجهة استعداد اسرائيل الذري ولمسايرة التطور الذري السلمي في أوربا - بالتعاون مع الامم المتحدة أو هيئة الوكالة الدولية الذرية التي اعربت عن ترحيبها بالمشروع لبغداد والقاهرة

● تفسر صحف لبنان والاوساط الصحفية الاجنبية فيها سفر الامير فيصل الى الاسكندرية لحضور مؤتمر القمة بانه دليل على ان الخلاف بين القاهرة والرياض حول قضية اليمن اصبح الان في مرحلة التصفية النهائية . وقد ابرق مراسلو الصحف الاجنبية بهذا المعنى الى صحفهم .

● فيلم ملون يستغرق عرضه ٣٠ دقيقة عن مؤتمر القمة العربي الثاني ، يبدأ الفيلم بوصول الملوك والرؤساء ثم يسجل اجتماعاتهم وخطب رؤساء الوفود ، ثم يعرض للخدمات الصحفية التي توفر للصحفيين .. ثم ينتهي بوداع الملوك والرؤساء الى بلادهم .

● ١٣ من موظفي وزارة الخارجية تم اختيارهم لمرافقة الملوك والرؤساء العرب منذ وصولهم حتى توديعهم الى بلادهم

● **من مطار الاسكندرية حتى قصر المنتزه ومن المنتزه حتى قصر رأس التين رفعت ٢٠٠٤ علم من اعلام الدول العربية .**

● الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالاسكندرية ستتولى ادارة كافتريا الصحفيين التي تقرر اقامتها ، الجمعية ستقدم وجبة غذائية مسعرة بسعر ٢٥ قرشا فقط .

● خمسة الاف طن من بلح العراق ستصل الينا هذا العام بعد ان تم التعاقد عليها .



● **هذا الخبر يرويه الدكتور سيد الششتاوي القادم من امريكا وهو يعمل بالمركز القومي للبحوث يقول الدكتور ذهبت لزيارة معرض نيويورك الدولي ، وكنت حريصا على زيارة الجناح العربي ، وهناك وجدت نموذجا هائلا للسد العالي تكاليفه ١٥٠ الف جنيه ، ولكنه صامت لا يعمل ولا يتحرك !**

والمفروض انه يدور بالكهرباء . سألنا لماذا لا يعمل النموذج فقيل لي لان الكهرباء هنا ١١٠ فولت والنموذج مصمم على اساس الفولت في القاهرة اى ٢٢٠ قلت لماذا لا تشترون ترانسفورمر وهو لايزيد ثمنه على ثلاثة جنيهات فلم اجد جوابا .

وعدت اسأل محدثي هل انت مهندس فقال لا ... انا ضابط مباحث !

● ١٤ الف تليفون جديد موجودة الان بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية تنتظر التركيب بمنطقة وسط القاهرة حسب الطلبات المقدمة .

● منشور وزعته الجامعة العربية على جميع موظفيها ، المنشور يقول ممنوع على الموظفين استقبال الصحفيين بمكاتبهم او الادلاء اليهم باية معلومات في اى موضوع !

● جاء من ساوباولو بالبرازيل ان الجالية اللبنانية هناك قدمت للحكومة البرازيلية نحو ٧٥ مليون كروزيرو اسهاما منها في حملة جمع الذهب التي تقوم بها الحكومة .. وهذا اكبر مبلغ قدمته هيئة من الهيئات او جماعة من الجماعات او اية ولاية برازيلية منذ بدء الحملة . وجالية ساوباولو تعد اكبر الجاليات العربية في الخارج اذ يبلغ عددها نحو اربعمائة الف شخص .

● ضبط البوليس اللبناني اكبر عملية لتهريب الحشيش والافيون عرفت حتى الان . وكان المهربون قد اعدوها لتهريبها الى سورية والاردن وربما مصر . وتؤلف الكمية المضبوطة من سبعة اطنان حشيش وخمسماية كيلو افيون .

قوات الطوارئ الدولية تنسحب من اليمن !

محسن السري



● **صرح السيد محسن السرى وزير خارجية اليمن للمصور ان الحدود اليمنية مغلقة تماما بعد عمليات التطهير التي تمت .. وقال ان المصلحة المشتركة لليمن والسعودية هي في التآزر لمواجهة الاستعمار البريطاني الذي فتح معركته ليقف في وجه الامال العربية في الحرية والقضاء على اسرائيل . فوجود الاستعمار البريطاني لا يؤثر على وضعنا الداخلي انما يؤثر على المجموعة العربية كلها .**

وتحدث وزير الخارجية عن قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والموجودة على الحدود بين اليمن والسعودية قال انه تقرر سحب هذه القوات يوم ٤ سبتمبر وقد وافقت على ذلك الجمهورية العربية المتحدة والسعودية .. واليمن لا ترى مانعا من انسحابها فلديها من القوة بمساعدة الجمهورية العربية المتحدة ما يمكنها من الدفاع عن حدودها

● من الاخبار السينمائية ان فيلم « لورنس العرب » لم يعرض في لبنان عملا بقرار منع عرضه كما حدث في الاردن ، وعلى حدود لبنان الجنوبية من ناحية فلسطين المحتلة يجرى العمل في تصوير الفيلم الصهيوني « جوديت » الذي تقوم ببطولته الممثلة الايطالية صوفيا لورين . وتتبجح هذه الممثلة بقولها ان البلدان العربية لن تجرؤ على مقاطعة افلامها بحجة ان فيها دعاية صهيونية للدولة اليهودية ، وبقى على العرب الان ان يكذبوا صوفيا لورين ويلقنوها درسا استحقته بتصرفها المعادى لهم .

● محمود عبد اللطيف رئيس محكمة استئناف القاهرة رشح لشغل منصب قضائي بالعراق .

● اصبح في حكم المقرر — على ماتقول صحف لبنان — الا يكلف الرئيس شارل الحلو سياسيا من خارج البرلمان لتاليف الوزارة القادمة في سبتمبر .

● اذا كانت عليك ضرائب متأخرة وذهبت بنفسك لتسديدها ستخصم لك المصلحة ١٠ ٪ من القيمة .. قرار صدر بذلك من وزير الخزانة .

● سيعرض على مؤتمر القمة العربي تقرير من « امكانياتنا » لمواجهة التسلح القوى الاسرائيلي واحتمالاته

● اسبوع للنهضة العربية بعد ثورة ٢٣ يوليو يقام في مافاتا هذا الشهر ، يسجل تطورنا في كافة المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية

● انور سلامة وزير العمل يقول انه بعد عامين لن تكون هناك بطالة بين عمال التراحيل وعددهم ثلاثة ملايين ، قال الوزير انه اعتمد لهذا الغرض ثمانية ملايين من الجنيهات .

● تجرى الان تنقلات عديدة في الدوائر الحكومية اللبنانية والمناصب العسكرية وغيرها يعدها المراقبون على جانب كبير من الحكمة ، في اخر عهد الرئيس فؤاد شهاب ، الذي يثبت كل يوم بما يتخذه من قرارات انه راغب كل الرغبة في ازالة جميع اسباب المتاعب من طريق خلفه الرئيس شارل الحلو .

● يقدم الحاج حسين العويني رئيس الوزارة اللبنانية استقالته من منصبه في ٢٤ سبتمبر — ايلول القادم اى في اليوم التالي لاستلام الرئيس الجديد شارل الحلو مهام منصبه رئيسا للدولة . وقد علقت كل الاوساط على تقدير الاعمال التي قام بها خلال تحمله مسئوليات الحكم على انه ادى واجبه على احسن وجه ولم يترك قط سبيلا لاية شكوى او اى نقد . ويقول الرئيس العويني انه ينشد الراحة وقد يقوم برحلة طويلة الى الخارج .

● اذا كنت تحمل بطاقة تدل على انك تبرع دمك لبنوك الدم ، اذهب الى مكتب الدكتور ابراهيم بدوى وكيل وزارة الصحة ليجد لك عملا فورا — عدد الذين تقرر تعيينهم من هؤلاء ٥٠٠ عامل

● المجلس الاعلى للشئون الاسلامية سيهدى ٢٠ الف كتاب اسلامي باللغات العربية والانجليزية والالمانية الى اتحاد الطلبة في المانيا الغربية وترنداد بامريكا الجنوبية

● يستفاد من اخبار بغداد ان الحكومة العراقية في طريق اتخاذ قرارات هامة وحاسمة لاعادة تنظيم الصحف وطريقة اصدارها والاشراف عليها . وينتظر ان يحدث ذلك — كما تقول الاخبار المشار اليها — بعد مؤتمر القمة العربي مباشرة

● تبادلت حكومتا سوريا ولبنان اطلاق سراح المعتقلين من ابناء كل من البلدين في البلد الاخر وذلك رغبة منهما في تصفية الجو بينهما بمناسبة انتقال رياسة الجمهورية في لبنان من الرئيس فؤاد شهاب الى الرئيس شارل الحلو . والعلاقات بين البلدين متوترة منذ قيام الحكم البعثي في سورية وحدوث اعتداءات على الحدود اللبنانية من الجانب السوري .



● تمثال للزعيم أحمد عرابي ارتفاعه ١٢ مترا انتهى المثال مصطفى نجيب منه ليقام بميدان المحطة بمدينة بالزقازيق .

● ٢٦٦ مهندسا وعاملا فنيا يتعلمون اللغة الروسية في القاهرة تمهيدا لارسالهم في بعثة للتربية الى الاتحاد السوفييتى .

● وجهت الحكومة اليمنية الى الحكومة اللبنانية شكرها على الموقف الذي التزمته لبنان في النطاق العربي وفي المجال الدولي على السواء حيال الجمهورية العربية اليمنية في الظروف الصعبة التي مرت بها منذ قيامها .

● الصحف اللبنانية تذكر الرئيس شارل الحلو بتصريحات ادلى بها منذ بضعة اعوام عن وجوب تنظيم مهنة الصحف وتعديل القوانين الخاصة بالصحافة وغير ذلك مما يتعلق بحرفة الكتابة .

العين الأمريكية ومشكلة قبرص

بقلم : كامل زهيري

منذ شهر بالتحديد . كتبت في هذا المكان عن سياسة امريكا في فيتنام . اقول بالحرف : وان امريكا تشهد مباراة في التطرف .. ولكن المشكلة الحقيقية هي فيتنام الجنوبية . وهناك اكثر من مراقب محايد يقول ان الموقف يتدهور بشدة . ويبدو أن الحل الامريكي سيزيد المشكلة تعقيدا . لان امريكا تهرب من حل المشكلة في داخل فيتنام الجنوبية — اذا جاز لها ان تتولى بنفسها حل المشكلة ..

والحل الامريكي الذي وضعه خبراء امريكا في السياسة والاستراتيجية ، هو ان يضربوا شواطىء فيتنام الشمالية وان يعينوا رئيس اركان حربهم سفيرا ، وان يستخدموا القوة . ولكنهم في الحقيقة يهربون من المشكلة ذاتها التي تحدث وتتفاقم في فيتنام الجنوبية .

فماذا حدث لهذه الخطة ؟

لقد بدات تنهدم . لان رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية اضطر الى الاستقالة بعد اسبوعين ، والمظاهرات الغاضبة لاتزال تعصف بالبلاد ، وتهز حكم الجنرال خان هزا عنيفا .

وسر ذلك ، ان امريكا تتدخل — اذا جاز لها ان تتدخل — لاتحل المشاكل ، ولكن لتهرب منها !

لقد اعطت امريكا كل شيء من الطائرات الى قاذفات القنابل الى الاسلحة الفردية الصغيرة .. ولكنها نسيت مشكلة بديهية هي فيتنام الجنوبية نفسها .. وعلى الاصح شعب فيتنام الجنوبية .

ونفس هذه الخيبة العظيمة تتكرر في قبرص .. لان نفس النظرة والسطحية العظيمة هي التي تحرك سياسة امريكا الخارجية . فلم تبحث امريكا ، او تتعمق في مشكلة شعب قبرص الذي كافح بالدم طويلا ، ليخرج المستعمرين

ولم تبحث او تتعمق امريكا في مطالب واماني هذا الشعب المشروعة ، لتكون جزيرته حرة ونظيفة من القواعد العسكرية

ولم تبحث او تتعمق امريكا في أن شعب قبرص ليست له مصلحة في القواعد — وهو يقيم في طريق الاساطيل القادمة والعابرة من كل لون ، وكل سلاح

انما تحركت امريكا حين قال الاسقف مكاريوس انه سيطلب المساعدة من الاتحاد السوفييتي .

فانهالت امريكا بالتصريحات ، وتحرك الاسطول السادس ، ثم طلعت بمشروع دين اتشيسون الذي يرمى الى انشاء قاعدة تابعة لحلف شمال الاطلنطي .

وعند هذه النقطة ، تجمدت وتقلصت عضلات امريكا .

وكان انشاء القاعدة هو الذي يحل المشكلة القبرصية .

والحقيقة ان انشاء قاعدة لحلف شمال الاطلنطي ، او قاعدة لبريطانيا ، او اى دولة اجنبية اخرى يحل مشاكل حلف شمال الاطلنطي وهذه الدولة الاجنبية .

ولكنها لاتحل مشكلة قبرص ذاتها .

لكن امريكا بدلا من أن تتعمق في مشكلة قبرص او بدلا من ان تستمع الى نداء الشعب القبرصي ، او تفكر لحظة في مصالحه ومطالبه ، رسمت هذه السياسة التي تفيد امريكا وحلف شمال الاطلنطي ، ولا تفيد شعبا صغيرا ليست له اي مصلحة في الارتباط بعجلة الحرب الكبيرة ، او الصغيرة

وطبيعي ان امريكا تعتقد ان كل ما هو مهم في مشكلة قبرص ، هو هذه النقطة الاستراتيجية التي ترتبط بغيرها من النقاط الاستراتيجية فوق خريطة الحرب ، والاستعداد للحرب

اما هذه الجزيرة بصخورها وموانئها ، وحقولها ، وشعبها فلا يهم في الدرجة الاولى

اما مشكلة الوحدة بين طوائف الجزيرة ، فلا يهم الاستراتيجية الامريكية .

ووجه الشبه بين طريقة امريكا في حل مشكلة فيتنام الجنوبية ومشكلة قبرص ، مع الفارق الشاسع في ظروف البلدين الاجتماعية والتاريخية ، هو ان امريكا تقفز من الموضوع الحقيقي الى خارج الموضوع .

من المشكلة ذاتها الى المشكلة الاستراتيجية او العسكرية

فكما قفزت امريكا من مشكلة فيتنام الجنوبية الى حدود فيتنام الشمالية ، تحاول امريكا القفز من مشكلة قبرص الى ربط قبرص بحلف شمال الاطلنطي .

والعجيب ان امريكا — بعد ذلك — تتساءل لماذا تفشل سياستها الخارجية ، وتصاب بالدمار ، والعطب في كل مرة !

والاعجب من ذلك ان تغضب امريكا من زيارة الاسقف مكاريوس للقاهرة ، وطلبه المعونة من الجمهورية العربية .

انها لاتفكر لحظة اننا نحرص على نظافة البحر المتوسط من القواعد العسكرية ، لتاييد استقلال هذه البلاد ، ولمنع التدخل الاجنبي في الشئون الداخلية ، طبقا لروح وقرارات وسياسة الامم المتحدة .

اننا ببساطة — ننظر الى المشاكل على ضوء الواقع البسيط .. من ان هناك في قبرص شعبا يتمنى ان يعيش بعيدا عن المفرقعات والقواعد والحروب الذرية ، واستخدام بلاده منطلقا للعدوان . او خندقا للهجوم .

ولكن امريكا للاسف تنظر الى كل ذلك بمنظار عسكري مكبر فالجزيرة بسكانها والامها ومشاكلها ليست سوى نقطة استراتيجية هامة ، لا باس من ان يلتهمها حلف شمال الاطلنطي ، ولا باس من ان تتعرض للحرب الذرية .

ان امريكا تنظر الى مشاكل العالم بعين واحدة ، ومن فوهة مدفع .. وهذا هو سر فضائحها المتكررة . ولا حاجة بعد ذلك للامريكيين ان يتساءلوا :

— لماذا تفشل الدبلوماسية الامريكية ؟

كامل زهيري



مذكرات محمد فريد والخطابات السرية

علي الشمسي يقول لمحمد فريد :

الرأى العام فى أوربا وافق على مطالبنا

- قصة أول محكمة فى مصر
- كيف نبتت جذور الاقطاع عندنا ؟
- قصة الشباب المصرى فى أوربا

بقلم : صبرى أبو المجد

في الوثائق التاريخية الخطيرة التي اكتشفناها في الاسبوع الماضي ، عبارة قصيرة تصف وترائنا وكبرائنا الذين كانوا يحكموننا - او يتحكمون فينا - في ايام الاحتلال البريطاني وتصف ما آل اليه هؤلاء من الهوان على انفسهم وعلى الناس : قال محمد فريد في مذكراته : في ١٢ ديسمبر سنة ١٨٩١ صدر امر عال بتعيين ابراهيم باشا فؤاد رئيس الاستئناف ناظرا للحقانية بدل حسين فخري باشا الذي استعفى وقبل الخديو استعفاءه والمحقق ان استعفاء فخري باشا هو اقالة محضة بناء على طلب بالتيح قنصل انجلترا والمستر شلوت مستشار الحقانية لعدم موافقته على بعض مشروعات « سكوت » ولقد نال حضرته جزاء بقائه في الوزارة بعد تعيين شلوت الذي كان هو من أكبر المعارضين في تعيينه ثم بعد استقالة رياض باشا من الوزارة ، فلو كان استقال هو أيضا في احدى هاتين الفرصتين ، لخرج بشرفه الا أنه آثر البقاء في المنصب على حفظ شرف الاسم فطرد من الوزارة بما اني لا يمكن ان اسمي استعفاءه الا طردا .

وهكذا سيكون الحال مع باقي الوزراء

فمن لم يرضخ منهم لطلبات الانجليز اقيل من وظيفته وأني بمن يكون في يدهم آلة صماء يديرونها كيف شاءوا فلو كان وزراؤنا وكبراؤنا من ارباب الشرف واصحاب النخوة لامتنعوا عن قبول الوظائف العالية بهذه الحالة بل الكل يغار على ماهيته وابهته اكثر مما يغار على اسمه واستقلال وطنه وكيف يكون غير ذلك وهم الذين ساعدوا الانكليز على وطء بلادهم ويساعدونهم الآن على اكمال ختمها لاملاكهم الواسعة يسرهم هذا اللاعب باستقلال البلاد فلا حول ولا قوة ..

ويقول مرة أخرى أحيل عثمان باشا عرفي محافظ الاسكندرية على المعاش وأعطى معاشا كاملا وقدره ١٢٥ جنيها وتعين بدله محمد ماهر باشا الذي كان وكيلا لمديرية الحدود وهو من المتمين للانكليز وتعين شكور بك مديرا للمجلس البلدى براتب مئة جنيه كان المحافظ الجديد غير كفء لهذه الوظيفة فيكون المجموع (٢٢٥) جنيها شهريا تنفقها الحكومة بدل ١٢٥ جنيها (كان المحافظ القديم يتولى منصب مدير المجلس البلدى بالاضافة الى عمله) فهل هذا ما يسمونه باصلاح المالية ، اما السبب في ذلك فهو ايجاد هذه الوظيفة لشكور بك مكافأة له على تقديم زوجته لكل من طلبها من مستخدمي المالية الكبار الانكليز كالمستشار المالي وغيره كما هي عادة الذين لا يأنفون من الدياثة نوالا للوظائف العامة

أول محكمة مخصوصة

ويكمل أحمد شفيق (باشا) رئيس الديوان الخديو ووكيل الجامعة المصرية الاهلية سابقا الصورة فيقول : - في ٨ فبراير سنة ١٨٩٥ كان ثلاثة من البحارة الانكليز يتنزهون في عربة جهة عمود السوارى بالقرب من منازل المومسات فقابلهم احد خدمة تلك المنازل وخاطبهم بما يخاطب امثاله من المارة فجرد أحدهم شيئا كان معه واراد طعنه ولكنه فر هاربا من امامه ، ودخل بيت احدي المومسات فنزل الانجليزى من العربة ، وطارده وقرع باب المنزل بشدة فذعرت صاحبته وطردت منه الشخص الهارب وعندئذ اشتدت الملاكمة بين الاثنين ، وقد استنجد الانجليزى برفيقيه فبادرا الى نصرته وانهال الثلاثة ضربا على هذا الشخص حتى استغاث واجتمع حوله جماعة من المارة ، وبالغ الحكمدار في الاهتمام بالمسألة واستصحب معه قوة من البوليس ، وقبض على نحو الستين شخصا ولم يكتف القنصل بهذا الاهتمام بل بعث بتقرير الى جناب قنصل جنرال الدول في العاصمة صور فيه الحادث بصورة مزعجة جدا ، حتى قام اللورد كرومر وقعد وقال لبعض محدثيه : اني اخشى منذ شهرين بانبثاق روح التعصب الديني في الطبقة السافلة من المصريين وهذا يخشى منه ..

وحوكم المتهمون امام مصطفى بك واصف وحضر جلسة المحاكمة السير سكوت ومسيولوجريل واربعة من ضباط البحرية الانجليزية واحد ضباط جيش الاحتلال ، وهرفى باشا ومسيو تريفش رئيس البوليس السرى ثم اصدرت المحكمة حكمها على سبعة اشخاص لمدد تتراوح بين ثلاث سنين وستة اشهر ، وكان بين المتهمين بعض الاحداث واستأنف المتهمون الحكم ولكنه أيد بجلسة ١٨ فبراير.. وكتب كرومر الى الحكومة قائلا اني مع اعترافي بعدالة احكام المحاكم الاهلية في قضية البحارة !! أرى ان اقامة محكمة مخصوصة ، أفضل لنا وأضمن وصدر في ٢٥ فبراير قانون بتشكيل هذه المحكمة من ناظر الحقانية

الولد مصطفى كامل

ويعطينا أحمد شفيق باشا صورة عن رئيس الوزراء المصري فيقول : في ٢٣ يونية كان احتفال الجالية الانجليزية ببلوغ ملكتهم سن الستين ، وكان مصطفى فهمي باشا رئيس النظار ، يرغب - بايعاز من اللورد كرومر ، في جعل هذا العيد عطلة رسمية ، في المصالح الحكومية ، وكنموذج لجبن الخديو عباس حلمي يقول أحمد شفيق باشا في مذكراته .

في ٢٤ مارس سنة ١٩٠٧ نشرت جريدة الاجيبشيان استاندرد تصريحات كان قد افضى بها الخديو لكاتب الطان . وقد نشرت اللواء ترجمة التصريحات بالخط العريض بعد ان وزعت اعلانات يدوية تلفت فيها النظر للمستنشره وفي اليوم التالي طلب الخديو ان استدعي اليه الشيخ علي يوسف فلما قابله قال له : « الحقنا . الولد . مصطفى كامل عمل عملة بطالة اولا وزع منشورا امس صباحا فيه يلفت انظار الناس لتصريحاتي ثم نشرها في جريدته بطنة ورنة ، واتفق الخديو مع الشيخ على يوسف ان يكتب المؤيد اليوم والمنبر غدا بانه لم يكن ثمة ما يدعو لهذه الحركة الصبيانية »

ويمضي احمد شفيق قائلا : والنقطة الدقيقة في هذا الحديث هي التي تمس الحالة القائمة ، وفيها تلميح لمسألة المجلس النيابي في قول الخديو : اني تعلمت في اوربا بانه لا بد من اتحاد الامة مع ملكها لصالح البلاد .

جذور الاقطاع في مصر

ونعود الى مذكرات محمد فريد ، لنرى صورا أخرى من حكام زمان : قال محمد فريد : في يوم الجمعة الماضي ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٧ .

توفى علي باشا شريف الذي كان رئيسا لمجلس شورى القوانين واتهم في مسألة الرقيق وكان مشهورا بالتبذير وسوء التدبير والميل الى ارضاء الشهوات وبذر كثيرا من امواله واستدان مبالغ طائلة . فحجر عليه من مدة سنتين تقريبا وكانت ديونه ثلاثمائة واربعين الف جنيه .. فسدد القيم عليه وهو ثابت باشا زيادة عن النصف ببيع الاطيان ولم يبق عليه عند موته الا ١٨٠ الفا على ما يقال .. ترك ثلاثة عشر الف فدان .. ومن زوجاته واحدة أصلها مغنية وسيئة السيرة جدا وهي من جوارى المرحوم محمد باشا سيد احمد » .

ويمضي محمد فريد .. قائلا : أهم ما حصل في النصف الاول من شهر مارس تعيين المستر دنلوب الانكليزى ، المفتش بنظارة المعارف سكرتيرا عاما لها بمقتضى أمر عال نشر في يوم الاثنين ٨ منه وبذلك سقط نفوذ آرتين باشا الارمني وأحله الانجليز بعد أن استعملوه عدة سنوات في اضلال نظام المدارس وجعل التعليم والتربية من آلات نشر النفوذ الانجليزي

ويقول محمد فريد : بعد ان ذكر موافقة مجلس النظار برئاسة الخديو على ما طلبه انجليز المعارف من تنقيص التعليم في المدارس الثانوية وتنقيص مواد التعليم الى درجة يخرج منها التلميذ لا يحسن اى علم . لكن ما الحيلة وما العمل ، والنظار خائنون لا هم لهم الا مرضاة الانجليز ولو كان في ذلك خراب البلاد » ..

شباب مصر في اوروبا

هكذا كان خديو البلاد ، لا يستطيع ان يقول انه يطلب لبلاده مجلسا نيابيا ، وهكذا كان رئيس وزرائه ، الذي يطلب ان يكون عيد ميلاد ملكة بريطانيا عطلة رسمية لمصر ،

وهكذا كان وزراء البلد وكبراؤها ، الذين هانوا على انفسهم ، وهانوا على الناس ولهذا استطاعت انجلترا ، ان تنفذ كل ما تريده دون ادنى معارضة . بل استطاع وزراؤنا وكبراؤنا ان يتفننوا للاحتلال كل ما لم يكن يحلم بتنفيذه ولهذا لم تكتف بريطانيا بأن تحتل مصر ، بل لقد راحت تعد العدة لكي تضمها الى الدومنيون البريطاني ، وكانت وسيلتها الثانية بعد أن قضت على الجيش المصرى الذي كاد - لولا الخيانة ، والرشوة ، والخديعة - ينتصر عليها عام ١٨٨٢ ، القضاء على شباب مصر املها الجديد ، لقد ألغت بريطانيا اللغة العربية من المدارس واحلت محلها اللغة الانجليزية وأغلقت غالبية المدارس المصرية بحتى لم يبق في عام ١٩١٢ الا سبعين مدرسة بها ١٤٫٩٧٣ تلميذا وتلميذة بينما كان عدد المدارس الاجنبية ٤٧٩ مدرسة بها ٥٤٫٦٦٥ تلميذا وتلميذة .. وانقصت ميزانية التعليم حتى وصلت الى ١٢ في الالف من الميزانية العامة وفرضت صحيفة المقطم التي دأبت ان تطعن كل مساء في مصر والمصريين والاسلام والمسلمين لتكون بدلا من كتب المطالعة الى جانب بقية الكتب الاخرى مثل منتخبات لرنولد من كتاب اديسون في سبكتاتور ، وكتب ميكالاوك ، وكلها تحوى اختلاقا ، وطعنا بذيئا في الدين الاسلامي والعروبة واللغة العربية .

يبيعون ملابسهم وكتبهم

فاذا ثار الطلاب على هذه الكتب البذيئة ، التي بهم في الشوارع واغلقت المدارس في وجوههم .. بل ان طلابا كطلاب مدرسة راس التين الثانوية بالاسكندرية عندما فكروا في الاحتفال بعيد راس السنة الهجرية اغلقت نظارة المعارف المدرسة وفصلت عددا كبيرا من الطلبة بدعوى انهم اعضاء في جمعية سرية .. وعندما هتف طلاب طنطا اثناء مرور الخديو مطالبين بالدستور فصل اكثر من ٢٠ طالبا بدعوى انضمامهم لجمعية سرية .. والطريف ان مأمور السجن الذي ذهب الى المدرسة واخرج هؤلاء الطلبة من فناء المدرسة ، ليقودهم الى السجن بدعوى انضمامهم الى جمعية سرية



صورة تاريخية نادرة لعلى الشمسي

سئل عن معلوماته عن هذه الجمعية فقال :
لقد اطلعت على اخبارها فى الصحف . .

وبالجملة كان ساسة بريطانيا فى مصر يضعون فى قلوبهم واذهانهم ماقالته كاترينا ملكة روسيا لاحد وزرائها : خذ الحيطة وكن حذرا ففى اليوم الذى يتم فيه تعليم الشعب لا يستطيع واحد منا ـ لا انت ولا انا ـ ان يظل فى مكانه ثابتا ... ولهذا تم اغلاق كل نوافذ العلم ، امام الطلاب المصريين واتجه هؤلاء الطلاب الى اوروبا حتى بلغ عددهم قبيل الحرب العالمية الاولى ۷۰۰ طالب منهم ٤۰۰ فى فرنسا وحدها .. وكانت الشبيبة المصرية لاتكتفى بأن تتلقى العلم فى اوروبا فحسب بل كانت تبذل كل ما تستطيع من جهود وأوقات وأموال للعمل من أجل استقلال مصر ، بل لقد امتد نشاط هؤلاء الطلاب الى الهند والتحم كفاحهم بكفاح الشباب الهندى للعمل من أجل اخراج بريطانيا من مصر والهند .. ويكفى أن جمعيات كثيرة أنشئت فى كل البلدان الاوروبية ، التى بها طلاب مصريون مثل لندن وباريس . وجنيف وادنبره، وليبج وغيرها وغيرها للدعاية للقضية المصرية وأكثر من مرة حاولت بريطانيا . كما حاول الخديو عباس استمالة هؤلاء الطلاب فلم يستطع .. وقد استطاع هؤلاء أن يثيروا قضية مصر فى البرلمان الفرنسى عن طريق مارسيل كاشان زعيم الحزب الاشتراكى ورئيس تحرير جريدة لومانيتيه والاستاذ بلركيو رئيس فريق اليسار فى حزب حقوق الانسان واستطاع هؤلاء رغم الرقابة المفروضة عليهم ورغم قلة مواردهم ان يطبعوا مذكرات عديدة وكتبا كثيرة عن مصر ، وقضية مصر .. وكان هؤلاء يبيعون كتبهم وملابسهم للانفاق منها على مشروعاتهم كما كان البعض يعمل فى المصانع كعمال ، ليتيسر لهم الحصول على المال ، للانفاق منه على قضيتهم الاولى ، وكان محمد فريد يعرف هؤلاء الطلاب واحدا، واحدا ، ويزورهم فى اماكن دراستهم ، وفى كثير من الاحيان كما قص على الاستاذ خليل مدكور . الذى عمل فترة طويلة سكرتيرا لمحمد فريد ، والذى كان يطلب العلم فى اوروبا وعمل بدوره فى كثير من المصانع هناك : ان محمد فريد كان يزود هؤلاء الطلاب ويهدى اليهم مسدسات على اعتبار انها ساعات سويسرية

عود الى الخطابات السرية

ومن مجموعات الخطابات السرية التى ارسلها هؤلاء الشباب الى والدهم الروحى محمد فريد ، تعرف كل شىء عن هؤلاء الشباب

● يكتب محمد بدر رئيس الجمعية الاسلامية فى ادنبره الى محمد فريد فى ١٥ مايو سنة ١٩٠٨ عن استعداد الجمعية ، للقاء محمد فريد . وعن كبار المدعوين للحفلة التى ستقام تكريما له وفى مقدمتهم المحافظ والمحافظ السابق واللورد سفيلنس واللورد دونيدن وناظر الجامعة وبعض اعضاء البرلمان

نواب فرنسيون يرفضون ؟!

ويكتب على الشمسى من جنيف فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨ الى محمد فريد يقول :

« أما بخصوص مؤتمرنا فقد اهتمت الجرائد الامريكية ، به ونشرت عنه المقالات العديدة ، وقد وصل الى اللجنة جملة جوابات من بعض الاوروبيين كلها تشجيع وقابلتنا بعض نواب فرنساويين (مجلس النواب) واوعدونا بالحضور فى المؤتمر الثانى الذى سيعقد فى جنيف فى الصيف الآتى ، وقد وصل الى الجرائد المحلية هنا على لسان البرق الالمانى صدى نداء اللجنة الذى ارسل الى القطر المصرى وهذا التلغراف مرسل من القاهرة ونشرته اغلب الجرائد اليوم فمن ذلك يتضح لسعادتكم ان الجميع هنا يستحسنون هذه الفكرة ومستعدون لمساعدتنا فى المؤتمر الآتى وان شاء الله عند حضوركم هنا فى الصيف الآتى نطلعكم على اسماء اعضاء مجلس النواب الفرنساوى الذين يهتمون بمؤتمرنا اذ انهم طلبوا منا الا نذكر اسماءهم الآن ولكن اللجنة الدائمة تأسف غاية الاسف لانها كانت تنتظر من ابناء الوطن تشجيعا على هذا العمل الوطنى »

GENEVE

فى ذكرى مصطفى كامل

وكتب على الشمسى فى ١٤ فبراير سنة ١٩٠٩ الى محمد فريد من جنيف يقول : أرسلت لسعادتكم جوابا البارحة وبطيه الخطبة التى ألقيتها بمناسبة المرحوم مصطفى باشا كامل وأرسلت أيضا بعض ما قالته الجرائد واتشرف بأن أرسل اليكم اليوم ما نشرته الجرائد الفرنسية والالمانية والانكليزية والسويسرية بمناسبة هذا الاحتفال ..

وبالجملة فالاحتفال فاق ما كنت انتظره والرأى العام فى اوروبا وقف الآن على مطالبنا الشرعية والكل ينتظر من وراء المؤتمر المصرى الذى سينعقد هنا فى الصيف الآتى منفعة كبيرة ولنا الامل أن يكون اقبال المصريين على المؤتمر عظيما حتى نظهر للعالم الاوروبى ان الامة المصرية جميعها متفقة على المطالبة بحقوقنا »

الوردانى فى تركيا

ويسافر ابراهيم الوردانى فى يونية سنة ١٩٠٩ الى الاستانة ، لتيسير مهمة الطلبة المصريين الذين يرغبون تلقى العلم فى تركيا

وهكذا كان العمل الدائب من شبيبة مصر فى أوروبا ، لقد كان هؤلاء الشباب فى ثورة دائمة من استقلال مصر ، لقد تفتحت أعين هؤلاء الشباب على الاحتلال البريطانى وهو يطأ استقلال مصر ، وكرامة مصر .. رأوا وهم فى مستهل العهد بالشباب بلادهم وقد خلت أو كادت من كل روح للمقاومة طيلة السنوات العشر ، التى أعقبت الاحتلال البريطانى ، ورأوا الخديو ووزراءه وكبراءه، واعيان البلد الملتفين حوله ، وحول الاحتلال البريطانى يتخلون عن كل كرامة ويستذلون أنفسهم بصورة تبعث على الخجل من أجل التقرب الى المحتل الغاصب .. ورأوا مناصب الدولة ، وأموال الشعب ، تقسم على الافاكين ، والنصابين ، ومعدومى الاخلاق

خطابان تاريخيان أحدهما لعلى الشمسى والآخر لابراهيم الوردانى الى محمد فريد والى أسفل صورة خليل مدكور سكرتير محمد فريد

والضمائر .. ولقد كان من الممكن أن يـ... هؤلاء الشباب فى هذا التيار - ويقتدون بمن يكبرونهم سنا ، وتجارب ، لولا ان الشعب كان قد ابتدأ يفيق من هول صدمة الاحتلال ولولا أن عنفة الوسائل التى اتخذها الاحتلال وصنائعه ، للقضاء على كل مقومات الشعب ، قد جاءت بنتائج عكس ما أراد الاحتلال وصنائعه ، لقد أصبح الشعب ـ وخاصة بعد وفاة مصطفى كامل واقالة كرومر ، وانتصار الشعب فى معركة دنشواى وفضحه وسائل الاستعمار البريطانى فى العالم بأسره ـ أصبح الشعب ، لكثرة ما تحمل ولاقى من ضغط وارهاب وكأنه على موعد مع ثورة جديدة .. لقد راحت القيادة الجديدة ، للحركة الوطنية ـ بقيادة محمد فريد تخوض معركة الحياة أو الموت ، بكل قوة وبكل عنف ، وراحت الصحف الوطنية تسبق الجماهير فى الاثارة وفى قتال العدو ...

رصاصات فى لندن

تحددت معالم المعركة تماما ، بجنودها وخصومها ، ومعاركها ، وأهدافها ، ولم يبق الا اطلاق الرصاصة الاولى ... واطلقت هذه الرصاصة لا فى القاهرة ، ولا فى الاسكندرية ، ولا فى طنطا ولا فى الاسماعيلية حيث يكثر جنود الاحتلال البريطانى ، وحيث يتضاعف يوما بعد يوم الشباب المصرى الفدائى ، الذى ، آلى على نفسه ، أن يعيش كريما او يموت شهيدا . انطلقت الرصاصة الاولى فى لندن ، لم يطلقها شاب مصرى ، وانما اطلقها شاب هندى ، اسمه دنجرا .. كان السير كيرزون ديللى احد حكام الهند الانجليز فى احدى الحفلات الصاخبة فى لندن واقترب منه الشاب الهندى دنجرا واطلق عليه ثلاث رصاصات أردته قتيلا ، وقبض على الشاب الهندى ساعة اطلاق الرصاص ، واعترف فى جراة وصراحة بانه القاتل ، ولما قضى عليه بالاعدام تقبل الحكم بابتسامة عريضة وقال من وراء القضبان الحديدية موجها كلامه الى القاضى الذى قضى باعدامه : أيها القاضى انى اشكرك لانك اتحت لى ان افدى بلادى بنفسى ، انى قتلت وزير مستعمراتكم لاعتقادى انه اساء الى قضية بلادى »

وانتقلت قصة دنجرا الى مصر ، وتلقفتها صحيفة اللواء ونشر الشيخ عبد العزيز جاويش مقالة رائعة ، أيد فيها استخدام القوة عندما يكون الاحتلال مسيطرا على الامور فى دولة من الدول ، وكانت مقالة الشيخ جاويش تحت عنوان : اليوم يعدم دنجرا ، ونشر اللواء قصائد عديدة تمجيدا للشاب الهندى كان من بينها اكثر من واحدة ، للشاعر على الغاياتى القائل :

هنيئا بعيد الهند نلت مدى المجد
وخلدك التاريخ فى مصر والهند
الا فى سبيل الله موت مجاهد
تذود عن الاوطان فى المهد واللحد
يموت ولكن لا يموت جهاده
وعما قريب ، تصبح الهند للهند

تهديد للخديو

وأصبح بعد فترة قصيرة من الزمن الشاب الهندى دنجرا بطلا شعبيا يتغنى الناس ، بقصته ..

وفى يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٠٨ وردت رسالة للجناب الخديو بامضاء ، احد رجال جمعية الانتقام المصرى ، جاء فيها : يا أيها الامير ان المفرقعات الجهنمية التى تنسف الارض قد أعدت لنسفك بعربتك وخيولها ومن يكون معك فيها أثناء مرورك رغم أنف جواسيسك ، وحرسك فاعزل بطرس رئيس المحكمة الخصوصية ، واحذر حيث لا يغنى الحذر والمدة خمسة عشر يوما من تاريخه »

ويقول احمد شفيق باشا فى مذكراته ، كان رأى الخديو ان محرر هذا الخطاب هو احد رجال الحزب الوطنى من اتباع محمد فريد ..

ويقول أحمد لطفى السيد : فى سنة ١٩١٠ . كنت فى منزل صديقى على شعراوى باشا ، ومعنا فتحى زغلول باشا وابراهيم الهلباوى بك فدخل علينا بطرس باشا غالى بلا موعد سابق ولا استئذان لانه كان صديقا لشعراوى باشا فقال لنا علام تتآمرون فقال الهلباوى بك : نتآمر على الحكومة لاننا نريد اثارة البلاد لطلب الدستور ؟ » فقال شعراوى باشا من أين جئت يا بطرس باشا فأجاب : كنت أتنزه ماشيا فى الجزيرة فلامه شعراوى باشا على انه كان يسير بلا حرس فقال بطرس « قد يكون معك الحق ، لانى تلقيت منذ أيام كتبا يهددنى فيها كاتبوها بالقتل فقلت له : يا باشا اظن أن الذى يريد ان يقتل لايهدد »

واتصل الوزراء بالخديو قائلين له : لقد ورد لكل ناظر من النظار انذار بأن عشرة من الطلبة سينتقمون منهم ويقتلونهم نظرا لارجاع قانون المطبوعات وأبلغ الوزراء الخديو انهم خائفون من جمعية التضامن الاخوى التى وجهت الانذار .. وراح الخديو يقص على كل وزير قصة اغرب مظاهرة فى التاريخ .. كان الخديو يتحدث وهو يرتجف : كنت ذاهبا الى المحطة لتوديع الدوق اف كنوت وفى أثناء ذهابى وعودتى الى عابدين لاحظت أن بعض الطلبة الذين ينتمون الى الحزب الوطنى كانوا جالسين ، على قهوة الشيشة وغيرها وهم فى حالة عدم اكتراث ، ولما مررت عليهم لم يتحركوا ولم يقفوا لاداء السلام بل بالعكس رفعوا ساقا فوق ساق ونظروا الى وقد شعرت أنه لابد وأن يكون الحزب الوطنى قد كلفهم بتنظيم هذه المظاهرة انتقاما منه بسبب قانون المطبوعات والصحافة ... »

ولم يقف الامر عند حد تهديد الخديو والامير حسين كامل ، وناظر النظار والنظار بل لقد احتدمت المعركة ، وقامت المظاهرات العنيفة وأسقط المتظاهرون عارف باشا الحكمدار الذى كان مشرفا على تشتيتهم عن جواده وتأهب جيش الاحتلال للنزول الى الشارع ، وراح القائد العام لجيش الاحتلال يراقب الحالة بنفسه من ميدان الاوبرا .. ولم يعد فى الامكان التكهن بما سيحدث غدا . هل تنفجر الثورة مع بداية عام ١٩١٠ كما تنبأت جريدة التيمس البريطانية أم ينزل الجيش البريطانى الى الشارع ويحتله من جديد ، أم تنطلق رصاصات شابة من يد شاب ثائر ، فيطغى صوتها على كل ماعداها .. !

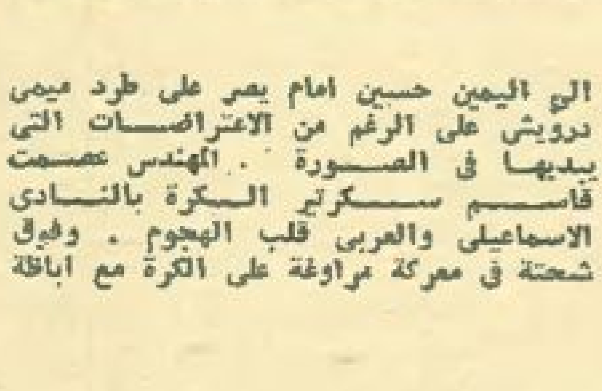
نجحت دورة الاسكندرية الترفيهية لكرة القدم ! استمتع اهل الاسكندرية والمصيفون بعدد من المباريات الممتعة . مثلا مباراة الزمالك والاسماعيلي كانت باجماع النقاد الرياضيين اروع مباراة مصرية !



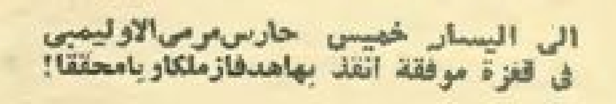
نجحت دورة الاسكندرية .. ولكن !

أى "البعبعين" يفوز بالدورى ؟





الى اليمين حسين امام يصر على طرد ميمى درويش على الرغم من الاعتراضات التى يبديها فى الصورة . المهندس عصمت قاسم سكرتير الكرة بالنادى الاسماعيلى والعربى قلب الهجوم . وفريق شحتة فى معركة مراوغة على الكرة مع اباظة



الى اليسار خميس حارس مرمى الاولمبى فى قفزة موفقة انقذ بها هدفا مؤكدا!



الشيء الوحيد الذى آخذه على الدورة وارجو أن نتلافاه فى العام القادم هو أن لواء البطولة فيها لم يعقد لناد على ناد آخر .. انني اطالب بشدة بان تكون هذه الدورة فى العام المقبل دورة ذات بطولة .. ان يخرج فى نهايتها أحد النوادى المشتركة فيها بطلا لدورة الاسكندرية . وأملى أن يعمل المشرفون عليها مستقبلا على تنظيمها بصورة تحقق هذا الطلب . ويقينى أن كل جمهور الكرة واللاعبين والاداريين يشاركوننى هذا الراى فهو كفيل بان يهيىء لمثل هذه الدورة مزيدا من النجاح

وأتحدث هنا من مباراتين . وأبدأ بالاخيرة منهما وهى مباراة اتحاد الاسكندرية والاسماعيلى التى ختمت بها دورة الاسكندرية المباراة كانت متوسطة . ولعل السبب هو خروج ميمى درويش بقرار من حسين امام نظرا لاعتدائه على محمد جابر وقد أسفت جدا لعدوان ميمى درويش هذا . فلم يكن هناك مايبرره . فضلا من ان المباراة حبية وما كان يجب مطلقا أن تتسم فى بعض مراحلها بطابع الخشونة

وبقدر ما أسفت على طرد ميمى درويش بقدر ما أكبرت موقف حسين امام حينما قرر طرده . فهو لم ير ما حدث من عدوان ميمى درويش على محمد جابر ولكن عندما نبهه زميله مراقب الخط عن هذا العدوان لم يتردد لحظة . بادر باتخاذ قراره بطرد ميمى درويش .. انه حزم من الحكم يستحق التقدير .. وعلى كل حال فهو حزم ليس بغريب على الامبراطور

وقد استبسل فريق الاسماعيلى فى الشوط الثانى وهو يلعب بعشرة لاعبين فقط وكان من نتيجة هذا الاستبسال أن خرج فائزا ١/٠.

الشيء الذى أحسسته فى الربع الساعة الاخيرة من المباراة أن الاسماعيلى كاد يداخله اليأس ولعب وكأنه قانع بأن يخرج متعادلا . كذلك احسست أن شحتة والعربى ليسا فى لياقتهما المعهودة .. فهل يا ترى كان السبب هو غياب قائدهما رضا ؟! .. المهم مبروك يا اسماعيلى

الاولـيـمـبى والـزمـالـك

والمباراة الثانية هى مباراة الاولمبى والزمالك التى لعبت فى يوم البحرية وفاز فيها الاولمبى ٢/١

لقد انتهت من قبل . وانبه من جديد الى ان نادى الاولمبى الاسكندرانى سيصبح فى الموسم المقبل « بعبع » النوادى ! .. انه بعد اندماج نادى البحرية فيه قد أصبح يضم مجموعة من اللاعبين لا يستهان بهم . ان خط الظهير فيه ممتاز . وخط الهجوم فيه ممتاز .. تذكروا هذا النادى الصاعد . وتذكروا اننى نبهت دائما الى أنه سيحقق انتصارات مذهلة فى الدورى القادم

ومعنى هذا أنه سيصبح للنوادى « بعبع » اسكندرانى .. و « بعبع » اسماعيلى ! .. ولن يدهشنى ابدا ان يفوز ببطولة الدورى فى الموسم القادم أحد هذين البعبين

ولقد كانت مباراة الزمالك والاولمبى فى رأيى مباراة شائقة مثيرة أثبت فيها الاولمبى الصاعد جدارته . ولا أستطيع أن أقول ان الزمالك قد تهاون . ولكنه درس جيد لبطل الدورى حتى لا يتراخى مستقبلا معتمدا على بطولته .. فان البطولة يمكن أن تطير فى لمح البصر !

وبعد فلا يسعنى الا ان اسجل هنا ان الاسكندرية اصبحت عروسا بحق وحقيق .. مهرجانات رياضية محلية ودولية ناجحة باهرة .. مهرجان تليفزيون سجلنا فيه انتصارا عالميا ساحقا .. مؤتمرات سياسية على المستوى الدولى والعربى تؤكد اننا فى الطريق دائما الى الامام

حديث مع الشيخ الباقورى :



جامعة الأزهر تخرّج رجل الدين والدنيا

وجه « المصور » عدة اسئلة الى فضيلة الاســــتاذ احمد حسن الباقورى مدير الجامعة الازهرية، اجاب فضيلته عليهــــا . قال ان جامعة الازهر اخذت طريقهــــا الى التطور وان خريجيها من العلماء أدوا رسالتهم خير اداء . وهذا هو نص حديث فضيلته ...

قلت لفضيلة الشيخ احمد حسن البــــاقورى مدير الجامعة الازهرية :

● الى اى حد اســــتطاعت الجامعة الازهرية تحقيق هدفها فى تخريج الهــــواة والمرشدين للدعوة الاسلامية ؟

قال فضيلته :

ـ ان اختصاص جامعة الازهر تزويد العالم الاسلامى والوطن العربى بالعلماء الذين يجمعون الى الايمان بالله قوة الروح ، والتفقه فى العقيدة والشريعة . وتاهيل عالم الدين للمشاركة فى كل أنواع النشاط ، وعالم الدنيا للمشاركة فى الدعوة الى الله داخل الجمهورية وخارجها. وتحقيقا لذلك تضمنت مناهج كليات الجامعة دراسات أسلامية تفى بتحقيق رسالتها العظيمة. وأنشىء معهد خاص بالدعوة فيها . ونظرا لتطور الظروف والافكار ، ووصلا لرغبــــات كثير من من المسلمين التى كانت موضع تقــــديرنا ، شكلنا لجنة لاعادة النظر فى هــذه المناهج بما يحقق اكبر قسط لنفع المسلمين جميعا على أن تنتهى من مهمتها فى مدى أسبوعين . وانى لارجو أن يكون لهذه الدراسة المشتركة وتطورها ما يحقق رسالة الجامعة على أوسع نطاق ويرضى رغبات المسلمين ويربطهم جميعا بالازهر رباطا وثيقا

وسالت فضيلته :

● حدثنا عن بعوث الجامعة الازهرية الى آسيا وافريقيا واوربا لانقاذ المســــلمين من الاستعمار الفكرى ، وفرض العقائد غير الاسلامية على المسلمين ؟

قال :

ـ مما تقدم نرى أن مهمة الجامعة هى إعداد العناصر الرشيدة ذات الثقافة المشتركة، وتخريج العلماء الذين يصلحون للدين والدنيا وحسن قيادة المسلمين فى الناحيتين . واســــتقبال الوافدين من البلاد الاسلامية لاعدادهم هــــذا الاعداد . أما مهمة ايفاد البعوث لاداء هــــذه الرسالة الى البلاد العربية الاسلامية فيختــــص به مجمع البحوث الاسلامية . ونحن نمــــده بالاساتذة الصالحين لتحقيق رســــالته فى شرح محاسن الاسلام والرد على خصومه ونشر الدعوة وتدريس اللغة العربية والتشريعات الاسلامية، وله فى افريقيا وآسيا واوربا بعثات كثيرة ، فهناك عدد كبير من علماء الازهــــر يؤدون رسالتهم فى الصومال واثيوبيا ونيجيريا وليبيا والسودان والسعودية واليمن ولبنان والعراق والكويت وقطر والخليج العربى والهنــــد وأندونيسيا والفيليبين والملايو وافغانســــتان ، وهناك مراكز اســــلامية فى واشنطون ولندن وديترويت ، وتعد بعثات جديدة لايفادها فى غير هذه البلاد أو لتعزيز دعوة الاســــلام فيها . ويبلغ عدد طلاب البعوث الاسلامية فى الازهر ومعاهده وجامعته ٣٤٣٩ طالبا منهم ١١٥٦ طالبا بالجامعة يمثلون ٣٨ شعبا ودولة

وعدت أسال فضيلته :

● هل هناك اتجاه الى انشاء كليات دينية جديدة لتعليم البنات ؟

فقال :

ـ كلية البنات بجامعة الازهر لها نظام خاص يحقق كثيرا من الرغبات ، لتعدد أقسامها، وهى بهذا الاعتبار تعد بمنزلة جامعة ، ومع ذلك اذا اقتضت المصلحة زيادة فى مناهج أقسامها وانشاء كليات أخرى تضمن كثرة الاقبال عليها ، فنحن على استعداد للنظر فى ذلك

● وما هى مشروعاتكم الجديدة ؟

قال :

ـ نحن فى هذه الفترة نقوم بمراجعة اللوائح والمناهج لتعديلها على ضوء ما قد يكون قد ظهر من عيوب فى التطبيق ، فاذا انتهينا من ذلك فسنفرغ للنظر فى مشروعات جديدة ان شاء الله

وسألت فضيلته :

● هل هناك نية لادخال مزيد من الفنون الاخرى لكليات الجامعة الازهرية ؟

ـ نحن على استعداد للنظر فى زيادة الفنون بجامعة الازهر ما دامت تؤدى الى ترقية الذوق السليم ولا تتعارض مع الاداب الدينية والتقاليد الشرقية

● هل هناك تجانس ادبى وفكرى وثقافى بين برامج الجامعة الازهرية والجامعات الاخرى، عندنا ، وفى الخارج ؟

ـ ان القانون رقم ١٠٣ لتنظيم الازهر يهدف الى التجانس الادبى والفكرى والثقافى بين أبناء الجمهورية العربية ، بل بينهم وبين أبناء العروبة فى الدول العربية ، ولا شك أن الغاية العظمى التى تتحراها جميع الجامعات وجامعة الازهــــر واحدة هى الوصول بطلابها الى المعانى والمثل التى تخدم الانسانية وتحقق لها ما تتطلع اليه من الامن والسكينة والسلام

● وهل فى النية تعين بعض الخريجات فى وظائف معيدات بالجامعة الازهرية ؟

ـ بعد أن أنشأت الجامعة كلية للبنــــات لا نرى ما يمنع من أن تكون الخريجات معيدات بها أو موظفات فيما يناسبهن من وظائف أسوة بزميلاتهن

حسنى الحسينى



من اليوم وحتى شهر كامل يمكنك أن تزور ..
المعرض الزراعى الصناعى الرابع بالاسكندرية
قام بافتتاحه اليوم السيد/ على صبرى رئيس الوزراء وسيظل مفتوحاً لمدة شهر قابل للامتداد ..
• تشترك فيه ١٦ مؤسسة من مؤسساتنا الزراعية والصناعية .. تضم ٤٠٠ شركة وتبيع منتجاتها داخل المعرض للجمهور بأسعار التكلفة وتشترك فيه بمنتجاتها
سبع محافظات ومديرية التحرير
• يمكنك أن تقضى سهرة ممتعة مجانا داخل المعرض فهناك دار للسينما تعرض أحدث الأفلام ، وسيرك يعرض الألعاب البهلوانية وترويض الوحوش وبوفيه يقدم وجبات فلاحى بأرخص الأسعار ...
• يانصيب على تذاكر الدخول جوائزه أربع تذاكر سفر الى لبنان والعودة وخمسون هدية فيها :-
• ثلاجة ايديال • بوتاجاز • ماكينة خياطة
• أجهزة تليفزيون تسلم فورًا بسعر التقسيط ..
• عدد كبير من الجوائز الأخرى النافعة ..
المعرض الزراعى الصناعى الرابع
لمحافظة الاسكندرية
خلف مبنى كلية الهندسة
ابتداء من ٣/٩/١٩٦٤
٥٠٪ تخفيض فى أجور السكك الحديدية لزوار المعرض

تقليعة جنونية فى بريطانيا

الشعر الطويل للولد



ماذا حل بالشباب البريطاني ؟.. هل انقلبت الاوضاع في بريطانيا فاصبح جيلها الصاعدمتطوراعلى هذا النحو المثير؟.. وهل هناك تطور أغرب وافظع من ان يطلق الاولاد شعورهم تشبها بالبنات ؟ .. وتقص البنات شعورهن تشبها بالاولاد ؟! ان أطرف تفسير لما يحدث اليوم في جيل بريطانيا الصاعد هو ان الاولاد يطيلون شعورهم تشبها بالاسد . لان للاسد معرفة غزيرة !.. فهل ياترى يريد هذا الشباب البريطاني ان يكون مصيره كمصير الاسد البريطاني !

القصير للبنت!



ظاهرة غريبة جدا .. غريبة حتى على افراد الشعب البريطانى نفسه ، وهى مكروهة لدى بعض الاسر المحافظة والشباب الجاد ، ولكن الشباب مهوس بها الى حد بعيد ، والظاهرة هى اطالة الشبان لشعورهم حتى تصل احيانا الى حافة الكتفين بدرجة يصبح من الصعب معها تحديد ما اذا كان هذا الشخص ولدا أم فتاة !

وهذه الموضة أو البدعة بدأت تنتشر عقب تألق فرقة البيتلز « الخنافس » فهم يصففون شعورهم بطريقة خاصة تغطى الجبهة والاذنين ، وأصبح المعجبون بهم بالتالى يتبعون هذه الطريقة !

وبعض الشبان ممن يتميزون بشعر ناعم غزير يبالغون فى اطالته حتى يصل الى الكتفين ! . وقد اضطرت الحكومة البريطانية أن تعلن الحرب على الشعر الطويل الذى أصبح طابع ثلث شباب بريطانيا ، وخاصة الصغار وعمال المصانع الذين يعجبون بالخنافس ..

وقد وجهت هيئة الامن العام البريطانية نداء الى عمال المصانع الذين يطيلون شعورهم **« اما ان تقص شعرك أو تستعمل شبكة الشعر خلال العمل » !** . . وذلك حفظا على حياتهم من عدوان الالات الضخمة نتيجة اشتباك شعرهم الطويل بها .. ويبدو أن النداء وجد صداه أخيرا بين الشبان الذين يفضلون الابقاء على شعورهم الطويلة باستعمال شبكة الشعر .!.. وفى بلدة « كارفيل » فى احد المصانع الكبيرة اتخذت الفكرة حيز التنفيذ ..

قال «رون تريهرن » ويبلغ السادسة عشر من عمره أن صاحب العمل خيره بين قص شعره أو استعمال شبكة الشعر أثناء العمل ولما كان معجبا بشعره فقد فضل الحل الثانى لانه يجارى موضة الشباب الان .. وقال :

ـ كنت احب طول عمرى ان أطيل شعرى كما تفعل الفتيات .. لانه لايقل جمالا عن شعورهن ولكنى كنت احجم عن ذلك .. وعندما ظهر نجوم القمة بهذه التسريحة .. تركت شعرى يسترسل ولا افكر أبدا فى قصه .. صحيح اننى أتكلف ثمن شبكتى شعر فى الشهر ولكنى لن اتخلص منه .

و « رون » مثله مثل كثير من الشباب هنا الذين يتبعون موضة الشعر الطويل .. وتبعا لبيان هيئة الامن البريطانية .. BSC .. هناك قائمة تضم اثنى عشر شابا ممن تعد شعورهم خطرا على حياتهم .. منهم فرقة الخنافس « البيتلز » والامير تشارلز ولى العهد ، تشارلى وريك وفريدى زومان . وكل واحد من هؤلاء الاثنى عشر اعطى شبكة « ابسالوم » الذهبية ...

وشبكة الشعر هذه أطلق عليها «ابسالوم» كناية عما حدث « لابسالوم » الابن الثالث لسيدنا داود كما جاء فى الانجيل من انه قتل بواسطة اعدائه عندما اشتبك شعره الطويل فى فروع احدى الاشجار بينما كان يحاول الهرب !

وتشير هيئة الامن الى شعر الامير تشارلز قائلة : ورغم أن شعره كشعر نجوم القمة .. ولكن احتمال تقليد الشباب لهذه التسريحة يشكل خطرا على حياتهم

ولكن ماهو رأى أطباء النفس والاخصائيين التربويين فى هذه الحالة ؟ لقد قال أحد كبار علماء النفس هنا :

ـ انهم باتباع هذه التسريحة يعتقدون



ثلاث صور نرى فيهــا التقليعة الجنســونية التى حلت بالشباب البريطانى . التقطت فى شوارع لندن . لا يمكنك ان تعــرف فيهــا الولد من البنت !! ...

انهم سيكتسبون جاذبية خاصة .. وانها وسيلة لمالة للاغراء واجتذاب الفتيات . وانها دليل على الذكورة .. !

ولكن الحقيقة الكامنة وراء هذا الهوس الذى اندفع فيه الشباب .. والجذور العميقة لذلك هى رغبة من الشباب فى التشبه بامهاتهم . فهى غرامهم الاول منذ الصغر .

ولكن الشباب يهز شعره الطويل بلا مبالاة قائلا : علام هذه الضجة كلها ! فكلما سألت احدهم لماذا يطيل شعره .. قال لى انه ببساطة يحب أن يفعل ذلك بلا اى تفسير آخر ...

انهم يجمعون على انهم يميلون للاتجاه الى الطبيعة .. فمثلا على سبيل المثال فى مملكة الحيوان هناك حقيقة معروفة لا ينكرها احد وهى أن الذكر اجمل بكثير من الانثى .. فالاسد يتميز من أنثاه « بلبدته » الكبيرة الفخمة التى تحيط رأسه بهالة من الشعر الغزير بينما أنثاه جرداء خالية من الجمال .. والطاووس الذكر هو الذى يتمتع بالريش الجميل والذيل الطويل واناقة المظهر بينما انثاه دجاجة عادية لا تتميز باى ذرة من الجمال .. وحتى فى عالم الطيور التى لا تختلف كثيرا من ناحية المظهر فالذكر دائما هو الذى يتمتع بالصوت الجميل ...

فلماذا يعيب عليهم الناس اطالة شعورهم .. وقد كان الرجال قديما يطيلون شعورهم والى الان مازال القضاة يضعون باروكة من الشعر الطويل على رءوسهم ...

اما الفتيات فلهن راى مخالف .. انهن فى الوقت الذى ينزعن فيه الى بساطة المظهر .. والشعر القصير الحليق احيانا والالوان القاتمة .. بحيث تناقص مظهر الانوثة فيهن .. يقبل الفتيان على التانق واطالة شعورهم قالت لى احدى الفتيات .. ربما السبب فى ذلك ازدياد عدد الفتيان عن الفتيات وربما تبنى الشبان طريقة جديدة للفت النظر لعلها تفيد .. ولكننى شخصيا وكثيرا من الفتيات لا يرحبن بهذه الطريقة ابدا .



لولا ان القبعة رجالى لاقسمت انهما فتاتان !!



اما هنا فاقسم بالله انهما فتاتان



هل تتصور ان هذا ولد ! انه بالفعل ولد اطلق «معرفته» تشبها بالاسد البريطانى



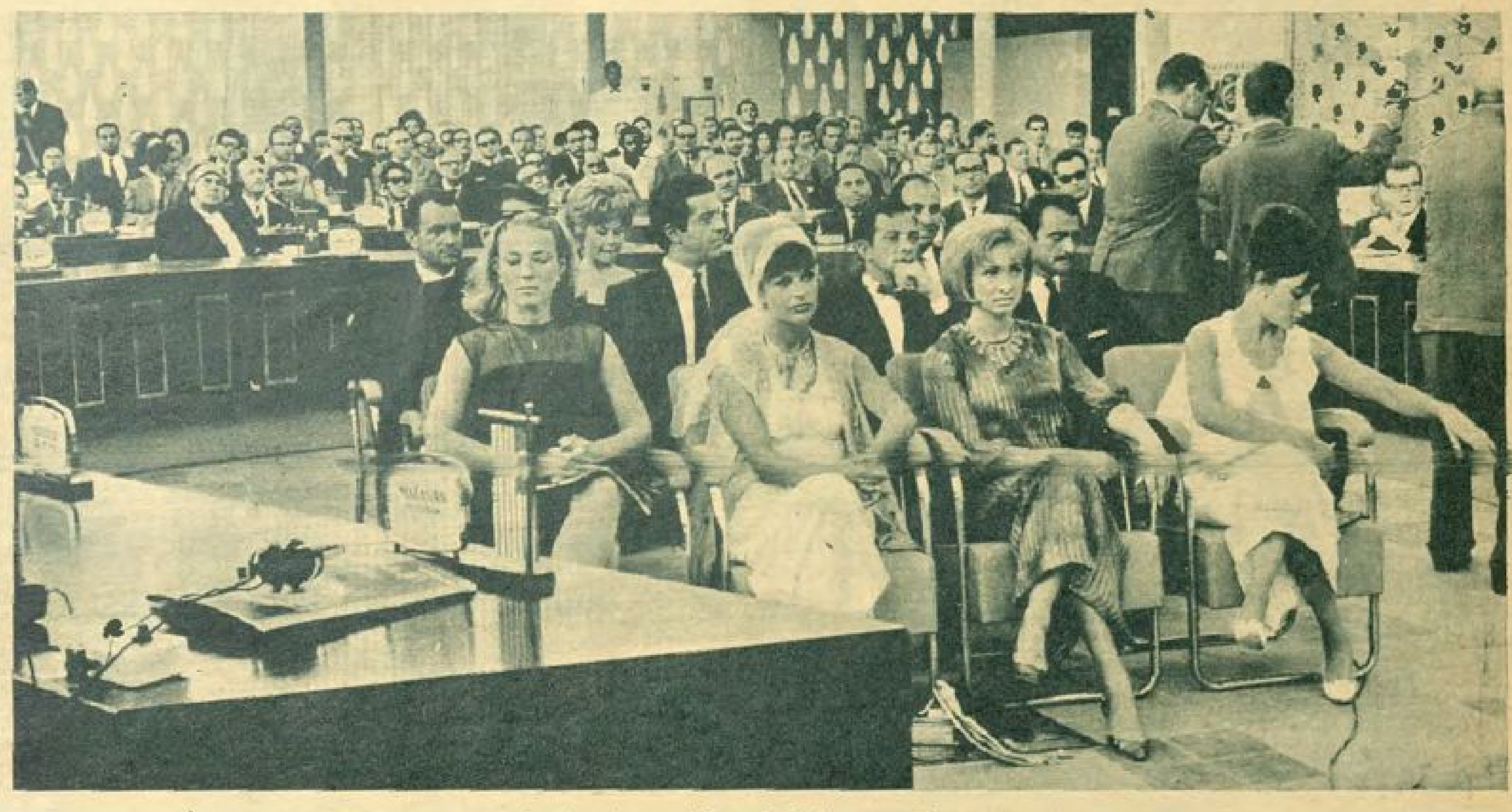
ستة من الاولاد والبنات .. نتحداك أن تميز من منهم الولد ومن منهم البنت ...



صدرت
الهلال
كنت أهرب الأسلحة من البحر الأحمر إلى الجزائر
الجبرتي: أعظم المؤرخين
الهلال
المجلة التى تقدم النظرة العربية الجديدة إلى الحياة
تقرأ فيها:
كامل زهيري: نظرة جديدة إلى القومية العربية
صالح جودت: محنة الشعر فى أمريكا!
عبد الرحمن صدقى: عصر الحريم فى الأدب الشعبى
قصة صالح مرسى: الغضب
مسرحية للحريم فقط للكاتبة الانجليزية دوريس تسنج
صبرى ابو المجد: أغرب متحف فى العالم
أفكارهم .. وأخبارهم .. ورسائلهم
موضة اللامعقول: مزيد من الفضائح
طاهر الطناحى: غراميات العقاد
مكتبة مجلة "الهلال" العربية
مكتبة مجلة "الهلال" الافرنجية
عزيزى القارئ
دائرة معارف الهلال
ماذا يقول بن جوريون؟
أحمد بهاء الدين
الحركة العربية الواحدة
محمود أمين العالم
الجبرتى.. أعظم المؤرخين
د. محمد أحمد أنيس
كنت أهرب الأسلحة من البحر الأحمر إلى الجزائر
بقلم مناضل
بترول العرب هل هو للعرب؟
د. راشد البراوى
الثمن ٧ قروش
مع الباعة
رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين
رئيس التحرير
كامل زهيرى

أربعة انتصارات مصرية في مهرجان التليفزيون!

تحقيق: كمال سعد • عدسة: محمد صبري



هكذا اجتمع ممثلوا ٣٠ دولة فى اليوم الاخير من المهرجان وكانوا جميعا فى انتظار نتائج المسابقة



حسين كمال فاز بجائزة ذهبية

اغرب ما سمعته في مهرجان هذا العام .. ان فيلم المعطف الذى حصل على جائزة ذهبية .. كدنا أن نستبعده من المسابقة ونضع مكانه فيلم المعبد .. لولا ان تدخل حسن حلمى مدير عام البرامج فى اللحظات الاخيرة .. وكان قد راى الفيلمين من قبل .. وقال لهم ان قصة المعطف قصة عالية .. يستطيع كل اعضاء الوفود أن يتجاوبوا معها .. وقالوا له : ولكن فيلم المعبد فيه مجهود .. ومناظره اعتمدت على خدع تصويرية بارعة .. بالاضافة الى انها صورت فى أهم المناطق الاثرية فى الاقصر .. وقال لهم : اذن لندخل بهذا الفيلم خارج المسابقة .. ففيلم المعطف فى رايى يمثل محنة كل انسان اثناء الحروب .. فالحرب فى هذه القصة سرقت من الانسانية كل القيم والحقوق وداستها تحت الاقدام .. ولم تترك لها سوى علامات مهزوزة .. كالخوف .. والحاجة .. والصراع .. وانعدام الرؤيا !

واقتنع أعضاء لجنة اختيار أفلام المسابقة برأى حسن حلمى .. ودخلنا المهرجان بفيلم المعطف .. لنفوز بالجائزة الاولى على العالم فى الدراما .. وليحصل حسين كمال مخرج هذا الفيلم على تقديرين .. التقدير الاول عبارة عن ٣٠٠ جنيه أهداها له الدكتور حاتم كمكافأة .. والتقدير الثانى عبارة عن ٢٠ جنيها زيادة فى مرتبه الشهرى !

وعندما سألت بعض اعضاء لجنة تحكيم الدراما عن الاسباب التى جعلتهم يضعون هذا الفيلم فى مقدمة الافلام التى شاهدوها .. قالوا لى : لان مخرجه استطاع ان يقدم لنا فى ٣٠ دقيقة صورا متلاحقة لضياع الانسان أثناء الحروب .. وكثيرا ما كان يستغنى فى بعض المواقف عن الكلمات .. ويعتمد على الحركات التعبيرية .. التى كانت تترجم فى براعة معانى الحب .والخوف والقلق والرغبة .. فهذا هو بائع سجائر فى احدى محطات الوجه البحرى .. ينظر بحسرة الى بالطو ناظر المحطة .. فهو يرى فى هذا البالطو مظهرا من مظاهر القوة التى يحلم بها .. وينمو هذا الاحساس عنده .. عندما يقع فى غرام بائعة البرتقال .. فقد نافسه على حبها ناظر المحطة .. واستطاع بالبالطو الذى يرتديه أن يحصل على قلب الفتاة بسهولة شديدة جدا .. ومنذ هذه اللحظة زاد تعلق بائع السجائر بحب البالطو .. الى أن سنحت له الفرصة .. وكانت فى يد أسير داخل قطار فى طريقه الى احدى المعتقلات .. ويعرض عليه الاسير البالطو الذى يرتديه فى مقابل بعض السجائر .. وتتم الصفقة .. ويتحقق حلم البائع الصغير .. وتكاد أن تنتهى مشاكله فى الحياة .. لولا أن رآه حارس القطار .. وكان وقتها قد ارتدى البالطو وعدل ظهره متانقا فى اللحظة التى بدأ فيها قطار الاسرى يتحرك .. وظنه الحارس أسيرا هاربا .. فأطلق عليه رصاصة قاتلة .. سقط بعدها على الارض بمعطفه مضرجا بالدماء ، ليضع نجيب محفوظ بهذا المشهد الاخير نهاية توضح مأساة الانسان أثناء الحروب .. وهذه المأساة بعد بدايتها ونهايتها وجوها جديدة فى التمثيل أمثال عصمت عباس وتوفيق وهبى وعواطف تكلا ومحمود حجازى .. أثبتوا بحق براعتهم فى أداء هذه الادوار ...

وفى اليوم الاخير من أيام المهرجان .. كان حسين كمال مخرج هذا الفيلم يجلس جانبى .. وهو يضع يده على قلبه .. ويقول لى : تصور .. ماذا سيكون شعورى لو فزت بجائزة ولو برونزية فى مهرجان عالمى .. وقلت له : ماذا سيكون شعورك ؟ .. وقال لى : ابدا .. مجرد انتصار وتحقيق للاحلام التى أسعى اليها .. فمن حوالى ست سنوات بالضبط ، كنت اقف على ابواب المخرجين والمنتجين .. وكان كل أملى أن يعطونى وظيفة مساعد مخرج لاثبت عن طريقها كفاءتى فى هذا الميدان .. ولكن الابواب كلها كانت مغلقة فى وجهى .. لان المسالة كانت محصورة ..



اعضاء الوفد العربى الذين فازوا بأربع جوائز فى مسابقة الافلام



الدكتور حاتم وهو يلقى بيانه قبل توزيع الجوائز على الوفود الفائزة

والعاملون فى الحقل السينمائى كانوا يعدون على الاصابع .. ولولا التليفزيون اللى ادين له بالحياة .. ويدين له الثلاث غيرى بنفس الشعور .. لكنت حتى عليه اللحظة اقف على ابواب الاستوديوهات وانا امد يدى قائلا : وظيفة مساعد مخرج لله !

وفى اللحظـــات الاخيرة كان الممثلون كلهم حاضرين ما عدا سو آن لانجدون ..وسألت عنها فقالوا لى : انها فى السوق .. تشترى فستانا لترقص به فى الحفلة الساهرة مع المطرب الشعبى شكوكو - وتصل سو آن قبل اعلان النتائج بحوالى دقيقتين .. وتجلس فى مكانها وسط النجوم .. ولكن يشدها مايحدث فى القاعة .. فتسرع الى رؤية مجمـــوعة من الرسوم السلويت معلقة على الحائط .. وهذه الرسوم رسمتها فتنة مؤمن بالمقص لرؤســاء الوفود والنجوم الذين اشتركوا فى المهرجان .. فقد كانت كلما رأت واحدا منهم .. تخرج من كيسها ورقة سوداء .. وتقص عليها صورة مطابقة لشبهه تماما

وكان الصحفيون قد طلبوا مكالمات تليفونية لتسلية أخبار اليوم الاخير فى المهـــرجان على صحفهم أولا بأول .. وباختصــــار .. كانت هناك دنيا جديدة .. احتشد فيها أكثر من مائة عضو من أعضاء وفود العالم .. و ١١ نجما .. ومايقرب من ١٢٠ صحفيا .. وعشرات العاملين فى التليفزيون والاذاعة والسينما.. و .. وتسرع سو آن لانجـــدون لتجلس فى مكانها وسط الصفوف ، فقد دخل الى القاعة الدكتور عبد القادر حاتم ليعلن قرارات اللجنة الدائمة للمهرجان ، وكان اهم ما جاء فى هذه القرارات .. اصدار مجلة شـــهرية دولية للمهرجان ستطبع بخمس لغات .. وتقديم ٢٧ فيلما تمثل شعب مصر لاعضاء الوفود.. وعرض مشكلة مطلوب عرضها للمناقشة فى المهرجان القادم .. وهى مشكلة الشاهد والناقد اللذى يتهم بعض البرامج بالسطحية ولا يعرف ان هذه البرامج قد لا تعجبه ولكنها تعجب غيره !

ويلقى حسن حلمى كلمته فى هذا الحفـــل الختامى .. ويتضح منها ان هناك دولا طلبت اثناء انعقاد المهرجان زيادة حجم التبـــادل الثقافى بينها وبيننا، واننا بدأنا فعلا فى توقيع اتفاقيات فى هذا الشأن مع تليفزيون فرنسا وتليفزيون المانيا الديموقراطية .. ويقول ان اعضاء الوفود ممن حضروا المهرجان ابدوا حماسة شديدا لتكملة رسالتهم فى بلدهم من اجـــل الدعوة لحفظ وانقاذ تراث ابو سمبل ..

وبعد هــذه الكلمة .. بدأت ميداليـــات التقدير والجوائز .. والميداليـــات وزعت على الممثلين وعلى كل اعضاء الوفود ٭

والجوائز وزعت على الافلام الفائزة .. ففازت فرنسا بجائزتين ذهبيتين عن الفيلم التعليمى « النار فى خدمتكم » ومن فيلم المتنــــوعات «استعراض ليل رينو» .. وحصلت أمريكا على جائزة ذهبية عن فيلم «حرب تنهى كل الحروب» وهو فيلم يمثل الحرب العالمية الاولى التى مات فيها ٩ ملايين مواطن ورغم ذلك لم تكسب دولة من الدول المتنازعة هذه الحروب .. وحصلت الجمهورية العربية المتحدة على الجائزة الذهبية فى الافلام الدرامية عن فيلم « المنطف » ..

أما الجوائز الفضية حصلت عليها الصين الشعبية عن فيلم « الجمبرى » وبلجيكا عن فيلم «التمساح » وسويسرا « النهاية السعيدة » .. وبمناسبة ذكر فيلم النهاية السعيدة .. فاننى أحب أن اشير الى أن هذا الفيـــلم حاصل على جائزتين من مهرجان اونتاريو ومهرجان مونت كارلو .. وهناك أفلام غيره دخلت المســــابقة وهى حاصلة على جوائز فى مهرجانات سابقة مثل الفيلم اليابانى « الجو الرمادى على مدينة يابانية » .. واكثر ما كنت اخشاه هو ان يتأثر الحكام بهذه المسألة عندما يصدرون احكامهم على الافلام الاخرى .. ولذا فقد كنت اقول دائما فى بداية المهرجان .. انه كان مفروضا الا تقبل فى المسابقة أفلام حصلت على جوائز .. ولكن النتيجة التى ظهـــرت .. جعلتنى ازداد ايمانا ببعد أعضاء هذه اللجـــان عن أى تأثيرات ..

وقد فازت بالجائزة الفنية الرابعة الجمهورية العربية المتحدة عن الفيلم التسجيلى «اللحظة الخالدة »

وكانت آخر الجوائز .. هى الجوائز البرونزية .. التى فازت أمريكا بواحدة منها عن الفيلم التسجيلى « أبطال السيرك » ، وكندا عن الفيلم التعليمى والافق ثم لم يعد هناك احد ، والاتحاد السوفييتى عن الفيلم الدرامى « بعد الحفلة الراقصة » وكل من تشيكوســـــــلوفاكيا « حواجب للايجار » دج. ع. م . « الطوق » فى المنوعات .. ومحمد سالم فاز فى العام الماضى بجائزة فضية عن فيلم المنوعات «رقصة الدفوف » .. وكان المفروض أن يفوز بجائزة ذهبية فى هذا العام .. لولا انه اعد هـــذا الفيلم فى آخر دقيقة .. فهو لم ينته من اعداده الا بعد انعقاد المهرجان بحوالى ثلاثة آيام .. كما أن كل أعضاء الوفود قالوا لى ان هذا النوع من الافلام يحتاج الى مقدرة فنية كبيرة لتحريك الحيوانات داخل الميزانسيه بالصورة التى تتفق مع الخط الدرامى المرسوم .. وقد اعتمد محمد سالم فى هذه التجربة الجريئة على كلب وقطة بجانب طفل عمره لا يتعدى ثمانية اشهر .. وهى تجربة اصبح كثير من المخرجين لايقبلون عليها لصعوبتها البالغة !

وبمناسبة الحديث عن افلام المنوعات .. فان لى ملاحظة على اغلب افلام المنوعات التى رأيتها وخاصة الافلام الامريكية .. فقد كانت هذه الافلام عبارة عن اســـتعراضات تصلح للمسرح ولا تصلح للتليفزيون بالمرة .. فقد اهتم المخرجون فى هذه الافلام بالانوار والديكور والازياء اكثر من اهتمامهم بالاحداث التى تربط بين قصة الفيلم وتشد المشاهدين وهم جالسون فى المنزل .. كمـــا اننى لاحظت ان الافلام الدرامية الانجليزية والامريكية والفرنســـية مشحونة بالحوار الطويل الممل ، وظهر ذلك بوضوح فى الفيلم الانجليزى الذى يعـــرض حياة تيتو ..

ولى عدة ملاحظات على المهرجان نفسه فى هذا العام .. فرغم نجاحه .. فان هناك عدة امور يجب ملاحظتها فى مهـــرجان العام القادم .. يجب عدم قبول الافلام الفائزة فى مهرجانات سابقة .. ويجب طلب الافلام المشتركة قبل المهرجان بشهر أو شـــهرين على الأقل حتى نستطيع ترجمتها الى احدى اللغات الفرنســـية او الانجليزية وبذلك يتيسر لاعضـــاء الوفود قدر كبير فى الفائدة من هـــذه الافلام التى قد لا يفهمون لغة شعبها .. ويجب ارســـال الدعوات فى وقت مبكر حتى لا يفوت اى دولة الاشتراك فى هذا المهرجان ..

وهذه الملاحظات لا تقلل بأى حال من الاحوال من الدور الذى لعبه المهرجان الثالث ، بالنسبة لرسالة التليفزيون فى أى مكان فى العالم .. فلا توجد أعمال بدون أخطاء ... وقد قال لى رئيس الوفد الفرنسى : يكفيكم ما قدمه هذا المهرجان من ابحاث ..

وقد قدم فعلا هذا المهرجان ثمانية أبحـاث هامة .. كان من أهمها بحث الجمهـــورية العربية المتحدة عن دور التليفزيون فى الدول النامية .. وبحث الاتحاد الســـوفييتى عن المسرح والتليفزيون .. الذى لفت فيـــه المندوب الســـوفييتى نظرنا الى ضرورة استغلال التليفزيون كوسيلة من وسائل دفع الناس الى القراءة .. كما تعرض المنـــدوب الســوفييتى فى هذا البحث الى قضية المسرح الكوميدى .. وهل نكتفى بنقـــل المسرحيات الكوميدية للجمهور، أم نعد لهم مسرحيات كوميدية خاصة بالتليفزيون ؟ .. واختلف كل أعضاء الوفود حول هذه النقطة .. وطلبوا من نقاد وكتاب العالم أن يتعرضوا لمناقشتها ..

وغير هـــذين البحثين .. هنـــاك بحث تشيكوســـلوفاكيا عن المنوعات فى التليفزيون .. وكان من أهم القضايا التى اثارها هـــذا البحث .. هو تقديم عمل ترفيهى يضـــحك الناس .. وتناول هذا البحث مشكلة البرامج الترفيهية المسلسلة التى تبدأ ناجحة لم تفقد هذا النجـــاح مع مرور الأيام ... وقالوا ان التليفزيون التشيكى يوقف هذه المسلسلات عندما تصل الى الحلقة ١٨ .. وتناول هذا البحث اموراً كثيرة ...

وكانت مناقشة أعضاء الوفود له لا تنتهى بالمرة .. كما ناقشوا البحوث الاخرى المقدمة من : فرنسا عن اللامركزية فى التليفزيون ، ومن المجر عن التليفزيون واوقات الفراغ ، ومن المانيا الديموقراطية عن التعـــليم ، ومن كندا عن تجربة تعليم اللغــــــة الانجليزية للمهـــاجرين ، ومن استراليا عن التعليم فى برامج التليفزيون .. وخلال هذه المناقشات ظهرت قضايا خاصة طرحت للمناقشة .. وكان من اهمها : كيف السبيل الى خلق فن تليفزيونى قائم بذاته ولا يعتمد على السينما أو المسرح!.. وحتى الان مازال العالم يبحث عن اجابتـــه لهذا السؤال !

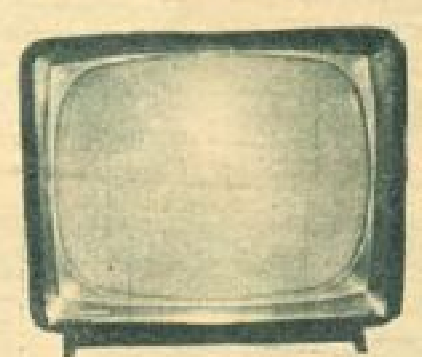
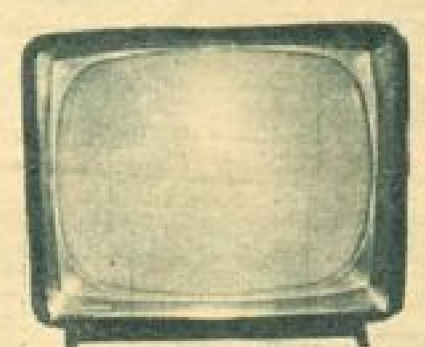
كما ان صـــلاح عامر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الســـينما .. وجه الدعوة الى كل السينمائيين العرب ، لمناقشة البحوث السينمائية التى ستقدم فى المهـــرجان .. ولرسم طريق للتعاون يتم على اساسه انطلاق السينما فى كل بلد عربى .. ولبت هذه الدعوة سبع دول عربية هى العـــراق ولبنان والكويت وتونس والجزائر والاردن ومصر .. كما حضر هـــذه المناقشات مندوب عن هيئة اليونسكو ..وخلال مؤتمر السينما .. تم عرض ومناقشـــة ١٣ بحثا .. كان من اهمها بحث عن تدعيم الانتاج السينمائى فى بلدنا .. قدمه المهندس صلاح عامر ... وفيه وضع عدة مبادىء للنهـــوض بالفيلم العربى ..

وكان هناك ١٢ بحثا آخر للطفى نور الدين وأحمد صبرى ، واحمـــــد الحضرى ، وعلى الزرقانى ، وجمال ســـامى ، وحلمى حليم ، واحمد كامل مرسى ، ومنير عبـــد الوهاب ، وموسى حقى ، وعز الدين فؤاد ونجيب محفوظ، وعبد الرحيم سرور ؟

وكلها أبحاث ناقشت بصراحة مشكلة السينما وكان من نتيجة هـــذه الابحاث ان أصدرنا توصـــيات بضرورة الاهتمام بانتـــاج الافلام التسجيلية العربية وانشـــاء مكتبة للافلام الطبية تكون فى متناول كليات الطب العربية حتى يتقدم الطب فى المنطقة ، وكذلك العمل على توحيـــد تشريعـــات الرقابة فى الدول العربية ..

وهكذا كان المهرجان .. دراسة .. وأبحاثا .. وفائدة علمية .. لا فى التليفزيون فقط .. ولكن فى كل الفنون المتصلة به سواء أكانت سينما أم مسرحا .. هكذا كان .. وهـــكذا سيكون .. نقطة انطلاق فى دنيا الفن .. التى هى الغذاء الروحى .. لكل من يسعى نحـــو مزيد من الانسانية !

على هامش مهرجان التليفزيون الثالث بالإسكندرية

محاكمة التليفزيون العربي

بقلم : **محمود أمين العالم**

ما أندر ما التقيت بواحد من المثقفين ، فوجدته راضيا عن التليفزيون العربي .

لماذا ..؟ هل هو استعلاء وتجن ؟ أم أن التليفزيون العربي يستحق هذا الحكم الصارم؟ لعل تطورنا الثقافي والفكري والاجتماعي مازال أغنى وأخصب من تطورنا التليفزيوني .

ولكن ، ليس معنى هذا أن ننكر ما قام به التليفزيون العربي خلال سنواته الثلاث وما يقوم به من دور ايجابي فعال في حياتنا الادبية والفنية والثقافية والاجتماعية عامة . على أن المؤسف حقا أن كثيرا من المثقفين لايتابعون التليفزيون متابعة جادة ، فما أقل معرفتهم بالجهود الكبيرة التي تبذل خلف شاشته الصغيرة . بل ما أقل اهتمام الصحافة وعنايتها ببرامج التليفزيون المختلفة . انها تهتم بنجوم التليفزيون وأخبارهم وحكاياتهم أكثر من اهتمامها بما يجرى داخل الاستوديو من عمل مضن وما يعرض على الشاشة من انتاج فني . بل ان التليفزيون نفسه لا يهتم كثيرا بالتنبيه الى برامجه الجادة . وكثيرا ما تعرض هذه البرامج دون احتفال او دعاية ، دون اهتمام او تعليق أو مناقشة .

هناك جهود كبيرة بغير شك ، تبذل من أجل التليفزيون ، في مختلف المجالات الهندسية والاعلامية والفنية . اننا نحس بهذا في تقديم ذكي للصحف يقوم به حمدي قنديل أو تعليق سياسي يقوم به صلاح زكي أو اخراج لطيف يقوم به نور الدمرداش أو ابراهيم الصحن . أو يوسف مرزوق أو ابراهيم عبد الجليل أو مناقشة جادة يقوم بها طاهر أبو زيد أو محمود عبد المجيد أو برنامج فني يقدمه حسن فؤاد أو برنامج علمي يقدمه محمد النهامي أو برنامج ثقافي تقدمه ليلى رستم ... أو ... أو .. الى آخر القوائم والاسماء والاعمال الكثيرة المجيدة .

هناك جهود كبيرة بغير شك تبذل من أجل الصدق والابداع الفني والبهجة ، والثقافة الرفيعة ، ما أجدر أن نتابع منجزاتها وأن نقدم لها ما تستحقه من عناية ورعاية وتقدير .

ولا شك أن هناك كذلك جهودا دون هذا المستوى بكثير . بل ان هناك أعمالا تكاد تكون خالية من الجهد أو المستوى !

وما أجدرنا ونحن نحكم على عمل تليفزيوني أن ندرك انه يخاطب جمهورا شديد التنوع ، فيه الاطفال والكهول والرجال والشباب والنساء والمثقفون جدا والاميون تماما وانصاف المتعلمين ، وفيه الفلاحون والعمال ، وربات المنازل والعاملات ، فيه أنماط متعددة متنوعة من البشر والافكار والعادات والقيم والملابسات . وهم جميعا لا يذهبون الى التليفزيون كما يذهبون مثلا الى المسرح أو السينما مختارين ، وانما يأتي اليهم التليفزيون في عقر دارهم أو في مجالسهم وأنديتهم وساحاتهم ليخاطبهم جميعه ، ويفرض عليهم جميعا برنامجا معينا !

وما أكثر ما سيجد التليفزيون بين هذه الفئات والانماط المتنوعة من يقول له : « انك لاتخاطبني ! » . المثقف جدا سيقول للبرنامج الترفيهي « انك لاتخاطبني » . والمرأة الريفية ستقول لبرنامج الاسرة : « انك لاتخاطبني » والعامل صاحب المشكلة سيقول لبرنامج ندوة حول مسرحية « انك لاتخاطبني » والطالب والكهل والطفل ...و ... كل بطريقته الخاصة ، ولسبب أو آخر ، سيقول « هذا التليفزيون لا يخاطبني » .

ومن النادر أن نجد برنامجا يجمع الجميع على أنه يخاطبهم جميعا ، ويستمتعهم جميعا ويفيدهم جميعا !

ومن واجب التليفزيون أن يخطط برامجه على أساس مخاطبة الناس جميعا ، أن يتسع صدره لهم جميعا ، وأن تتنوع برامجه بتنوعهم .

وكثيرا ما نخطئ ، نحن المثقفين في حكمنا على البرامج المتنوعة . فنحكم مثلا على مونولوجات شكوكو بنفس المعايير الكوميدية التي نحكم بها على أدوار سعيد أبو بكر مثلا . أو نحكم على مسرحية روض الفرج بنفس المعايير التي نحكم بها على مسرحية الفرافير أو ياطالع الشجرة مثلا ، أو نحكم على موسيقى عبد الوهاب بنفس المعايير التي نحكم بها على موسيقى أبو بكر خيرت أو عزيز الشوا أو سليمان جميل . اننا بهذا نرتكب خطأ بالغا . ان شكوكو له عبقريته الخاصة ، ولفنه قوانينه التي تختلف عن قوانين فن الكوميديا التي يتقنها سعيد أبو بكر ، وموسيقى عبد الوهاب والقصبجي وزكريا أحمد ذات طبيعة جمالية تختلف عن جماليات الموسيقى الهارمونية . حقا انني أستطيع أن أستخدم شكوكو استخداما دراميا في مسرحية كوميدية ، كما أستطيع أن أستخدم خامة نغمية من موسيقى عبد الوهاب لبناء سيمفونية مثلا .. ولكن هذه مسألة أخرى ، انها تعني تغييرا تاما للطبيعة الفنية الاصلية لمونولوج شكوكو او للحن عبد الوهاب ، والانتقال به الى طبيعة فنية أخرى . المهم أننا ينبغي أن نحكم على كل عمل فني بحسب مقتضياته وقوانينه الخاصة . وهكذا ، ان المعيار الواحد الجامد لا يصلح للحكم على مختلف الالوان الفنية . بل ينبغي أن نتبين لكل تعبير فني معاييره الخاصة به . حقا ان هذا لا يتنافى مع حرصنا على الجودة . ولكن الجودة الفنية ينبغي أن تكون كذلك في اطار النوعية الخاصة لكل عمل فني .. ان الجودة في المونولوج غير الجودة في الاغنية العاطفية غير الجودة في المسرحية الكوميدية وهكذا . أن المحك في نهاية الامر هو الاثر الذي يخلقه فينا هذا العمل او ذاك . لا أعني الاثر العابر الذي سرعان ما يزول . وانما الاثر الموضوعي الذي يضيف الى حياة الناس شيئا جديدا : عاطفة حلوة . أو فكرة طيبة او رغبة في عمل مثمر ، أو بهجة تملأ النفس بالمرح والتفاؤل .

وعندما نحكم على برامج التليفزيون المتنوعة ينبغي أن تتنوع معاييرنا كذلك تبعا لطبيعة كل برنامج ووظيفته : هل هو برنامج ترفيهي . أم اعلامي أم تربوي أم درامي . الخ . فلا نأخذ برنامجا بذنب برنامج آخر .

ولكن رغم هذا كله ، فما أكثر الذنوب فعلا في برامج التليفزيون . حقا ان التليفزيون يرث كثيرا من الجوانب السلبية في حياتنا الثقافية والفنية وهو يعبر عنها مرغما !. فالفيلم السينمائي المصري مفروض على التليفزيون . انه يملأ به فترات ارساله الطويلة . والضحالة والركاكة العامة لهذا الفيلم محسوبة بغير شك أو محسوبة على التليفزيون) والفن التشكيلي — في أغلبه — معزول عن الحياة ، معزول عن التليفزيون . بل لا أكاد أجد أثرا جادا للفن التشكيلي الرفيع في التليفزيون . لست أقصد الفن التشكيلي في برنامج معين كبرنامج الفن والحياة مثلا ، وانما أقصد أثر الفن التشكيلي في تقديم البرامج ، في تنسيق الديكور في تنظيم الجلسات . وفي غير ذلك من عشرات الوظائف والمهام . انني ما أبصر بالاعلان التليفزيوني الذي يسبق الاخبار في البرنامج الاول والذي يقول لك « الاخبار بعد قليل » حتى أحس بالحزن ! انه اعلان حميم للغاية : يكاد يكون اعلانا جنائزيا !

حقا ان التليفزيون ينقل لنا حديثا شيقا من الدكتور طه حسين ، أو الاستاذ العقاد ، ويتيح لنا الاستمتاع بأدبنا نجيب محفوظ العظيم . ويتابع النهضة المسرحية ويقدمها ، ويبرز فنوننا الشعبية ويطورها . ويشيع الروح العلمية والقيم الثورية الجديدة ويعيش بنا في أحداث العصر . ويمثل في الحقيقة — كما ذكرت في الاسبوع الماضي — مرآة للشعب ، وسلاحا في يده . ولكنه في الحقيقة — وبرغم هذا كله . وبرغم الجهود الجبارة التي تبذل من مختلف المجالات الهندسية والاعلامية والثقافية والفنية . ما زال قاصرا عن التعبير تعبيرا كاملا صادقا عن واقعنا الثقافي والفكري والاجتماعي .

ان واقع الكتاب العربي مازال أغنى وأنشط من واقع الثقافة التليفزيونية . ان واقع المرأة العربية أنضج من واقعها في برامجها التليفزيوني . ان الحركة الشعبية بمشكلاتها المختلفة المحلية والقومية لا تجد لها صدى عميقا كافيا في برامج التليفزيون . ان واقع الفن التشكيلي . وواقع الموسيقى التعبيرية الجديدة . وواقع الحركة الفكرية ، وواقع الشعر والادب عامة ، الواقع الاقتصادي والاجتماعي عامة . مازال التليفزيون قاصرا عن الاحاطة به والتعبير عنه تعبيرا دقيقا كافيا .

حقا ان التليفزيون مازال في سنواته الثلاث الاولى . ولقد استطاع رغم هذا أن يحقق المعجزات خلال هذه السنوات ، سواء بطول فترة ارساله ، أو تنوع برامجه ، أو انشاء مسارحه وفرقه الاستعراضية . أو عقده المؤتمرات والمهرجانات الدراسية ، أو كفاءاته الهندسية والفنية ، أو تعبيره عن قيم الثورة وأحداثها ومتابعته لأحداث العالم ، أو غير ذلك من مختلف المنجزات والانتصارات .

الا اننا مع احترامنا وتقديرنا لكل هذه الجهود الاعجازية حقا واغتباطنا بما حققه التليفزيون العربي من انتصارات فكرية وفنية في مهرجانه الاخير . مانزال نؤمل الكثير من التليفزيون العربي في لقاء أعمق بينه وبين واقع الحركة الثقافية ، بينه وبين واقع الحركة الشعبية . ويمكن أن نلخص ملاحظاتنا في هذا الشأن في النقاط التالية :

اولا : من ناحية المضمون :

ا — أغلب ما يقدمه التليفزيون العربي يكاد يكون تعبيرا عن المدينة الكبيرة .. القاهرة . انه يعبر عن مسارحها ، وحالاتها ، فنانيها ، ثقافاتها . أفكارها . تقاليدها ، اهتماماتها ، ولا يكاد يعبر — الا فيما ندر — عن ريف مصر أو مناطقها الصناعية . حقا ، ليس من المطلوب أن يتقهقر التليفزيون الى المستوى الحضاري المتخلف في الريف بل انه يهدف الى الارتفاع بالريف الى مستوى المدينة حضاريا وثقافيا واقتصاديا .. الخ .. الخ . ولكن المسألة هي طبيعة الاهتمامات والمشاكل والاذواق الغالبة على التليفزيون . ينبغي على التليفزيون أن يخاطب جماهير الشعب العامل من عمال وفلاحين ، يخاطبهم خلال مشكلاتهم وقضاياهم واهتماماتهم ويخاطبهم بالمشاركة في حياتهم ، ومشاركتهم في حياته . لقد قام الدكتور حاتم بتوزيع ٢٠٠٠ جهاز تليفزيون على مناطق مختلفة من ريف مصر ، كدفعة أولى سوف تتلوها دفعات . وما أجدر القائمين بالبرامج في التليفزيون أن يساندوا هذا العمل الجليل ويكملوه ببرامج موجهة الى الفلاحين ، معبرة عن همومهم وأشواقهم عن فنونهم وتجاربهم ومشكلاتهم . حقا هناك برنامج او اخر يعرض لجانب من الجوانب الفلاحية . ولكن المسألة هي أن التليفزيون ينبغي أن يأخذ على عاتقه مهمة تثقيف الفلاحين وتعليمهم والاسهام في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والزراعية ، وأن يسهم في اعادة بناء القرية المصرية .

وهكذا الشأن كذلك بالنسبة للعمال ، وبالنسبة للنشاط الاجتماعي والاقتصادي لمختلف الفئات الشعبية خارج المدينة الكبيرة . ان الانتقال الى المحافظات ومعايشة مشكلات الحكم المحلي ، والتجارب المحلية ، واكتشاف الكفاءات والمواهب والطاقات المختلفة والتعبير عنها . مهمة بالغة الاهمية تقع على عاتق التليفزيون . ما أحوج واضعو البرامج ان يؤكدوا لانفسهم دائما وهم يخططون برامجهم أنهم انما يخاطبون ملايين العمال والفلاحين . ان هذا سوف يكون له أثر عميق في تشكيل برامجهم من ناحية المضمون ومن ناحية الصياغة الفنية كذلك .

ب — ويرتبط بالنقطة السابقة نقطة أخرى هي ضرورة احتفال التليفزيون بالقضايا الاساسية في حياة الشعب والثورة ، والالحاح عليها بمختلف الوسائل الاعلامية والتسجيلية والترفيهية والدرامية . ولعل في مقدمة هذه القضايا مشروعات التنمية الاقتصادية . وتجارب التسويق التعاوني والتجميع الزراعي ، وغيرها فضلا عن القيم الثورية الجديدة مثل العمل ومحبة الملكية العامة ، والقيادة الجماعية والنقد الذاتي واشاعة الثقافة العلمية وغير ذلك . حقا ان التليفزيون العربي قد قدم برامج رائعة تمجد العمل كقيمة انسانية ، مثل برنامج « أين مكاني » وبرنامج « الآلة » كما يقوم بواجبه في نشر الوعي العلمي في برامجه الثابتة . ولكن هناك قضايا أخرى عديدة محتاجة الى متابعة والحاح . ان التنمية الاقتصادية ليست عملية حسابية . بل هي عملية انسانية أساسا . ولهذا فان العامل البشري المتمثل في الوعي والحماس عامل حاسم في انجازها . ولا شك أن التليفزيون أداة ثورية حقا في نشر الوعي وتغذية الحماس بمشروعات التنمية مستعينا بوسائله الفنية المختلفة . وكذلك الشأن فيما يتعلق بمسألة بالغة الاهمية في مجال الزراعة هي مسألة التجميع الزراعي . ان التليفزيون بنقله الخبرات ، واكتشاف العيوب وبثه الحماس ، ونشره الوعي العلمي ، وتشجيعه الطلائع الرائدة ، يستطيع أن يقوم بدور بالغ الاثر في انجاح هذه التجربة الخطيرة .

جـ — ما تزال البرامج التعليمية عامة وبرنامج الامية بوجه خاص محدودة الاثر للغاية . اذ أنها تذاع على القناة ٩ التي لايتعدى ارسالها ضواحي القاهرة . حقا أن مشروع محو الامية مازال في دور التجربة —

جربة تتخذ طابعا مكتبيا اداريا خالصا - وفي تقديري أن محو الامية لايمكن أن يتم بغير حركة شعبية تامة حماسا ووعيا - ومع احترامي للجهود التي تبذلها وزارة التربية متعاونة مع ... التربية الاساسية في سرس الليان بهذا ... فانى أتطلع الى نشاط أكثر اتساعا ... ما أجدر مشروع محو الامية وبقية البرامج التعليمية ان تنقل الى "القناة ٥ او ٧ ، وأن تقوم لجان الاتحاد الاشتراكي في كل بندر وقرية ... وشارع وزقاق بتبنى هذه القضية متعاونة مع مختلف الهيئـــات الثقافية والاجتماعية والاعلامية - أن تنظيم حركة شعبية شــاملة هو السبيل لمحو الامية ، وهو الســبيل كذلك لتنشيط الاتحاد الاشتراكي . فضلا عن توثيق عرى اللقاء بين التليفزيون وجماهير الشعب.

د ـ ما أكثر اهتمام التليفزيون العـــربي بالقضايا السياسية الاساسية مثل قضـــايا النضال والوحدة العربية وقضايا النضـــال والوحدة الافريقية وقضايا السلام وعدم الانحياز الا أن هذا الاهتمام في الحقيقة يتحقق أساسا في المناسبات الخاصة التي تثار فيها هـــذه القضايا . وما أحوجه الى برامج ذات طـــابع ثابت لخدمة هذه القضايا جميعا ومتابعتهـــا متابعة حية - ان معارك الجنوب العربي وجبال اليمن ومشاكل نهر الاردن وقضـــية الارض المغتصبة ، والقواعد العسكرية الاســـتعمارية وغيرها من عشرات المشاكل العربية فضلا عن المفاهيم الاساسية للقوميه العربية فى التاريخ والتراث الثقافي والتراث الشعبي .. تعد جميعها مجالات خصبة للابداع التليفزيوني سواء في شكل برامج تسجيلية أو برامج دراميه انها ستكون غذاء لحركة النضال العـربي وسلاحا من أسلحة التوعية والتثقيف والدعاية في البلاد العربية وفي العالم أجمع - وكذلك الشـــان بالنسبة لقضايا النضال والوحدة الافريقية . ان شبكات التليفزيون قد أخذت تنشـــأ في افريقيا - والاستعمار وراء ربيبته اسرائيل يسعى لشغل هـــذه التليفزيونات بالدعاوى والافكار المسمومة - ان معركتنا ضد الاستعمار والصهيونية في افريقيا سوف تتخذ بالضرورة طابعا ثقافيا كذلك ، وما أحوجنا الى برامج متنوعة تفضح الاستعمار والصهيونية للشعوب الافريقية ، وتدعم الصداقة والثقة والنضـــال المشترك بينها وبين شعبنا وتنقل لها الخبرات المختلفة الصحية والصناعية والزراعية والثقافية بمختلف الوسائل الفنية التليفزيونية - كمـــا تسهم في توعية شعبنا بحقائق الاوضـــاع والمعارك في افريقيا - وكذلك الشأن فيمـــا يتعلق بقضايا السلام وعدم الانحياز . ان الاهتمام التليفزيوني بهذه القضايا السياسية العامة ليس مهمة ثقافية أساســـية فحسب للتليفزيون العربي وانما هي في الحقيقة مهمة ثورية أساسية

ثانيا ـ من الناحية الفنية :

أ ـ ما الفارق النوعي بين القنوات التليفزيونية الثلاث؟ لافارق اللهم الا أن القناة رقم ٩ يغلب عليها الطابع التعليمي - أليس من المفيد أن تتنوع القنوات الثلاث ويصبح لكل قناة طابعها الخاص وشخصيتها المتميزة ؟ حقا ، من الممكن توحيد نشرات الاخبار في القنوات الثلاث ، ثم فلتتنوع ولتتخصص كل قناة بعد ذلـــك ولتتخذ لها مذاقها واهتمامهـــا الخاص بل وأسلوبها الخاص كذلك في تقديم البرامج وأعدادها ونوع هذه البرامج .. الى غير ذلك

ب - برامج المتنـــوعات ماتزال على جانب كبير من التفكك ، انها فقرات متناثرة لايكاد يربطها رباط فني موحد اللهم الا مقدمة البرنامج حقا أن برامج المتنوعات من أصـــعب البرامج التليفزيونية ، ولكنها تستاهل الجهد واعمال المخيلة ، والحرص على الاجادة.. والغريب أنه رغم الطابع المتفـــكك لبرامج المتنوعات في تليفزيوننا ، فاننا قدمنا في المهرجان الاخـــير برنامجا عن المتنوعات بلغ من شدة وحدته أنه قضى على طبيعته كبرنامج متنوعات - لقد قدم محمد سالم برنامجا بعنوان « الطوق » وأشهد أنه برنامج زاخر بالجهد والخيال - ولـــكنه بدلا من أن يكون برنامج متنوعات أصبح دراما؟! انه صراع بين قطة وكلب وينتهي بمصرع القطة في نهر النيل ، وضياع الكلب حزينا يائســـا مذعورا في شوارع القاهرة - وخلال هذا الضياع تقدم لنا المتنوعات من الرقصات الشرقية ، وأماكن أثرية .. و .. و .. ولكن الحقيقة أن القصـــة قد طغت على تلك المتنوعات بحيث أصبحت الرقصات مقحمة تماما ولامكان لها ؟! أما بقية المشاهد فقد امتصتها قـــوة الحدث وطبيعته الدرامية !

ان برنامج المتنوعات وبرامج الترفيـــه عامة تحتاج الى دراسات جادة ، وعمل جمـــاعي لقد قرأت في أحـــد الابحاث التي قدمت في المؤتمر عن البرامج الترفيهية محاولة للاستناد الى الســـيبر نيطيقا « أو علم العقول الالكترونية » والى قانونه الاساسي المسمى بالتغذية العكسية وذلك للوصول الى نتائج جديدة في مدى فاعلية هذه البرامج .

ما أحوجنا الى دراسات جماعية علمية في هذا المجال كذلك .

ج ـ يقوم التليفزيون بترجمة الاغنيـــة بطريقة حرفية ميكانيكية مما يكاد يقتل الطابع الشعري الرقيق للاغاني . فاذا وردت في الاغنية كلمة موج ، ظهر موج على الشاشة ، واذا وردت كلمة نخيل ظهر نخيل .. واذا عبرت الاغنية عن الخلود . ظهر الهرم واخذت المغنية تصعد بصعوبة بالغة تلا من الرمال وهكذا -

الحقيقة انها طريقة ساذجة لتفسير معـــاني الاغاني - انها طريقة تقضي على شفافية اللفظ بهذه الصور المليطة ! وكان من المفروض أن تزيد الصورة من شفافية الكلمة وشاعرية اللحن

ان الاكتفاء بالانصات الى الاغنية من فـــم المغني أو المغنية مباشرة ، أفضـــل من هذا التفسير الحرفي الميكانيكي للاغنية ولـــكن ما أكثر المحن التي تحدث من جراء هذا كذلك - أن بعض الفنـــانات لا تصلح زوايا وجوههن للالتقاط ساعة الغناء . ولهذا تخـــرج أرق الاغاني أحيانا من وجوه بالغة الدمامة والقبح والعصبية ، مما يفسد رقة الاغنية وشاعريتها

ان الكاميرا التليفزيونية ينبغي أن تحركها عين شاعر وخاصة وهي تتابع كلمات أغنية -

انها مسألة جديرة بالدراســـة والبحث والابداع كذلك -

د ـ يكاد يعتمد التليفزيون اساســـا على: مســـارح التليفزيون وفـــرقه الاستعراضية والافلام السينمائية - وهذا حسن بغير شك وضروري - فهذه هي الوسيلة لنقل هذه الاعمال الفنية الى ملايين الناس ولكن ينبغي ألا يتحقق هذا على حساب التمثيلية التليفزيونية نفسها!

انها بحق العمل التليفزيوني الاصيل . انها الخلق الفني الجديد ذو القواعد والقوانين الخاصة بها - ولقد نجح التليفزيون العربي في تقديم بعض التمثيليـــات التليفزيونية الخالصة . وكان عدد منها على جانب كبير من الجودة والكفاءة -

وما أجدر التليفزيون العربي أن يولي عنايته الخاصة بتمثيليته انها مجده ولغته الاصيلة.. الا ينبغي أن تتبوأ مكان اغلب الافلام والمسلسلات الاجنبية . المليئة بالتوتر العصبي والمغامرات الفجة ، والمعاني السطحية ؟!

هذه بعض الملاحظات العامة حول التليفزيون العربي ، اطرحها للتأمل والمناقشة - لعـل في بعضها ما يفيد او لعلهـا تلهم ملاحظات اخرى أكثر فائدة - ان حلقة الدراسة الاولى التي عقدها التليفزيون العربي بالاسكندرية ينبغي ان تكون سبيلنا لا لدراسة قضـــايا عامة فحسب بل لدراسة تجربتنا الخاصـــة كذلك دراسة نقدية تحليلية تكفل لها مزيدا من التطور والنضـــج - ولست ازعم ان ما قدمته هو دراسة تحليلية نقدية - انهـــا مجرد ملاحظات يقدمها مشاهد ، يدرك ماخلف الشاشة الصغيرة من جهود كبيرة مضـــنية ، ويقدر ما حققه التليفزيون في سنواته القليلة من انتصارات عملاقة ، ويعرف ان التليفزيون هو سلاح من اخطر اسلحة الثورة الثقافية والاجتماعية في عصرنا الراهن - ولهـــذا يحرص على ان يسهم ولو بكلمة في شحذ هذا السلاح الثوري العظيم . حتى يأتي عامه الرابع وهو اشد تألقا واكثر حيوية وفاعلية تهنئة للتليفزيون العربي في عيده الثالث ومهرجانه الثالث وحلقته الدراسية الاولى .

تهنئـــة له على البحث الذي قدمه وعلى الجوائز التي حصل عليها .

وتحية لكل القائمين عليه وفي طليعتهم راعيه الاول الدكتور حاتم .

محمود أمين العالم





ابتسام عليوه : كلية الحقوق جامعة عين شمس ، نشاطها الرياضى خارج الكلية ، اما النشاط الاجتماعى ، فى داخل الكلية فقاصر على برامج الخدمة العامة ، ادت الاختبار بالكلية ، وكان ترتيبها اختبارا شخصيا امام لجنة الاولى





رتيبة ابراهيم عثمان - كلية الحقوق جامعة عين شمس نشاطها الرياضى خارج الكلية فى الاندية الخارجية تقديرها فى الكلية «جيدا» فى السنتين الثانية والثالثة ، الرابعة فى اختبار الكلية





زينب محمد الطيب همام ، كلية العلوم السنة الرابعة ، تقديرها فى السنة الرابعة جيد جدا مع مرتبة الشرف الثانية ، تمارس رياضة كرة السلة والكرة الطائرة قائدة فريق المرشدات

امال حسين شركش - كلية التجارة جامعة عين شمس ، تقديرها فى الكلية فى السنة الاولى ، والسنة الثانية جيد ، عضو بفريق الجوالة والرحلات وفريق التنس

مرفت مصطفى حماد - كلية التجارة جامعة عين شمس ، تقديرها فى الكلية فى السنة الثانية والسنة الثالثة جيد ، وفى السنة الاولى ، كان التقدير درجة مقبول ..

شريفة محمد على البقرى ، جامعة عين شمس كلية التجارة ، نشاطها الاجتماعى ، فى مشروع الاقتصاد المنزلى ، وفى مركز التدريب الفنى ، تجيد الانجليزية والفرنسية



ليلى محمد منذور - كلية التجارة بجامعة عين شمس ، تقديرها العام فى السنة الثانية والسنة الثالثة جيد ، عضو بفريق الهلال ، تلعب التنس والباسكت





أميرة محمد منير - كلية الطب بجامعة عين شمس كان ترتيبها فى السنة الثانية جيد جدا « الاولى » وفى السنة الثالثة جيد ، وفى الرابعة جيد جدا ، عضو بجمعية اولادى بالمعادى



ابتسام زكى عبد الرحمن كلية التجارة جامعة عين شمس عضو بفريق التنس ، وكرة السلة وفريق الهلال ، وعضو باللجنة الاجتماعية تجيد الانجليزية والفرنسية



اميره عبد العزيز وصفى ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، تقديرها العام فى الكلية جيد فى السنة الثالثة ، الامينة المساعدة للجنة الميثاق والتربية القومية .

المجموعة الرابعة من صور الطالبات المثاليات

من بين هؤلاء ستكون فتاة الجامعات لعام ١٩٦٤

جامعة عين شمس ترشح هؤلاء الطالبات

فى الاسبوع الماضى نشرنا المجموعة الثالثة من صور الطالبات المثاليات اللاتى رشحتهن جامعة عين شمس للاشتراك فى مسابقة فتاة الجامعات المثالية ، التى تنظمها الجامعات العربية بالاشتراك مع مجلة « المصور » وفى هذا العدد ننشر صور المجموعة الرابعة ، وتشمل بقية المرشحات من جامعة عين شمس ، وحتى الان لم ترسل جامعة الاسكندرية ، البيانات الرسمية ، الخاصة ، بصور طالباتها ، وربما كان العذر ، قيام الاساتذة واعضاء اتحادات الكلية بالاجازة طوال شهر اغسطس ، ولدينا الامل فى ان تصل كشوف طالبات جامعة الاسكندرية فى الاسبوع القادم حتى تتساح فرص النصر أمام طالبات جامعة الاسكندرية ، اذ لم يبق امامنا سوى مجموعة واحدة من طالبات جامعة القاهرة وبذلك نكون قد انتهينا من نشر صور الطالبات اللاتى رشحتهن جامعات القاهرة ، وعين شمس ، واسيوط اذ أن جامعة القاهرة رشحت ٣٢ طالبة ، ونشرنا صور ١٦ طالبة ، وبقى نشر صور ١٦ اخرى ، وقد نشرنا فى المجموعة الثانية كل صور طالبات جامعة اسيوط وعددهن ١٢ طالبة ، وفى هذا الاسبوع ننشر بقية صور طالبات جامعة عين شمس ، وبذلك لم يبق أمامنا سوى جامعة الاسكندرية .. والى اللقاء فى الاسبوع القادم

لقطات

● فكرة تحويل مهرجان التليفزيون الى حلقات للبحث وندوات فكرة ممتازة • ولكن لماذا بقيت « الزمبليطة » التي كانت تحيط بالمهرجان؟ كيف نتفرغ للبحوث والمناقشات ونترك الرحلات والفسح نهارا والحفلات الساهرة ليلا ؟

● كتب احمد مظهر فى احدى المجلات ان فيلم « الايدى الناعمة » كان بين جميع الافلام التى عرضت فى مهرجان برلين هو الفيلم الوحيد الذى « يحتوى على قصة »!• وكنت احبجدا ان ارد على هذا الراى الغريب لولا ان احمد مظهر مؤدب ، وانا مضطر – للاسف الشديد ! – ان اكون مثله !!

● هذا اقتراح جاد وارجو ان تدرسه مؤسسة الموسيقى : يقترح الناقد الفنان سليمان جميل عقد دراسات صيفية مجانية للملحنين • هذا النظام متبع فى يوغوسلافيا

● بعد الاطلاع على تفاصيل الندوة السينمائية التى اختتم بها مهرجان التليفزيون اكتشفت ان منظمى المهرجان ليست عندهم فكرة عن « الندوات » !•• ظهر ان كل ما هناك هو مجموعة « محاضرات » فى موضوعات متفرقة !

● لبنى عبد العزيز تقدم برنامجاناجحا فى الاذاعة الاوربية اسمه «OXO» كما انها تقدم للاطفال برنامجا آخر ناجحا بالانجليزية باسم « العمة لولو » • والذى لا افهمه هو لماذا لا تستغل هذه « الموهبة الاذاعية » فى البرامج العربية •• وفى التليفزيون ؟

ليلى مراد

لبنى عبد العزيز

● اذا كانت ليلى مراد قد اعتزلت الفن، فهى اول فنانة عندنا عرفت متى تنسحب من الاضواء وهى فى اوج مجدها • كثير من فنانينا يصممون مع الاسف على البقاء على المسرح بعد ان ينتهى التصفيق ••ويبدا التصفير وهم لا يدركون ان اللحظة حانت للاختفاء !

● كازينو الشاطبى يقدم الراقصة « العالمية » سوزى خيرى علاوة على برامجنا الاستعراضية « الدولية » !• – هذا اعلان نشرته جرائدنا اليومية هذا الاسبوع • متى تحمى جرائدنا الجمهور من هذا ؟••



صحافتنا زمان كانت معذورة فى قبول اى اعلان باى ثمن •• ولكن ما عذر صحافتنا اليوم ؟•

● فى الساعة الرابعة صباحا كانت الاذاعة تقدم سهرة منوعات من الاسكندرية يوم الاحد الماضى . فوجئت بالمذيع يقول : « أجمل منظر أراه الآن هو الاطفال الذين ينتهزون فرصة انتهاء فترة من فقرات هذا الحفل الكبير فيتركون مقاعدهم ويجرون فى الممرات .. » ما هذا ؟ .. أطفال يسهرون حتى الرابعة صباحا ؟ .. من قال ان هذا منظر جميل ؟ .. اتعرفون ماذا كان الاطفال يرون فى الساعة الرابعة صباحا ؟ : سهير زكى ترقص وشفيق جلال يغنى : يام العيون النعسانة آه منك آه يانا » !!!

● محافظة الاسكندرية انشات فرقة مسرحية استطاعت ان تقف على قدميها وتحيى موسما طيبا فى الشتاء • فلما جاء الصيف وسنحت الفرصة للفرقة لكى تتصل بجمهور اكبر ، ركنتها المحافظة على الرف ! وهربت بطلتا الفرقة الى القاهرة وانضمت لمسرح التليفزيون •• لو كانت المحافظة جادة فى هذا المشروع لانشات – اولا – مسرحا ، ثم تؤلف فرقة تعمل عليه •• لا العكس !



احمد مظهر

● مسرح التليفزيون وضع اساسا طيبا • اثرى الحركة الفنية • اثبت وجوده ••• سلط الاضواء على عدد من الوجوه الجديدة ، وخلق صفا ثانيا من النجوم • انتظر من السيد بدير الآن ان يغير سياسته فى الموسم القادم •• اطالبه اولا بالاستغناء نهائيا عن النجوم الضيوف ، واعطاء الفرصة لنجوم مسرح التليفزيون انفسهم وبعضهم – مثل صلاح قابيل وابو بكر عزت وحمدى احمد وعزت العلايلى وحسن مصطفى وجمال اسماعيل وعبد المحسن سليم وحسين الشربينى وبثينة حسن ومديحة حمدى »الخ وامثن من نجوم السينما • واطالبه ثانيا بوقف سياسة تقديم الرواية لمدة اسبوع واحد فقط • فهى سياسة غلط • وترغم الفرق العشر على سلق الروايات والكلفتة • اقل فترة لعرض رواية هى اسبوعان • اذا كان الاقبال طيبا يجب ان يمتد العرض – بلا تحديد – الى ان يشبع الجمهور ويقل الاقبال

سعد الدين توفيق



تقدمها : سكينة السادات

ليلة الوداع فى الإسكندرية!

الاسكندرية ــ سكينة السادات

مضى شهر اغسطس ، اكثر الشهور ازدحاما فى كل مصيف ، ورغم ذلك فالاسكندرية ما زالت مليئة بالمصيفين . الزحام فى سوق باكوس وسوق سيدى بشر كما هو . والجملة التقليدية المتداولة فى كل سنة : « التصييف الحقيقى لا يكون الا فى شهر سبتمبر » تحققت بوجود ذلك العدد الكبير من المصيفين والتى الذى يشكو منه المصيفون ويشكو منه اهالى المصايف الاصليون ، هو تقديم مواعيد الدراسة هذا العام ، الامر الذى يضيع على المصيفين فرصة الاستمتاع باحلى شهور الصيف وعلى المحافظة الانتفاع بدخل السياحة والتصييف فى شهر سبتمبر .

فقد قرأنا ان دخول المدارس الاعدادية تقرر أن يكون فى ١٨ سبتمبر والثانوية فى ٢٥ من نفس الشهر . لذلك ، فمعظم المصيفين الذين ما زالت تزدحم بهم الاسكندرية يشرون مغادرتها فى النصف الاول من سبتمبر على اكثر تقدير مالم تعدل مواعيد دخول المدارس!

وعلى بلاج سيدى بشر نمرة ٢ قابلت فتاتين فى زهرة العمر . قدمت لى الاولى نفسها .. **عزيزة حلمى عبده** بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية وقدمته لى الثانية نفسها .. بالانجليزية .. **باتريشيا جروناوسكى** بكالوريس الطب من جامعة كاليفورنيا . والحكاية .. أن **باتريشيا** أتت الى الجمهورية العربية المتحدة فى بعثة التبادل الثقافى التى تنظمها جمعية اصدقاء الشرق الاوسط فى كل عام . **باتريشيا** أتت منذ شهرين ونزلت فى ضيافة **عزيزة** كريمة السيد**حلمى عبده** مدير ستوديو مصر سابقا ومراقب عام الشئون الهندسية بمرفق مياه القاهرة حاليا ، النظام المتبع فى مثل هذه الرحلات هو ان يعيش **الطالب** أو **الطالبة** شهرا فى ضيافة اسرة مصرية ، يرى بنفسه خلالها نظام المعيشة فى البيت المصرى ، ثم يستضيف الطالب أو الطالبة التى استضافته شهرا فى رحلة سياحية داخل الجمهورية . **باتريشيا** امريكية .. سنها ٢٠ سنة .. شكلها كما تراه فى الصورة جميل جدا .. دمها خفيف .. قالت لى انها أحبت بلادنا وانها لا تعرف كيف تستطيع ان تغادر صديقتها عزيزة واسرتها . احبت من الاكلات المصرية العدس والحلاوة الطحينية ولقمة القاضى هى تعمل فى أجازة الصيف فى التليفزيون والاذاعة الامريكية . وبعد عودتها مفروض أن تلقى ٥٠ محاضرة عن الجمهورية العربية المتحدة على زملائها وزميلاتها ، وهذا هو النظام المتبع بعد عودة طلبة وطالبات البعثات الثقافية . ستلقى **باتريشيا** ١٠ محاضرات عما شاهدته فى غزة من بؤس اللاجئين والحالة السيئة التى وصلوا اليها . وقد قالت لى انه لا احد يعطى الشباب فى امريكا الفكرة الحقيقية عن حالة لاجئى فلسطين . زارت **باتريشيا** الاقصر واسوان وشاهدت السد العالى وقالت انها تنوى ان تحاضر ايضا عما شاهدته فى اسوان . هواية **باتريشيا** هى لعبة كرة القدم وقد كانت تلعبها فى فى الشارع مع اولاد العميد **حلمى عبده** الصبيان وكانت تفاخر بأنها استطاعت ان « تجيبهم فيهم جونين » ! وقالت كذلك انها لا تجد لعب كرة القدم مع الصبيان فى الشارع عيبا ! احدث رقصة فى امريكا اسمها « **جراتيد** » وهى تشبه التويست الى حد ما فى رأى **باتريشيا** ان مشكلة الشباب فى امريكا هى مشكلة منحهم الحرية المطلقة مع سوء فهمها .. خصوصا مع « التين آدجرز » !

● وقرب محطة مصر بالاسكندرية ، فى مبنى نصف قديم ، دعت الفنانة **احسان مختار** نخبة من فنانى الاسكندرية ، وفنانى القاهرة الذين يصطافون بالاسكندرية ومجموعة من الصحفيين والادباء والفنانين لافتتاح معهد **ادهم وانلى** . ضم المعهد جميع اعمال المرحوم الفنان **ادهم** . كان هناك بالطبع.. الفنان سيف **وانلى** شقيق **ادهم** الذى طاف مع المدعوين انحاء المعهد وشرح لهم معظم اعمال شقيقه الراحل . افتتح المعهد السيد **على رشيد** نائب محافظ الاسكندرية .

● وفى سان ستيفانو اقيمت مسابقة ملك وملكة جمال الطفولة . تقدم للمسابقة حوالى ٣٠ طفلا وطفلة ، « سعبوا على » جدا لانهم سهروا الى ما بعد منتصف الليل وكان معظمهم محمرى العيون «وكابس عليهم النوم» .. فاز « ملك الجمال » وهو رقم ٢٦ بجائزة عبارة عن « اوتوميبل » اوتوماتيكى أما ملكة الجمال وهى رقم ٤ فقد فازت بعروسة لعبة بعد المسابقة مباشرة استغرق الملك والملكة فى عز النوم !

● وفى سان ستيفانو ايضا اقيمت سهرة ايطالية جميلة اطلقوا عليها اسم « **ليلة من نابولى** » . كان الطبقان الرئيسيان فى قائمة العشاء « المكرونة الاسباجتى على الطريقة الايطالية » والرافيولى والبيتزا . قدمت موسيقى فولكلورية ايطالية واغنيات شعبية ومجموعة رقصات من الريف الايطالى .

● وفى نادى السيارات بسيدى بشر اقيم يوم السبت الماضى عشاء راقص احتفالا بالنجوم الاجانب الذين اشتركوا فى مهرجان التليفزيون . تحدث النجوم الى اعضاء النادى واشتركوا فى حفل الرقص وكان الجنس اللطيف منهم يرتدى احدث موديلات اثواب السهرة !

● **ورغم ان الخدمة العامة للمصيفين فى الاسكندرية على افضل الوجوه هذا العام الا ان هناك موضوعات حساسة يجب ان يلم بها المسئولون فى المحافظة حتى يستطيعوا تلافيها فى المواسم القادمة ..**

اولا :مشكلة الغطاسين .. فى يوم الاربعاء الماضى وقع فى بلاج سيدى بشر نمرة ٢ وفى بلاج المعمورة حادثا غرق كلا الحادثين لم يكتشفا الا فى اليوم التالى . قال غطاس سيدى بشر نمرة ٢ انه شاهد الغريق من بعيد و « صفر » له عدة مرات لكنه لم يسمع ولم يستطع الغطاس أن ينزل اليه لسوء حالة البحر فى ذلك اليوم ! والحقيقة هى ان الغطاسين فى سن تتجاوز سن الشباب وانهم يخافون على انفسهم وانهم لا يلقون الجزاءات الرادعة لاهمالهم . لذا ، نهيب **بحمدى عاشور** ان يشدد الرقابة على الشواطىء وان يستبدل بالغطاسين الذين تجاوزوا سن الشباب غيرهم من الشباب ذوى المقدرة فى السباحة .

ثانيا : مشكلة التعامل مع موظفى الجمعيات التعاونية .. فى اكثر من مجلس سمعته عن

رقصة من رقصات الريف الايطالى فى « ليلة من نابولى » فى سان ستيفانو



ملكة جمال الطفولة فازت بعروسة !





صورة للموسيقار سيد درويش فى معهد الفنان المرحوم ادهم وانلى

سوء المعاملة التى يلقاها المصيفون واهل الاسكندرية من موظفى الجمعيات التعاونية وقد سمعت بالذات ان صراف احدى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لا يعطى للعملاء البواقى من القروش اطلاقا ويحتفظ بها لنفسه .. لم اصدق هذا الموضوع الا بعد ان ذهبت بنفسى الى الجمعية التعاونية الاستهلاكية التى يعمل بها هذا الصراف وتعاملت معها ورفض الصراف ان يعطينى باقى الجنيه وكان قرشين « وتنرفز » جداً عندما اصررت على ان آخذ باقى نقودى . وعندما اصررت على ان اصطحبه للمحافظة للتحقيق اعتذر بشدة واعطانى القرشين وكانت « الحجة » التى برر بها « نرفزته » على هى انه يعمل ١٢ ساعة يوميا بلا مساعد ! فاذا كان الامر كذلك ، وهذا لا يعفيه ابدا من آخذ الباقى او النرفزة — فاننا نرجو ان تنظر محافظة الاسكندرية فى امر زيادة الموظفين العاملين بالجمعيات ، على الاقل فى مواسم الاصطياف والتنبيه عليهم بشدة بأن يحسنوا معاملة الناس

● سبعة الاف كتاب ، اصبحت مكتبة نقابة الصحفيين بالقاهرة تملكها ، امتد نشاط المكتبة الى رجال الاستعلامات والاذاعة والتليفزيون ومؤسسة السينما والمسرح . اصبح رجال هذه الهيئات يزورون مكتبة الصحفيين للاطلاع على مختلف الكتب فى جميع الميادين — المكتبة احيانا لا تجد لديها كتابا مطلوبا — فتعمل على احضاره لقارئها فى ٣ ساعات ، استطاع عبد المنعم كامل امين المكتبة ان يحصل على عدة مئات من الكتب باتصالاته مع الناشرين اهدى الاستاذ محمد برهومه المحرر بالمساء للمكتبة ١٥٠٠ كتاب كان يملكها و ١٢٠ اسطوانة لقدامى المطربين وجهاز بيك آب . بين هذه الاسطوانات عدد ليس بقليل لسيد درويش وسلامة حجازى والمظ ومحمد عثمان والخلعى ومنيرة المهدية ومطربات كثيرات لمن فى عصر السلطنة والخديوية .

س . س

العجوزُ المتصابى

● عاد زميلنا لطفى رضوان ومعه كريمته نادية الطالبة بكلية الاداب جامعة القاهرة من رحلتهما الى فرنسا حيث كانت تعالج هناك وقد لقيت من رجال سفارتنا بباريس كل عطف ومعونة يستحقون عليهما الشكر والثناء

ويعاود الزميل نشاطه الصحفى المعهود فى مجلات المؤسسة بعد ان اطمأن على صحة الابنة العزيزة

باتريشيا السائحة الامريكية تمرح على رمال الشاطىء







الى اليمين والى اليسار قطعتان من الاسطول العربى اثناء اشتراكهما فى العرض الكبير
تحت : الفريق اول سليمان عزت قائد البحرية

قواتنا البحرية تحتفل بيومها !

احتفلت قواتنا البحرية بعيدها فى الاسكندرية، اقامت عرضا بحريا رائعا اشتركت فيه احدث قطع الاسطول العربى الكبير من مدمرات وغواصات وزوارق طوربيد • اختتمت احتفالاتها بمهرجان اقيم بمعسكر الوحدات التعليمية بابى قير، حضره الفريق اول سليمان عزت قائد القوات البحرية • اشتركت فى

* * * * * * * * * * * * * * * * * *





سعاد وديع

جولة المأذون

والسعداء الذين ربط المأذون بين قلوبهم فى هذا الاسبوع هم :

- عنايات السيد ندا ونبيل زهدى
- ليلى صالح حسين أبو زيد واسلام محمد الهلالى بمؤسسة دار الهلال • العروسان من خريجى كلية الحقوق بجامعة عين شمس
- سعاد على توفيق والمهندس عبد الخالق محمد بدوى بشركة الطيران العربية
- سعاد وديع دانيال والقس يوسف عبد النور راعى الكنيسة الانجيلية بالكويت
- نادية احمد السيد ومحمد محمد جمعة بالقوات الجوية ـ قران
- فايزة عبد الستار عبد الهادى وجابر محمد نوير باذاعة صوت العرب . ـ قران ـ



فايزة عبد الستار



سعاد على توفيق



المهرجان قوات رمزية من الوحدات التعليمية
ثم وزعت الجوائز على المتفوقين من فرق التعليم
.. ألقى سليمان عزت كلمة قال فيها : كان من
النتائج التى وصلتم اليها فى فرق التعليم أطيب
الأثر فى نفسى، وانى اطلب من القواد والضباط،
أن يكونوا دائما القدوة الصالحة لصغار الضباط
وضباط الصف والجنود • وفى ستاد الاسكندرية

احتفل ٢٥ الف مواطن باستقبال شعلة البحرية
من أبى قير • المنطقة التى شهدت هزيمـــة
البيزنطيين على يد الاسطول العربى فى معركة
« ذات الصـــوارى » عام ٦٥٤ » وقدمت
الفرق الرياضية البحـرية عرضا رياضيا
كبيرا ثم وزع الفريق سليمان عـزت الجوائز
الرياضية على الوحدات الفـــائزة واهمها كأس
القوات البحرية وقد فازت به وحدة الغواصات



عنايات السيد ندا



^ نيلي صالح ✓ نادية احمد السيد







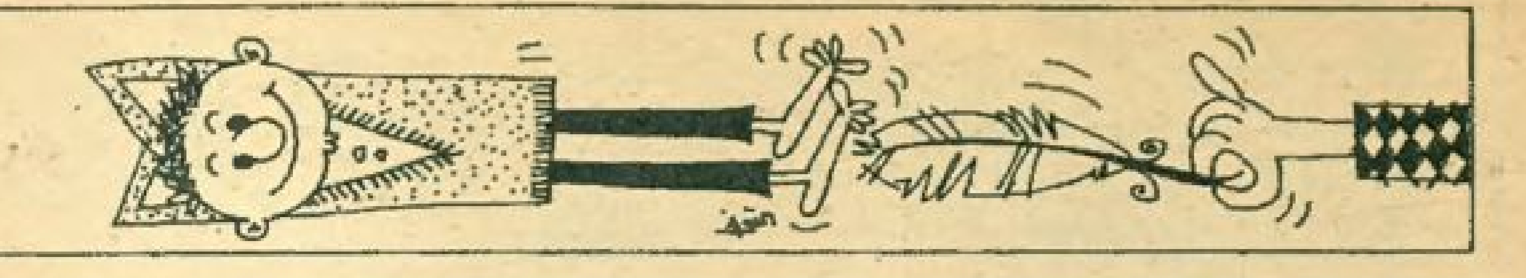
العيد القومى رقم ١٣٩ لأوروجواى

احتفلت سفارة اوروجواى بالقاهرة بعيد استقلال أوروجواى . هذا هو العيد رقم ١٣٩ . قال مسيو « مانيس » سفير اوروجواى فى القـــاهرة ان بلاده تتمتع بالاستقلال تحررت من الاستعمار الاسبانى ثم التبعية للبرازيل منذ ١٣٩ سنة !

حضر الحفل لفيف كبير من رجال السلك الدبلوماسى وسيداته والصـــورة لسفير اوروجواى وحرمه وهما يتلقيان تهنئة المسيو دى رافيتس سفير هولندا قبل مغادرته القاهرة منقولا الى لاهاى



ابتسم من فضلك





حكاية رجل دقيق!

● مهما قلت عنى « كتب فلان الفلانى يقول » فلا يمكنك أن تنكر اننى رجل يحب الدقة ـ الدقة بكسر الدال لا بضمها . بل تستطيع ان تقول اننى اعيش من اجل الدقة ، كرست لها كل وقتى وجهدى منذ طفولتى الاولى التى ترعرعت فيها بين أبوين دقيقين مثلى .

فى هذه اللحظة وانا اشرب الشاى ارى على البساط الاحمر فتلة بيضاء ، ماذا تفعل هذه الفتلة البيضاء على البساط الاحمر ؟ يجب ان ازيلها من فورى . أضع فنجان الشاى على الترابيزة ، وادفع الترابيزة برفق لكيلا ينسكب الشاى ، وانهض وادور حولها محاذرا ، وامشى لآخر الحجرة حيث توجد الفتلة الدخيلة ، انحنى لالتقطها وانا فى سرى العن الوغد الذى اسقطها وتسبب فى الاخلال باعتبارات الدقة . فى سلة المهملات اودعها ، والسلة نفسها أصلح من وضعها بالنسبة لركن الحجرة ، اجعلها فى زاوية الركن تماما ، فى بؤرة الزاوية لا بعيدا عنها كما فعل الحمار الذى وضع السلة هناك

وبينما اشرب نفس فنجان الشاى انظر [illegible] اواثق انا من انها معلقة بالدقة اللازمة ؟ يخيل الى انها مائلة نوعا ، حافتها العليا تتوازى تماما مع سقف الحجرة . فلاضع فنجان الشاى ثانيا ، وادفع الترابيزة برفق ، وادور حولها واقصد الى الصورة لكى اعدلها . دفعة صغيرة الى اليمين واخرى اصغر الى اليسار ، ثم ابتعد لكى ارقب النظر بدقة . كلاهما يحتاج لدفعة صغيرة اخرى ، يؤسفنى انه لاتوجد على الجدران خطوط هندسية تحدد الوضع الموازى للسقف بدقة ، ربمانى واقف فلانتهز الفرصة لكى اعدل هذه الصورة الاخرى ، فربما تكون غير متوازية مع الصورة الاولى .

وتحت الصورة رف عليه كتاب فلا عدل الكتاب بحيث تكون زاويته منطبقة تمام الانطباق على زاوية الرف . وعليه ايضا تمثال صغير للزينة ، فلاحركه قليلا ليكون فى منتصف الرف تماما ، آه ، كده .

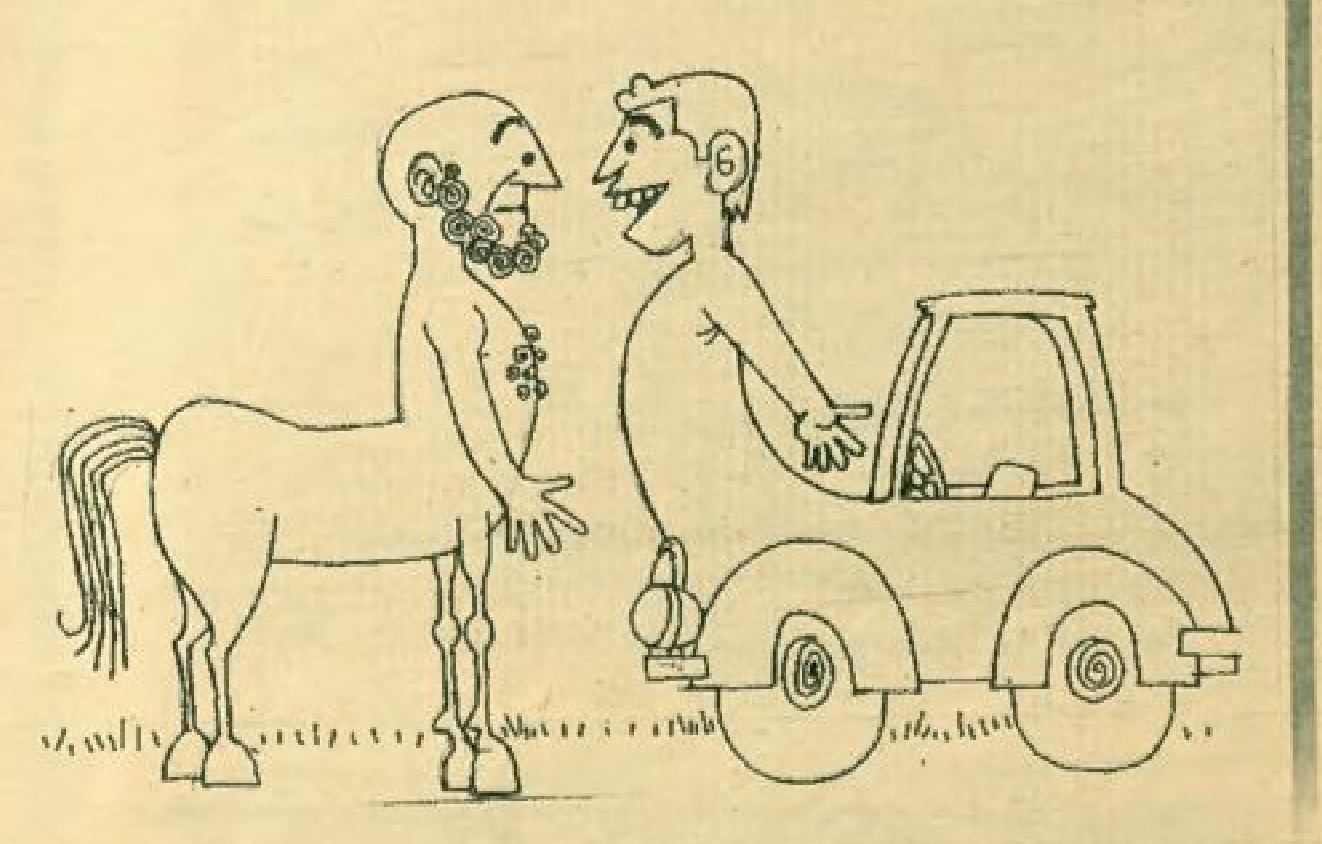
نموذج ثالث للدقة كاد مرة يوديني فى داهية ، حيث كنت جالسا فى الترام . انا جالس وامامى ظهر سيدة واقفة ، وعلى ظهر فستانها الابيض تعلقت فتلة صغيرة سوداء . انا لا احب الفتل الدخيلة على البساط ، ولا احب الفتل الدخيلة على الفساتين ايضا ، حتى ولو كانت فساتين [illegible] اصابعى ، ويدافع قوى يأمرنى بان ارفع تلك الفتلة . دقائق محمومة من الصراع النفسى الرهيب ، بين مقتضيات الدقة التى تحتم على ان ارفع الفتلة ، والخوف من السيدة التى قد تشعر بيدى وتسىء فهم مقصدى . وانتصرت بالطبع دواعى الدقة ، اذ مددت اصبعين مرتعشتين نحو الفتلة بحذر ، واطبقت عليها بحذر مماثل ، ونزعتها بسرعة تلك الفتلة اللعينة السوداء . فيبدو ان ظهور السيدات ـ او بعضهن على الاقل ـ اشد حساسية مما اعلم ، اذ انتبهت السيدة الى حركتى رغم كل حذرى ، واذا بصفعة تلهب وجهى ، وصياح وشتائم وكلام عن البوليس من الركاب الذين اساءوا مثلها فهم مقصدى ، الا راكبا طيبا كان فيما يبدو يراقبنى من وهدأ من روعها ، افهمها اننى لم اقصد الى حيث لا ادرى ، شرح للسيدة حقيقة الامر شىء سوى تخليص فستانها من الفتلة السوداء المنافية لاصول الدقة

نموذج اخر لدقتى احب ان احدثك عنه وهو الخاص بالشبشب الذى يجب ان اخلعه بالطبع قبل ان انام . فى عز الشتاء ادخل تحت اللحاف (من يمين السرير بالطبع) واتغطى وانا ارتعد ، واصلح من اللحاف [illegible] واصلح من وضعى بحيث اكون انا فى منتصف السرير تماما واهم بان انام فاتذكر الشبشب . لقد نسيت ان انظر اليه بعد أن خلعته ، أليس من الممكن ان اكون قد تركته بالصدفة فردة فوق فردة ! صراع جديد بين اعتبارات البرد واعتبارات الدقة ، وكالمعتاد تنتصر الاخيرة فاخرج من تحت اللحاف وانزل من السرير ، لاستوثق من انه لا توجد فرده فوق فردة ، وزيادة فى الدقة اصلح من حال الفردتين بحيث تكونان متوازيتين تماما ، وفى منتصف المسافة بين عامودى السرير .

وهناك بالطبع ذلك الكرسى الذى اجلس عليه فى المقهى ، نفس الكرسى الموضوع بجانب نفس المائدة ، فى نفس الركن من نفس المقهى الذى ارتاده منذ عشرين عاما لكى اشرب نفس فنجان القهوة التى هى دائما على الريحة . (ملحوظة ! ارجو انا كاتب هذا المقال الا يصل كلامى الى توفيق الحكيم ونجيب محفوظ حيث يجلسان على نفس الكرسيين فى نفس الركن الايمن من قهوة بترو بالاسكندرية!)

هذه نماذج من دقتى الخاصة باماكن الاشياء ، وهناك بالطبع دقة مماثلة بالنسبة لازمانها . النوم بالساعة واليقظة بالساعة والسيجارة التى بالساعة والقهوة التى بالساعة ، الى آخر هذه التنظيمات الزمنية التى اعتقد ان كثيرا من الناس يشبهوننى فيها . لكننى لا اظن ان احدا من الناس يشبهنى فى نوع آخر من الدقة ، هو الدقة العددية ، التى بناء عليها اعرف عدد الفلوس التى فى جيبى تماما ، واعرف عدد الكتب التى فى مكتبى ، وعدد البلاط الذى فى الصالة والواح الخشب التى فى حجرة النوم . بل اننى اعرف عدد سلالم البيت من المدخل الى شقتى عددتها من أول يوم سكنت فيه العمارة ، ومع ذلك فانا لا ابرح اعدها كل يوم . صاعدا اعدها [illegible] استخدام السلم مع زوجتى ، اذ تروح تلت وتعجن وتلخبطنى فى العدد . حقا انى اعرف ان عدد السلالم لايمكن ان يتغير بين يوم وآخر ولكننى احب ان اتأكد . والعدد على أى حال كثيرا ما يغنينى عن النظر الى مواقع اقدامى ، فاستطيع ان استخدم عينى فى عمل اخر مفيد كالبحث عن فتلة دخيلة او غيرها مما يتصادف ان يكون عالقا بحائط السلم .

بل يمكنك القول بان لى فلسفة عددية شاملة ، من مظاهرها الرئيسية كراهيتى الشديدة للارقام الفردية . هى ارقام مكسورة مائلة على جنبها وليس فيها سمترية مبعكى



ـ امال ياعم .. الدنيا اتقدمت !!



ـ وبرضه حضرتك بتقولى ان البويه مافيهاش غرا كفاية ؟!

الارقام الزوجية المستقرة المتوازنة . لذلك افضل شراء الجاتوه الذى يباع بالدستة الجميلة المحكمة ، على البتىفور الذى يباع جزافا . كذلك افضل ركوب الاوتوبيس على ركوب الترام ، ثمن تذكرة الاول – في البريمو – قرشان في حين انه في الاخر ثلاثة تعريفة.

وربما كان هذا هو سبب عزوفي عن شرب الكوكاكولا ، لانها بنفس الثمن . وربما كان هو السبب ايضا في أنني أعرج منذ اسبوعين قليلا . مقاس حذائي – لسوء حظى – ٣٩ ، رقم فردى بغيض . ولذلك اشتريت حذاء مقاس ٣٨ ومشيت أعرج . لذلك انوى في المرة القادمة ان اشتريه مقاس اربعين حتى من الاتساع في الحذاء يمكن احتماله فى سبيل الدقة .

وفقا لهذه الفلسفة العددية احب الارقام المقفلة باحكام ، مثل العشرة والعشرين والثلاثين والاربعين ، مع تفضيل الاربعين الزوجية على الثلاثين التى تحيط بها شبهة فردية . والعشرة بالطبع احسن الارقام جميعا الم يخلق الله الاصابع عشرا ؟ . لذلك أتوخى ان اكرر كل شيء – اذا كان يحتاج الى التكرار – عشر مرات . اذا كنت احلق ذقنى – مثلا – فكل جزء منها يجب ان احكه بالموسى عشر حكات ، مهما وجعتنى ذقنى . وذلك بعد ان اكون قد مشيت بفرشاة الصابون على وجهى عشر مرات. فاذا غسلت وجهى توخيت ان اطسه بالماء عشر طسات ، مكتفيا بها حتى ولو كان عليه بقية من الصابون. والصابونة نفسها اقلبها فى يدى – لكى ترغى – عشر مرات ، فاذا انتهيت من الغسيل لا أقفل الحنفية الا بعد أن أعد في سرى عشرة .

فاذا خرجت من شقتى تعمدت ان اقطع بسطة السلم فى عشر خطوات ، اذا طالت واحدة قصرت الاخرى وبالعكس ، مراعيا بالطبع وانا اسير ان تقع قدمى فى وسط كل بلاطة من بلاط السلم لا بين بلاطتين ، وبلاط سلمى لحسن الحظ عدده زوجى .

فلا يتبقى من نماذج دقتى العددية الاحكاية وابور الجاز الذى طلبت منى زوجتى ان اشعله منذ ايام . اذ اشعلت النار فى السبرتو وعددت عشرة ، ثم بدأت اعالجه بالكباس . عشر كبسات فلم يشتعل ، وعشر أخرى فلم يشتعل كما يجب . فبينما انا فى بداية العشرة الثالثة اذا اشتعل كما يجب ، ثم اكثر مما يجب ، الامر الذى تسبب فى ان يعود فى نفسى ذلك الصراع الخالد بين اعتبارات الدقة ودواعى الحيطة . وانتصرت الاولى كالمعتاد ، وظللت اعالج الكباس لكى اكمل الكبسات العشر اللازمة . فيبدو ان الوابور لسوء الحظ لم يكن دقيقا مثلى ، والا فلماذا لم يصبر حتى الكبسة العاشرة ، ولا حتى الثامنة او السادسة ، وانما انفجر فى وجهى وانا بعد فى الكبسة الخامسة الفردية ؟

معلهش ، جت سليمة . ومعذرة حتى أعدل نفسى فى منتصف السرير ، توطئة لان اعد الخطوط الزرقاء فى بيجامة الرجل الراقد على السرير المجاور لى بعنبر المستشفى !

بسرعة

الصحفيون – وانا منهم – يتجادلون فى علوم النفس والاحياء والفلك وليس ثمة عالم واحد يخطر له ان يتدخل ليقول كلمة فى الامر . ترى هل يكره العلماء قراءة الصحف ، أم يقرءونها ثم يجدون أن كلامنا اتفه من ان يعلق عليه ؟! اذا كانوا لايقرءون فلماذا ؟ واذا كان كلامنا تافها فلماذا لايتدخلون لكى ينقذوا القراء من شر تفاهتنا ؟ !

●

المناقشات الفلسفية مفيدة جدا ، اليست تمكن كلا من المتناقشين من أن يستمع الى آراء الاخر توطئة لان يتمسك بآرائه الخاصة اكثر من قبل ؟!

●

اليس غريبا منك ان تجلس لتأكل ، وتمد يدك الى الكوب لتشرب ، ثم تطالب بكوب آخر لانك وجدت فى الاول فتفوتة من الاكل الذى تأكله ؟!

●

احد اصدقائى يقول انه من اسعد الناس طوال هذا الاسبوع .. حماته سافرت منذ شهر الى فيتنام !

●

وقفت عشر دقائق امام موظف الجمعية التعاونية لكى يتفضل بالاستماع الى ما اريد. ثم وقفت عشر دقائق اخرى امام موظف الخزينة لكى يتفضل بتناول النقود منى . وعشر دقائق ثالثة امام الموظف الثالث الذى عليه ان يسلمنى مااشتريت . بدلا من ان ادخل جمعية تعاونية اكونش غلطت ودخلت جمعية تهاونية ؟!

●

مسألة حسابية! اذا كان كيلو اللحم بستين قرشا ، وكان مرتبك ثلاثين جنيها وعندك خمسة اطفال ، فكم سيجارة تشحتها فى اليوم؟!

●

الليمون – كل سنة وانت طيب – قد اصبح العشرة بقرش ، هل تتكرم السيدة نظيرة نقولا بارشادى الى اكلة تقوم على الليمون بصفة رئيسية ؟!

محمد عفيفى



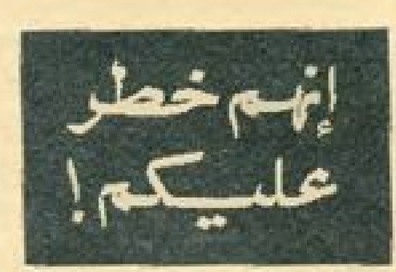
« عدم الموافقة على قانون رفع سن الزواج »

وها نلعب عروسة وعريس ليه ..
ماهو اللى قدنا بيتجوزوا جواز !!



اسألوني

أمينة السعيد



إنهم خطر عليكم!

ابى رجل ناجح فى تجارته .. لذلك لا يقيم للعلم او المتعلمين وزنا .. بل اذا صح القول يكرههم كرها شديدا .. ومن عجائب القدر ان اولاده جميعهم متفوقون ، اختى الكبرى دائمـا اولى فرقتها وبمجرد ان وصلت الى المرحلة الثانية وكان كل املها ان تلتحق بالجامعة فاجأها والدى بالزواج من شخص لم تره من قبل .. عامل بسيط يكسب قوت يومه بصعوبة ولكنه حاز قبول والدى لانه يفك الخط فقط ، هكذا تمت الخطبة كما يحدث فى القرون الوسطى .. ثم تكررت المأسـاة مع اختى التى تصغرها والتى سجل اسمها بكلية الزراعة جامعة القاهرة ... زوجها برجل امى طبعا .. سنه أكثر من ضعف سنها وتم عقد القران عقب مسألة مالية تمت بينهما رغم كره اختى الفظيع لخطيبها .. وطبعا منعت من الكلية فورا .. فخبرينى بربك كيف التصرف مع هذا الاب بعد ان فشلت معه جميـع وسـائل الاقناع ؟

م . ع . ا

كلية الهندسة

•• هذا رجل مريض بعقله ، واعتقد انه خطر عليكم ، ولكن مافعله مع اختيك لم يعد فى الامكان اصلاحه ، لانهما تزوجتا وانتهى الامر .. واذا كانت لك اخوات اخريات ، فيجب ان تتدخل انت لحمايتهن .. حاول ان تقنعه ، او تدفع انسانا آخر الى اقناعه ، واذا لم تنجح الحيل ، فما عليك الا ان تحرض الاخت التى يأتى دورها للزواج ، برفض القبول بعناد حتى اذا دعـا الامر لدخولهـا على المأذون ومصارحتها له بعدم الرغبة فى الزواج .. واذا فعلت ذلك فلا يمكن لمـأذون ان يعقـد العقـد .. المسألة تحتاج الى شجاعتكم جميعا ، وتكاتفكم فى موقف حازم معه ..

لا تهدمى نفسك!

اننى فتاة جميلة جذابة مرحة .. فى الحاديـة والعشرين من عمرى .. ظللت اسمع فى البيت منذ طفولتى أن البنت مصيرها الى الـزواج ، والتعليم مضيعة لوقتها .. فرضيت بالبقاء فى البيت وانا فى الرابعة عشرة من عمرى .. ومنذ ذلك التاريخ وابى يفرض على رقابة من حديد .. لا يسمح لى بالخروج او استقبال صديقاتى ، ولا يرضى الا بجلوسى مع العجائز من اصدقاء امى .. ولكنى عرفت كيف اغرر بهن جميعا ، واعقد صلات عاطفية كثيرة ، بفضلها عرفت المنحرف والمستقيم من الشباب .. واخيرا قابلت الزوج المثالى ، ولكنه يعتنق دينا مخالفا لدينى ، فما العمل وابى يرفض جميـع الخطاب ، لانه يتمسك بضرورة زواجى من رجل لا يقل دخله عن خمسين جنيها ؟

ص — المعادى

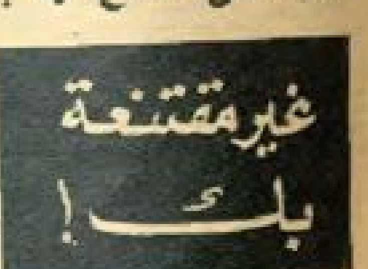
•• لا احب ان تضيعى حياتك ثمنا لاخطاء ابيك .. انك على وشك ان تهدمى نفسك بنفسك ، فصلاتك بالرجال دون علم اهلك تعرضك للسقوط حتما .. واذا كان الله قد وقف بجانبك الى الان ، فقد لا يحـدث ذلك اذا استمرت فى غيـك .. وهـذا النـوع من الزواج لا يمـكن ان ياتى بالسعادة .. دائما يفشل ويندم اصحابه عليه ، وقد يقضون ما تبقى لهم من العمر فى دفع ثمنه .. اتركى هذا الشاب ، وغيره من الشباب ، وحاولى ان تجعلى حياتك مفيدة .. تشبثى بضرورة تكملة دراسـتك ، واضغطى على اهلك حتى يلحقـوك بمدرسة خاصة ، او ياتوا لك بمدرسين فى المنزل .. لو بذلت جهدا جديا ، فلن يطول الزمن حتى تتمكنى من دخول الجامعة ، وتقابلى فى رحـاب العلم الرجل الذى يستحق ان تربطى حياتك بحياته



كنت اعيش مع زوجة أبى .. وكانت تريد ان تزوجنى من ابنة لها انجبتها قبل زواجها بابى ، ولما رفضت اثارت حولى شائعة بانى على علاقة بارملة تسكن بجوارنا لها بنت وولد .. وحفظا لكرامتى وكرامة هذه الارملة اقدمت فعلا على الزواج بها وانجبت منها ثلاثة اطفال .. كنت احاول ان اعوض ابنيها ـ بالانفاق عليهما ـ عن حنان ابيهما وقمت بالواجب الى ان كبرا واشتغل الابن عاملا فى شركة والتحقت الابنة بالمدرسة التجارية الثانوية ، وانشغلت الام لزيادة مسئوليات الاولاد .. وان بدات زوجتى تمتع ابنتها كل رغباتها وتترك لها مطلق الحرية سواء اكانت فى مصلحتها ام لا ، واذا انا حاولت نصيحتها انضمت الى ابنتها ، اما أخوها فهو سلبى فى هذه الناحية ، هكذا اصبحت ابنتها موضع اهتمامها .. واصبحت انا واولادى موضع اهمالها .. ولا استطيع ان الجأ للعائلة لانهم جميعا قاطعونى منذ زواجى بها ، فماذا افعل وانا اخشى على اولادى من التشرد ولا استطيع فى نفس الوقت ان اتحمل هذا الاهمال .. ؟

ف . س

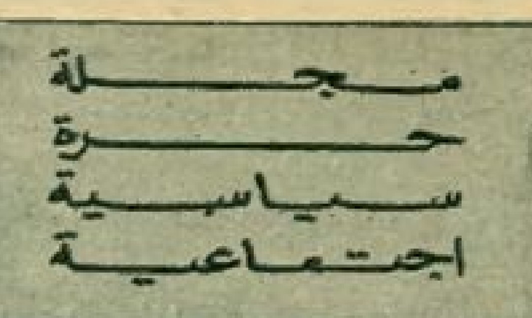
•• الام فى هذه الحالة تعمد الى حفظ التوازن ، بزيادة رعايتها للطرف المظلوم من ابنائها .. واغلب الظن انك متضايق لانها تزيد جانبا من حنانها على هذه الابنة ، التى تحتاج بحكم سنها وظروفها الى الرعاية والى مطالب اكثر من اخوتها الصغار .. اما انها التى تسمح لها باشياء فى غير مصلحتها ، فمن الذى يستطيع تقدير هذه المصلحة اكثر من امها ؟ .. ما يبدو فى نظرك مضر قد يكون فى نظر غيرك مفيدا للغاية ، فاترك لها امر رعاية ابنتها وتوجيهها بالطريقة التى تراها مجدية .. لا تحاول ان تفرض رأيك على اولادها لمجرد انك تزوجت من امهم



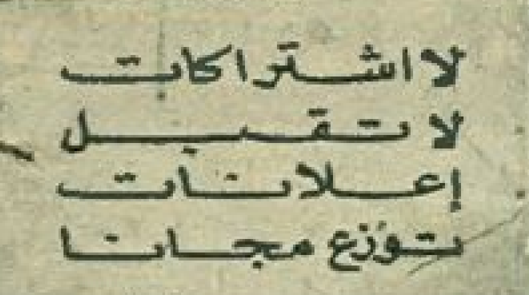
أنا شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى .. تبادلت الحب مع زميلة لى فى العمل وتعاهدنا على الزواج وبناء على ذلك تعرفت على اسرتها وكنت اتردد عليهم يوميا تقريبا اما بالنسبة للعمل فالجميع يعلم بما بيننا من علاقة .. وأخيرا عرضت عليها التقدم لوالدها لنضع حدا فاصلا لما يدور بيننا من همس وتعليق .. ولكنها رفضت وتعللت بأنها لا تستطيع الزواج الا بعد سنتين ، فعرضت عليها تقديم الشبكة على أن يتحدد عقد القران ثم يكون الزفاف رهن اشارتها وحسب طلبها ولكنها رفضت هذا أيضا معتبرة أن عقد القران ما هو الا حبر على ورق لا داعى له الان .. مما يحيرنى ويدهشنى .. فبماذا تفسرين تصرفاتها .. ؟ وما نصيحتك ... هل أستمر فى علاقتى معها ... ام اتركها رغم حبى لها ... ؟

ش . ع . ل ـ الهرم

•• التفسير الوحيد لتصرفها هذا أنها فى قرارة قلبها غير مقتنعة بك وكل ما تسعى اليه هو الاحتفاظ بك خشية ألا يتقدم للزواج بها رجل افضل .. انت بالصراحة مجرد استبن .. اذا لم تتوفر لها فرصة غيرك ، ستكون لك فائدة .. والاسرة التى تقبل وضعا كهذا ، تثبت أنها غير جديرة بمصاهرة رجل فاضل ، لان دخولك وخروجك دون ارتباط ولو صورى ، لا يرضى به أصحاب المبادىء السليمة .. ونصيحتى ان تضعها امام الامر الواقع ، وتخيرها بين الخطبة او الابتعاد عنها نهائيا ، والذى أخشاه أن تفاجأ يوما بانها اختارت زوجا غيرك



كلمة الحق



مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

بعض الملوك .. وبعض الرؤساء!

● عرفت – عن كثب – بعض الملوك وبعض رؤساء العرب فى « مؤتمر القمة » سواء حضروا جميعا المؤتمر أم لم يحضر البعض . واليك بعض انطباعاتى برفع النظر عن السياسة الخاصة بكل منهم . وعن اهدافها واهدافهم :

– اما الرئيس الكبير – جمال عبد الناصر – فقد كتبت عنه ، واذعت عنه اكثر من مرة زهاء الاثنى عشر عاما فلن اضيف الى تحليل شخصيته شيئا جديدا ..

– ان الملك « ادريس السنوسى » كان يعيش فى ديارنا بعد جهاده الطويل زمنا طويلا . ولقد تشرفت بمعرفته عن كثب . ولا اريد ان ابرز من صفاته الا صفة « الايمان بالله » وعدم اليأس من تحرير وطنه . وتواضعه كان مضرب الامثال اثناء اقامته الطويلة بمصر . واقترن هذا « التواضع » بتقشف مقرون بالاحسان والبر باللاجئين اليه من ابناء وطنه العزيز . وحانت الفرصة فلم يكن هناك تردد فى ان يقرن هذا الرجل الممتاز الزعامة الدينية بالزعامة السياسية فاصبح « ملك ليبيا » عن جدارة واستحقاق

وفى عهده التزم « الديموقراطية » وتوحدت طرابلس وبرقة وفزان فى وحدة واحدة رغم انف النفوذ البريطانى والفرنسى . ثم كانت النعمة الكبرى بتدفق البترول وانتعاش مملكته الفتية . و « البترول الليبى » من اجود اصناف البترول فى العالم . ومستقبله زاهر كما سمعت من خبير امريكى عالمى معروف . وهكذا يستقر حاضر ومستقبل ليبيا ببركاته وصلاح عاهلها الكبير ..

●

لم أعرف « الملك حسين » معرفة شخصية كما عرفت جده المرحوم « الملك عبد الله » . ووالده « الملك طلال » . وكانت لى معهما احداث واحاديث ... لكنى كنت دائما اقول لاصدقائى ان هذا الملك الشاب رغم انه يسوس مملكته ويخرج بها من مازق الى مازق . ومن امواج الى امواج . ومن دوامة الى دوامة . رغم ذلك فقد كان – ولا يزال – يسوس هذه المملكة بشجاعة ! رغم كل هذه العقبات ، فهو يضرب اكثر من مثل من امثلة « الصمود » ! وكنت دائما ابدا معجبا كل الاعجاب بلغته الفصحى التى يلقى بها خطبه وهو واحد من الذين لا يلحنون ابدا لعل اقدامه على حسم بعض المواقف الشائكة فى السنين الاخيرة قد اثبت انه يسيطر « على اعصابه » ، ويحكم « بعقله » هذه الاعصاب . ولو استطاعت اصلاحاته الداخلية ان تدعم اقتصاد دولته لبلغ ما يريده وما يغنيه عن المعونات والمساعدات

●

– وعرفت الزعيم السودانى « ابراهيم عبود » منذ ست سنوات . وهو رغم مشكلات وطنه الكبير – السودان – يظل دائما هادىء الاعصاب . متزن التفكير . ملتزما ابتسامة تهزأ بكل المشكلات الى ان تتغلب عليها . وهو من الزاهدين فى التغول « على الحكم » وهو يترك لزملائه اختصاصاتهم وسلطاتهم على مسئوليتهم . وان كنت اتمنى على الله سبحانه وتعالى شيئا فهو ان تزداد علاقة السودان بمصر توطيدا وتأكيدا وتقربا . فان « النيل » الذى يربط بين الشمال والجنوب . والمصالح المشتركة فى الرى ومنشآته كانت اجدر بان تكون علاقة البلدين هى « الرقم القياسى » . و « المثل الاعلى » .

●

– اشتبكت مع الزعيم العربى « بورقيبة » شفاه الله وعافاه رئيس جمهورية تونس اشتباكا حادا فى مناقشة حامية دعتنا اليها الاذاعة البريطانية فى لندن منذ عشرة اعوام وكان موضوع المناقشة « الحياد » ... وكان سيادته متحفظا فى الايمان بهذه السياسة . واعيدت اذاعة هذه المناقشة بينه وبينى اكثر من مرة . وهو من الذين يرون أن اقتناص الحق « بالقطاعى » اكثر ايجابية من الاصرار على اقتناصه « بالجملة » .. وقد وفق – فعلا – فى تنفيذ خطته هذه فاقتلع آخر معسكر فرنسى . وآخر جندى فرنسى منذ عام .. واحمد الله على أنه قد اعتنق سياسة الحياد وبلغ بوطنه الى نهاية اهدافه ..

●

وقد كان من حظى أن اكون وثيق الصلة « بالامير فيصل » فى سنة ١٩٤٥ لما كنا مع باقى الوفود العالمية نضع ميثاق الامم المتحدة فى سان فرنسيسكو ... كان مثلا عاليا فى هدوء الاعصاب حين كان يسوى المشكلات بين الوفود العربية . ويرسم سياسة اجماعية لها . وحين كان يفرض ارادته على « السلطات الامريكية » حين تنشأ بعض المضايقات بهذه الوفود العربية ... وللامير فيصل « مناعة ذهنية » عجيبة رغم صحته التى ارجو ان تكون قد استكملت عنفوانها ... وكل ما ارجوه ان تذلل هذه « المناعة الذهنية » والحكمة وبعد النظر كل مخلفات المسائل المختلف عليها مع « القاهرة » وفى مقدمتها مشكلة اليمن ..

●

– ان « امير الكويت » امير عربى يجب ان يشاد بزهده . ومقته لمظاهر الثراء رغم ثراء امارته الوافر . وفى عهده استطاع ان يدخل التعديلات المتلاحقة على عقود البترول اكثر من مرة حتى اوشك ان يصل بها الى الحد المعقول – وفى عهده حسم وضع بريطانيا فى بلاده واستقل واعترفت به الامم المتحدة . وفى عهده استطاع ان يحسم مشكلته الكبرى مع العراق . متعه الله بالعمر الطويل ليواصل هذا النجاح ...

●

– بن بيللا زعيم حلله تاريخ الثورة الجزائرية اكثر مما يستطيع كاتب ان يحلله وان يتوج هامته باكاليل التقدير قدر ما كلل هامته النصر الكامل . وبراعته الكبرى فى انه « يضرب ويلاقى » مع فرنسا . ففى كل معركة معها بعد الاستقلال كنت اتصور ان العلاقات ستسوء الى الدرجة القصوى . ولكن اصراره على حقه المقترن بمنطقه السليم كان يصفى ويسوى كل خلاف بسرعة البرق

ان صراحته سببت له بعض المتاعب من زملاء الجهاد . واصدقاء المحن . ويرجو المخلصون ان تستطيع هذه الزمالة ان توحد صفوفها فى النهاية

●

– « الملك الحسن الثانى » ملك المغرب يسد فراغا هائلا خلفه والده المرحوم . وهو يعالج مشكلات داخلية عنيفة . ولكنه يستطيع « بثقافته الديموقراطية » ان يضع حدا لهذه المشكلات . وان يجذب اليه العناصر الاشتراكية لتكتمل الوحدة المغربية الكاملة . وهو رغم هذه المشكلات قد استطاع ان يقضى على مخلفات الاستعمار الفرنسى ...

●

من احب الناس الى « المشير السلال » وهو مجاهد مخلص وفقه الله كل التوفيق فى انقاذ وطنه من ظلام واستبداد الف عام ويكفيه هذا فخرا ...

●

قابلت الرئيس اللبنانى المحبوب « فؤاد شهاب » فى لبنان منذ ست سنوات وتحدثت اليه طويلا ولم اشهد فى حياتى شخصية مسئولة عن هذا الكيان اللبنانى المتضارب الحزبية والمستمتع استمتاعا مطلقا بحرية الرأى وحرية القلم ، هذا الكيان المفتوح الابواب على مصاريعها للجميع لم اشهد – مثله – رئيسا مسئولا ملك الزمام كله بتواضعه . وديموقراطيته . واتزانه . وارجو ان ينجح خليفته « شارل الحلو » مثل نجاحه ان شاء الله ...

●

– اعرف السيد « صلاح البيطار » معرفة طيبة . ولا ادرى اين هو ؟ ولم اتعرف بالسيد امين الحافظ . ولا اريد ان احلل و... اطمع بان ثقافة « البيطار » . وعهوده المكتوبة تستطيع ان تشق طريقها الى التنفيذ الصادق فقد آن الاوان « للمراجعة » والخضوع لمشيئة الرأى العام السورى والعربى ...

●

ونختم هذا التحليل السريع بالزعيم الشجاع المؤمن « عبد السلام عارف » الذى قاد الثورات العراقية كلها بشجاعة واقدام ورجولة حتى وصل بها الى تحقيق ايمانه الوطيد بالقومية العربية والوحدة والاشتراكية ... وشجاعته هذه ممزوجة بالتوفيق تستطيع ان تتغلب – بلا شك – على مشاكل وطنه الكبير مع شركات البترول ومع شراذم الاكراد التى شقت عصا الطاعة على زعيمها « مصطفى البرزانى » وفقه الله ...

فبعد : تستقبل « كلمة الحق » مؤتمر القمة العربى الثانى وكلها :

رجاء ...

كلها ثقة ...

« ... »

نصائح لهؤلاء

– **جونسون** : يا سيدى : تحيزك لاسرائيل يفقد مكانة أمريكا بين ثمانين مليونا من العرب . يفقدك حوض البحر المتوسط . ويفقدك ما هو أكثر من ذلك وهو صفة العدل الجديرة بالزعيم العالمى المثالى

– **خروشوف** : حائط برلين .. حائط برلين .. لو هدمته لخلف التاريخ لك نصرا يزرى بكل انتصار آخر .. ان « ازالة حائط برلين » تزيل معها الخلاف الاكبر بين الدول الكبرى . وتجذب اليك المانيا بأسرها .. ترمى بعد ذلك : السلام المنشود ..

– **هيوم** : خلد سلفك « ماكميلان » تاريخا جديرا بالاعجاب .. وهو القضاء على الاستعمار البريطانى فى آسيا وافريقيا فلم يبق الا بعض « المخلفات » فاحسم ! احسم ! وتوكل على الله ..

– **ماوتسى تونج** : ان خلافك مع خروشوف قد فتح الباب لفضول الدول الديموقراطية الرأسمالية .. ممكن جداً تسوية الخلاف للمعسكر الجبار المتدلع شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فى جميع انحاء الدنيا ..

مناظر مؤذية

● منظر شقيقة كاسترو وهى تشنع على شقيقها : والله ماكانش لازم



● منظر الامبراطورة السابقة الايرانية « ثريا » وهى تقبل ان تظهر ممثلة على شاشة السينما : والله ماكانش لازم ..

● منظر بعض اقطاب مؤتمر القمة الافريقى الذين لا يزالون وثيقى الصلة باسرائيل – والذين يزورونها بعد المؤتمر : والله ماكانش لازم ..

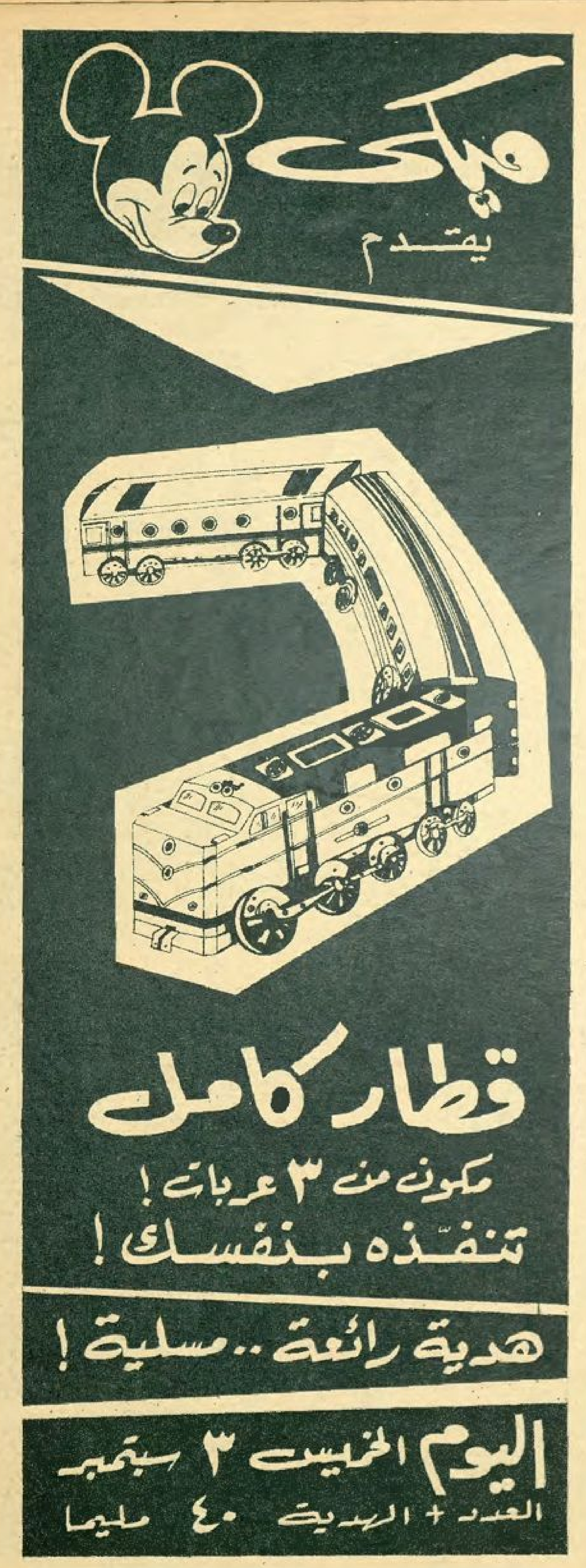




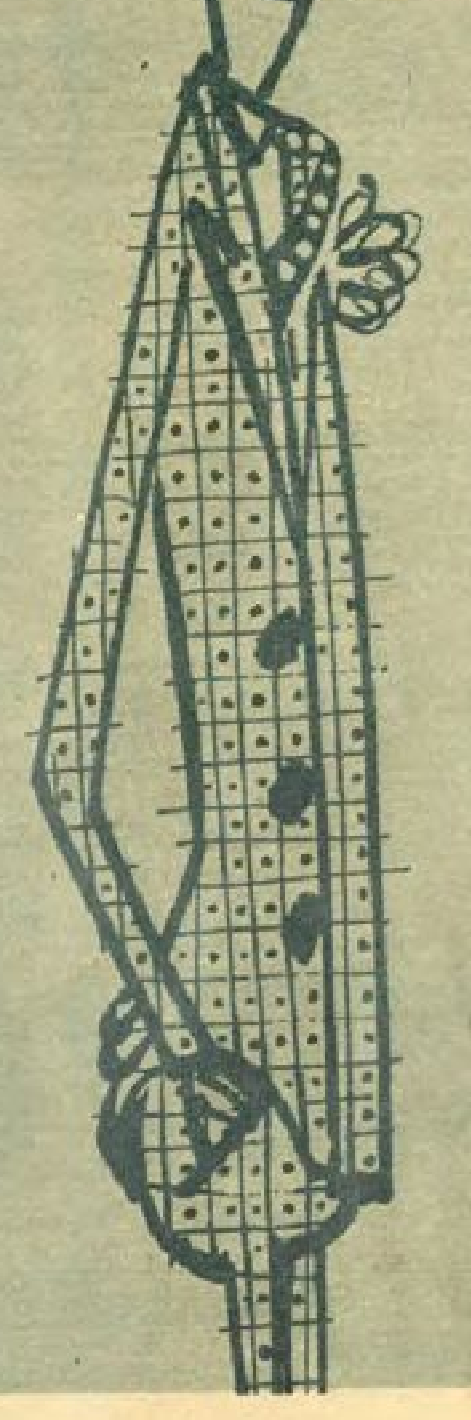
● منظر الدوق وندسور ملك بريطانيا الاسبق وهو يقبل بعض العرض على الشاشة : والله ماكانش لازم ..



كويت



ميكى
يقدم
قطار كامل
مكون من ٣ عربات !
تنفّذه بنفسك !
هدية رائعة .. مسلية !
اليوم الخميس ٣ سبتمبر
العدد + الهدية ٤٠ مليما





– خدى قرش اهوه .. بس اكتبى
لى وصل علشان « يوم الحساب » !!

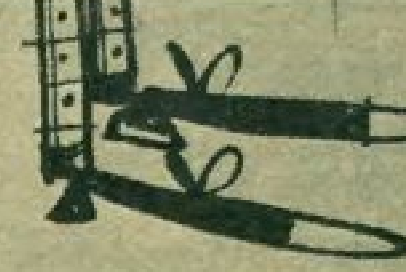


– باموت فيك يا حبيبى
– وأنا كمان يا حياتى



دكتور نفسانى – قول ورايا .. انا مش قصير وقزعة
.. انا طويل واهبل .. انا طويـــل واهبــل !!

لله يا بيه .. الهى
ما يكسر لك رجل ولا
يوجـــع لك عين !!







«المصور» يسبق بنشر هذه الصور لموضة شتاء ٦٤-٦٥

الجنون هو موضة باريس!



انسامبل من تصميم بيت « بير كاردان » بالطو بني • الياقة والذيل من فرو الثعلب • بلوزة لونها أحمر غامق مشغول بالدانتيل • الجورب من نفس قماش البلوزة • الجوب صوف •

المصور ينفرد بهذا الموضوع والصور عن آخر صيحات الموضة في باريس لشتاء سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ . اننا ننشر هذه الصور في وقت واحد مع مجلات الازياء العالمية . ان موضة باريس هذا العام طابعها « اللامعقول » المونوكيني أما المعقول فهو مستوحى من زى الفلاحة القوقازية ! .







الباريسيات يشقبن صدورهن .. من أجل الحلقتان!

باريس - خاص بالمصور

● **ابدأ رسالتي لكم بالحديث عما قدمه لكم بيت كريستيان ديور للشتاء القادم. استوحى تصميمات معظم أزيائه من الاتحاد السوفييتي اما على شكل زى الفلاحة القوقازية .. جوب واسعة والايشارب البابوشكا . واما زى الجندى السوفييتى من التونيك المكلف بالفرو مع القبعة المرتفعة . المهم كانت غالبية أزيائه تتجه الى الجوبات الواسعة جدا . وحتى فساتين السهرة واسعة للغاية مما جعل شكل السيدات فى الموضة الجديدة عريضا على نحو ملفت للنظر . يختفى جسم السيدة تحت أمواج من الاقمشة**

ولم يهتم بيت ديور بالبنطلون فى عروضه . والملاحظ ان الاتجاه بالنسبة لشعر المراة الذى يلائم أزياء ديور ان يكون قصيرا فيصبح رأسها أشبه برأس الرجل ليبدو صغيرا !

ومن أمثلة تايورات ديور :

● تايور بني اسبور الجوب تلف حول الجسم . الجاكيت تصل الى الطول بزراير صف واحد أو صفين . الياقة والقلابات من القطيفة

● تايور رمادي من قماش الفانلة . الجوب مكشكشة من الامام الجاكيت تصل للوسط . يلبس معه بلوزة بيضاء برقبة مرتفعة

● تايور رمادي الجوب واسعة. الجاكيت تصل الى تحت الوسط . مع بلوفر كروشيه اسود برقبة عالية

وعلى كل فان تايورات ديور لم تخرج على اربعة اتجاهات :

١ - تايور مستوحى من أزياء الفلاحة القوقازية . الجوب واسعة والجاكيت مبحبحة وطويلة

٢ - تايور مضاد الجوب ضيقة والجاكيت رواكار

٣ - تايور الجوب ضيقة والجاكيت تصل للوسط ومكسمة .

٤ - تايور يلف حول الوسط الجوب عادى . الجاكيت مربعة وتقفل بزراير من الباقة حتى الوسط

ومعظم البلاطى التى عرضها بيت ديور واسعة أكثر من اللازم يصاحب البعض حزام على الوسط

أما فساتين السهرة فهذه بعض اوصافها:

● فستان قطيفة اسود . الكورساج بصدر مقفول مشغول البرودرى . ذيل الفستان واسع

● فستان طويل رمادى من الحرير . الكورساج بصدر مقفول يصاحبه تونيك روسى من البروكار البرتقالى على احرفه فرو

● فستان من الشيفون الاسود . الكورساج بلوزون . ذيل الفستان ضيق بتونيك روسى وفراء اسود على الحرف

واتجه بيت ديور فى فساتين الكوكتيل الى :

● فستان كوكتيل اسود تويد . ديكولتيه واط . نيونكة تحكم تقفل الظهر

● فستان بلون الشمبانيا . جوب واسعة . ديكولتيه على شكل ٧ ولكنه ليس جريئا فى فتحته

● فستان رمادي ضيق يشبه بلاطى بلاد باريس . فتحتان من الجانبين . على الياقة والذيل فراء

وكانت آخر صيحات الجوارب من الدانتيل . الالوان مختلفة . كذلك من النايلون الغامق . واتجهت الاحذية الى الكعب الصغير الدوفرى من الخلف . وعرض بيت ديور عددا من الشيلان الكبيرة . واللون السائد فيما عرض كان اللون الاسود

●

أما بيت **أندرى كوراج** فقد اتجه الى البنطلونات كما فعل فى الموسم الماضى . التطور الوحيد الذى حدث هو أنه يحلى البنطلون بخياطة بارزة من الامام والخلف . عرض بنطلون ابيض مع جاكيت ابيض يلبس معهما بوت من الجلد الابيض الطرى

وفجر **بيت كوراج** قنبلة أثناء عرض ازيائه للشتاء القادم حينما خرجت المانيكان ترتدى بالطو سهرة من الستان الابيض المنقوش يحلى حروفه ترتر مفضض وتغطى رأسها طاقية ساتان . وفتحت المانيكان البالطو فاذا تحته بنطلون سهرة طويل من الساتان . ولا يمسك البنطلون سوى شريط رفيع من القماش بلون الجلد . وأراد بيت كوراج بذلك أن يفسح المجال لاستمرار المونوكينى « اللامعقول »

●

أما بيت **جيل فرانسوا** فقدم البنطلونات من التويد والتريكو يصاحبها جاكيتات من الفراء وجوارب من الدانتيل واطلق على هذا الانسامبل اسم « السفر بالنفاثة » وقد اتجه فى تصميمه الى جاكيت الفروسية الانجليزى . كذلك الجاكيت الانجليزى الذى يعرف باسم « ونستون تشرشل »

وقدم بيت جيل فرانسوا بالطو بيج من القطيفة المضلعة طوله لا يتعدى ثلثى الطول العادى . مع صفين من الزراير بدون ياقة ويلبس معه بنطلون وجورب من نفس اللون . وعرض كذلك انسامبل من الموهير الازرق والبنى مكون من شورت وجاكيت وشراب وحذاء نصفه بنى والنصف الاخر منقوش مع بالطو فرو قصير

●

وركز بيت **«جيرار بيبار»** على التايورات . الجاكيت طويلة تمسك بالوسط . حتى فستان السهرة الطويل من الساتان اليمبى يصاحبه جاكيت طويلة . وقد اتجه بيبار فى الفساتين الى تطويل الذيل نصف بوصة عن طوله العادى . وكانت فساتينه من الساتان الاسود فى اغلبها . الوسط عال من بندة من الحرير تحت الصدر . ومن الفساتين التى قدمها :

● فستان جورسيه بنى من بالطو جلد النمر . وجلد النمر موضة هذا الشتاء

● فستان تريكو بنبى باكمام طويلة . الكورساج برقبة عالية والياقة كبيرة . مع بالطو من نفس اللون طويل يصل الى الارض

● فستان جورسيه توركواز مع بالطو تويد

وكان الاكسوار الذى قدم مع هذه الازياء مستوحى كله من الشرق

●

أما « **جان دیبه** » فقد عرض فساتين السهرة الدرابيه . واتجه فى فساتين بعد الظهر الى الطراز اليونانى . فقدم :

● فستان جورسيه توركواز مع بالطو بالبرودرى مع تونيك على زراير على الجانب

● فستان موهير مشغول أيضا بالبرودرى مع تونيك بزراير على الجانب

وعرض بالطو للسهرة زيتونى اللون استوحى تصميمه من آلهة الاغريق وفتح الصدر ليظهر الفستان تحته . الفستان من اللون الابيض بياقة من اللون الزيتى مشغولة

●

واستمر بيت « **بالمان** » على سياسته المحافظة فى تصميم الازياء . واتجه فى أزياء الكوكتيل الى الاهتمام بالقبعات فتعمد أن تكون مثيرة الى حد ما من الشبك أو ريش الطاووس مع مراعاة ان يكون شكل الرأس صغيرا

وظهرت فى عروضه البلاطى التويد الواسعة.





١ ـ انسامبل للمساء من تصميم جاك هيم . من الشيفون المختلط بالصوف ٢ ـ فستان من القطيفة الغامقة « كريستيان ديور » . من قطعتين . الصدر مربع . الاكسسوار حلق وسوار من الماس ٣ ـ فستان سهرة « بيير كاردان » . النصف العلوى من الموسلين المحلى باللؤلؤ الاخضر والوردى . والجزء الاسفل طويل يلامس الارض ولونه اخضر فاتح . ٤ ـ فستان سهرة « ايف سانت لورانت » صمم بتدرج هرمى . واعتبر من انجح ما قدم هذا الموسم . من الصوف الخفيف الاسود . ٥ ـ أهم ما فى هذا الفستان اسمه « نزهة فى عربة حنطور » . وتصميم « جاك لونى » وهو من الحرير اللامع الذهبى المموج بخطوط زرقاء وخضراء الفيقة ...

وكان اللون الغالب هو الاحمر الياقوتى خصوصا فى فساتين السهرة . وابتدع فى جاكيت التايور أن تكون من الخلف اطول من الامام

وأهم مالفت النظر فى عروض « بالمان » أن فساتين السهرة الطويلة المصنوعة من القطيفة السوداء قد صممت بحيث تبقى موضتها جديدة الى عام ١٩٧٤

●

وقدم بيت « مادلين دلاروش » اطقم صيف . بلاطى تويد . بلاطى أنجوراه وجهه رمادى والوجه الاخر بنى يلبس من الناحيتين . فساتين تويد الوانها بمبى ورمادى وياقوتى

كذلك قدم البيت بعض البنطلونات وبلاطى المطر وفساتين الكوكتيل السوداء الضيقة بالكورساج باونون

وكان الاكسوار من الحلقان والبروشات

●

أما باقى بيوت أزياء باريس فكان الجنون يسيطر على عروضها . مثلا للرد بطريقة عملية على الاثارة التى اجتاحت دنيا الموضة من المايوه اللامعقول عرضت فساتين شفافة سوداء الملابس الداخلية تحتها بلون الجلد تماما مما يوحى بأن المانيكان ترتدى الفستان عاريا . كذلك عرض فستان سهرة من اللون الاخضر الشفاف . الديكولتيه يصل للوسط والكورساج واسع جدا . يخيل اليك ان صاحبته عارية تماما وهى ليست عارية . وكان هناك مثلا فستان كوكتيل من الكريب فتحة الديكولتيه تصل من الاكتاف حتى الوسط ويظهر الصدر عاريا فيه وعلى حروف الكورساج خرز يلمع

●

وفى العرض الذى قدمه « لوى فيرو » كانت معظم الفساتين بدون صدر واعلن أن كل سيدة حرة فى أن تغطى صدرها بسوتيان مناسب بلون الجلد او ان تتركه عاريا

اما الفساتين المعقولة التى قدمها فكانت :

- فستان ضيق من الموف الفاتح . ديكولتيه واسع . يحلى الاكمام صفوف من الدانتيل المكشكشة
- فستان رمادى غامق له بندتان على الظهر ممسركتان بشرائط من اللون الرمادى يحليها فصوص براقة
- فستان اسود . كلفة الياقة والقلابات من اللون الابيض
- فستان من جلد النمر مع جوانتى من نفس الجلد

أما التايورات فكانت تتجه الى الجوب الضيقة . واكتاف الجاكيت صغيرة كذلك الياقة

وكان من اجمل ما قدمه فى عرضه بنطلون ابيض مع جاكيت كحلى

●

ومن سمات الجنون الذى ظهر فى باريس هذا الموسم اتجاه الكثيرات الى ثقب صدورهن أسوة بالاذن حتى يستطعن وضع حلقان فوق الصدور عند ارتداء الفساتين المونوكينى .. وقال كيرل ولسون وهو الرجل الذى استطاع ان يثقب آذان الملكات والاميرات فى كل دول أوروبا بانه مضطر الى اجابة عدد كثير من السيدات الى مطلبهن الملح فى ثقب صدورهن

وقد علق طبيب مشهور لامراض النساء على هذا الاتجاه الجنونى بقوله « انه امر بشع للغاية . لعنة الله على الموضة »

وحتى اذا تصورت أن ثقب الصدور سيتم بطريقة جراحية سليمة فانه يشكل خطرا شديدا على صحة من تثقب صدرها . فهو يعرضها لسرطان الثدى . وهو يعجزها عن الارضاع .. فضلا عما فى هذا الاتجاه الجنونى من وحشية »

←



انســـــامبل تصميم « كاستيللو » • صوف كاروهات من الاحمـــر الزاهي والاسود اسكوتش الجاكيت تروا كار بصفين والجورب مشغول بنفس النقشـــــة والالوان

تايور تصميم « مادلين دلافوش » من التويد اللين المقلم • الجاكيت طويل • اكمام طويلة • الجوب تحت الركبـــة • مكسم •



٦ ـ فستان سهرة تصميم « كريستين هاريس » من الكرب الاصفر . والصدر محلى بشرائط كروازيه ينتهي بفيونكة ٧ ـ فستان تصميم « كريستين ماكورميك » من الشيفون ٨ ـ فستان سهرة تصميم « بيير بالمان » من القطيفة السوداء المطرزة بخيوط ذهبية . والجزء السفلي سادة . والجوانتى سادة . وذيل الجزء العلوى من الفرو الاسود . كذلك الديكولتيه ٩ ـ انسامبل جميل تصميم « ديور » . الفستان طويل من الرمادى المفضض . فوقه جاكيت فاخر من الحرير البرتقالى المشغول بخرز من اللونين البرتقالى الفاتح والرمادى المائل للزرقة ١٠ ـ فستان سهرة من الشانتونج التوركواز . الفستان من قطعتين العليا مشغولة بفصوص الماس . كذلك الجزء الاسفل





من اليمين بالطو من التـــويد • الوانه خليط من الاحمروالبنفسجى الفـــاتح • تصميم « مادلين دلاروش » احرف البالطو والذيل من شرائط الصوف الاحمر الرفيعة يليه فستان ســهرة • تصميم « لانفان » من الساتان الاصفر • الصـــدر من القطيفة الحمراء المشغول بالياقوت • الديكولتيه واسع على شكل ٧ • والى أسفل فستان تصميم « لويس فيراد » من الشيفون الاحمر • الصـــدر محـــلى بالزهـور والفـــروع •



تقاليع ٦٥

هذه مجموعة من التقليعات التى قدمتها بيوت أزياء باريس . واضح فيها جنون ← وهيستريا التقاليع التى تذهب الى اقصى التحفظ فى تغطية الجسم ثم الى اقصى التهور فى تعريته .







١١ ـ تايور من التويد الوردى والبنفسجى. بلوزة ازرق غامق برقبة . القبعة من لون التايور ١٢ ـ تايور تصميم « بيير بالمان » من التويد اللين . لونه خليط من البيج والازرق المخضر ١٣ ـ تايور تصميم «ديور». تاثر فيه بالازياء الروسية . تويد بنى . عرض منه الجاكيت صفين كما فى الصورة ، وصف واحد ١٤ ـ انسـامبل ـ جاكيت ترواكار وبنطلون ـ من اللون العسـلى ١٥ ـ فستان سهرة من الاورجانزا . الظهر مفتوح . والذيل ذيل سمكة ١٦ ـ انسامبل من اللون الوردى الفاتح . الجوب فوق الركبة ١٧ ـ انسامبل بعد الظهر اشـبه بالريدنجوت من الصـوف الازرق اللين . يلبس معـــــه حـــزام ابيض ...









ص . ب المصور
حبيب جاماتى

من اجل والدته الضريرة !

خطاب بالقينه يروى قصة المواطن محمد اسماعيل على المدرس بمدرسة ابوجندير الاعدادية المشتركة بالفيوم ، وهو من اهالى اسوان . وقد طلب نقله الى محافظته وقدم « بدلا » مع زميل له هو المواطن على محمد منصور المدرس بمدرسة « الرقبة » باسوان .

المهم ان المواطن محمد اسماعيل على حرز طلب النقل بالبدل الى اسوان بانه يعول اما ضريرة واخا مريضا على نحو يعجزه عن الاهتمام بالام .

والغريب فى سطور الخطاب مايتضح من انه قد مضت شهور على تقديم هذا « البدل » دون أن يبت فيه ، مع انه مطلب عادل جدا . ومشروع جدا . وبسيط جدا

ان المدرس الاسوانى يكاد يجن من التفكير عن امه الضريرة وأخيه العاجز طيلة العام الدراسى ، مع ان زميلا له يود مختارا أن يحل محله فى الفيوم ؟

انى اناشد السيد الاستاذ المربى السيد يوسف وزير التربية والتعليم أن يشمل هذا الطلب العادل بانسانيته حتى يستطيع المواطن محمد اسماعيل على أن يرعى امه الضريرة واخاه العاجز .

من فاعل خير

لم يشأ ان يبعث بخطاب فى البريد . تجشم مشقة الحضور بنفسه الى دار الهلال ليقدم خطابه . ولم يكن خطابه كباقى الخطابات التى نتلقاها ! ..

صحيح انه قدم ورقا . وعلى الورق كتابة . ومع هذا فلا الورق ولا الكتابة من النوع العادى .

انه قدم عشر ورقات من ورق البنكنوت فئة الجنيه ! . انه فاعل خير هز مشاعره ماكتبه عبد التواب عبد الحى من الاحوال فى الجنوب اليمنى فبادر يقدم لاهل هذا الجنوب العزيز جنيهاته العشرة لعلها تكون فاتحة خير لمزيد من التبرعات . ولعلها تكون ـ كمعنى ورمز ـ عاملا من عوامل التخفيف من اهل هذه المنطقة العزيزة من الوطن العربى .

ورفض المتبرع الكريم ان ينشر اسمه .. واصر باصرار على ان نكتفى بتقديمه كفاعل خير .. جازاه الله كل خير

ماذا افعل لولدى

انى الجأ اليك لشعورى بأننى صاحب حق عليك . فانا زميل لك فى دار الهلال ، فى المطبعة ، انت تكتب وأنا أطبع ماتكتب !

انى يا استاذ حبيب فى حزن مقيم على ابنى مجدى الذى يوشك أن يتم عامه الثالث يعيش فى ألم مستمر فضلا عما أصابه من تشويه !

والقصة ياسيدى تبدأ منذ ثلاثة اشهر حينما سقط وهو يلعب فكسرت ذراعه . أسرعت به الى مستشفى الاطفال بالمنيرة فقالوا لى : عندنا النهاردة مفيش شغل .. خد الولد وروح بيه مستشفى الدمرداش . هناك بتقبلون الحوادث !

وأسرعت به الى مستشفى الدمرداش فعملوا له كشف أشعة ثم وضعوا ذراعه فى الجبس وقالوا لى : خذه الان معك .. ثم عد الينا بعد شهر .

وبعد شهر ذهبت ففكوا الجبس . وفوجئت بأن ذراع الولد قد اعوجت ، وناقشتهم فى ذلك فقالوا : متخفش كل شىء حيبقى تمام .. عد الينا بعد اسبوع .

وقضى الولد هذا الاسبوع فى ألم شديد . ولما ذهبت به .. قالوا لى ليس فى الامكان ابدع مما كان .. وان شاء الله الولد يتحسن ويبقى زى البمب

وعدت الى البيت لا املك حيلة .

والولد فى ألم مستمر فضلا عن أن ذراعه قد شوهت بصورة مؤلمة .

ولم اطق صبرا . أخذته الى طبيب من أطباء العظام ، فكشف عليه ثم هز رأسه أسفا وقال : بكل أسف لا علاج للموقف الا بعملية جراحية .. على اننا لانستطيع ان نجريها قبل ان يبلغ الولد الخامسة من عمره !

والان يا أستاذ حبيب ماذا افعل لولدى .. وكيف اجعله يصبر عامين كاملين على هذا الالم المستمر فى ذراعه المعوجة ؟!

حسن عبد الفتاح ـ دار الهلال

ـ لست اعرف يا اخى ماذا نفعل بولدنا مجدى ؟! على اننى اطمع فى أن يقرا اطباء مستشفى الدمرداش هذا الكلام ، لعلهم قادرون على ان ياخذوا بيده .. أقصد بذراعه !

رأيك فى المصور

تحية طيبة وبعد . أكتب اليكم رسالتى هذه معبرا فيها عن مدى اعجابى بجهدكم المشكور . وتقديرى للرسالة التى تؤدونها فى خدمة وطننا العربى الكبير . انى اكتب اغانى من اللون المصرى وفى هذه الرسالة احببت أن أعرض عليكم نموذجا من كتابتى راجيا أن ينشر بعضه فى مجلتكم .

واذا كنت باذن الله موفقا فيما اكتب فسأستمر فى أن ابعث اليكم بما اكتب من اغان !

عبدالله سليمان نجم الخطيب ـ الاردن

ـ نحن لانريد ياسيد عبد الله أن ننافقك .. اننا نشكر لك رسالتك اللطيفة ولكن حبنا لك واخلاصنا يدفعنا الى مصارحتك بأن الاغانى التى تكتبها لاتزال فى حاجة الى دراسة وجهد حتى تصل الى ماتنشده انت من حلاوتها .. حاول من جديد ولاتيأس

كلية واحدة لا تكفى !

خطاب من المواطن حسن محمد عبد المجيد يقول فيه :

سيدى

حصلت على دبلوم الثانوية الفنية سنة ١٩٦٢ شعبة النسيج بمجموع ٨٣٪ تقدمت لاختبار القدرات للالتحاق بالكلية الوحيدة التى يسمح لنا بالالتحاق بها لاستكمال دراستنا ، حيث لا يوجد قسم للنسيج فى اى معهد او كلية اخرى ، لم انجح فى امتحان القدرات فأعدت المحاولة فى هذا العام . قدمت اوراقى مرة اخرى الى مكتب التنسيق للمعاهد لتأدية امتحان القدرات ، ورفض المكتب اوراقى بحجة اننا من دفعة ١٩٦٣ . تقدمت بالتماس الى وزير التعليم العالى اطلب فيه السماح لى بتأدية امتحان القدرات ووضحت فيه أنه لا توجد فرصة اخرى أمامى ، وخاصة انه لاتوجد اعادة قيد لحملة الدبلوم . واذا وجدت فهى لتحسين المجموع . رفض التماسى واصبحت لاادرى من أمر مستقبلى شيئا . فهل تكرمتم بنشر هذه الكلمة ليطلع عليها السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى ويبحث لنا نحن خريجى شعبة النسيج عن حل ينقذنا من هذه الورطة ؟

حسن محمد عبد المجيد

اعجب مافى خطابك هذا انك اوضحت نقطة هامة هى انه لاتوجد فى بلدنا معاهد او كليات بها اقسام للنسيج غير كلية وحيدة ، وهذا الوضع ان صح فهو ينطبق على بلد لا يهتم بصناعة النسيج اما نحن ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ فقد حققنا انتصارات باهرة فى صناعة النسيج واصبحنا دولة مصدرة له . وازدهار صناعة النسيج فى بلدنا لابد ان تصحبه طفرة كبيرة فى تعليم هذه الصناعة عن طريق المعاهد العليا والكليات .. اما كلية واحدة فلا تكفى .

المصور

AL MUSSAWAR
No. 2082 — 4 September 1964

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج.ع.م.

اسس المصور سنة ١٩٢٤
أميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة   احمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج.ع.م. جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد انحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م. والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما الجزائر ١٫٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا



ملحق المصور ٤/٩/١٩٦٤

تليفزيون

المهرجان الثالث

بلدنا

الدكتور حاتم يروى للضيوف خبرة ٤ سنوات



- بفضلكم فى مهرجاننا السابق سينجح مشروع أبو سنبل
- التليفزيون العربى يملك أضخم مبنى فى الشرق
- شعبنا يجد صورة آماله وآلامه فى برامج التليفزيون
- فى العام القادم تصبح عندنا مدينة كاملة للسينما

التقى ضيوف مهرجان التليفزيون الثالث بمدينة الاسكندرية .. عاشوا فى مدينة الحضارة اياما حول اعظم وسيلة ثقافية فى القرن العشرين .. لقد قفز التليفزيون العربى ببلادنا وشعبنا عشرات السنوات الى الامام .. وتحدث الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء يوم افتتاح المهرجان .. رحب الدكتور حاتم بالضيوف

شكرهم الدكتور حاتم على جهودهم فى المهرجان الماضى ، والتى كانت من اهم الوسائل التى حققت نجاح مشروع انقاذ اثار ابو سمبل .. قال لهم انه لم يبق على اكتمال المبلغ الا ٥ ملايين دولار .. ان الدول التى لم تكن توافق على المساهمة فى المشروع قد وافقت .. مجلس الشيوخ الامريكى وافق على المساهمة بمبلغ ١٢ مليون دولار ، واصبح لدى صندوق المشروع ٣١ مليون دولار ، ولم يبق الا ان تصبح ٣٦ مليونا . قال الدكتور حاتم للضيوف ان اثار ابوسمبل كانت مهددة بالغرق فى العام الماضى ، نظرا لاعتذار بعض الدول عن الوفاء بواجبها الدولى نحو قطعة من اعظم صور حضارة الانسانية العريقة .... « وبفضل جهودكم سيتم المشروع ».

ان مهرجان التليفزيون هذا العام كانت له سمات جديدة .. صحيح انه لم يفقد عنصر التشويق والتسلية .. لكنه تضمن ابحاثا علمية جادة .. وقدم الدكتور حاتم صورة سريعة للاسس الفكرية والعلمية التى يقدم عليها تليفزيوننا العربى .. وقال « هذه هى خبرتنا المتواضعة فى تليفزيوننا الذى لم يزد عمره على ٤ سنوات

مستعد لكل جديد

ان اربع سنوات فى عمر التليفزيون العربى شىء بسيط جدا .. لكنها كانت اربع سنوات ثائرة .. اربع سنوات عريضة جدا .. لكن التليفزيون العربى لايغتر بالنجاح .. ولايفقد حماس العمل .. ولن تفتر رغبته المتحركة دائما الى التجديد .. والى التقدم .. والى الارتفاع بمستوى نجاحه الى اعظم المستويات العالمية

لهذا كان مهرجاننا الثالث هذا العام اكثره بحوث علمية .. ان التليفزيون العربى يؤمن بتبادل الخبرات .. وبتبادل الثقافات .. والوقوف دائما عند كل افكار جديدة .. تماما كما قال الدكتور حاتم فى كلمته ان التليفزيون مفتوح على كل النوافذ .. مستعد لتلقى كل جديد وناجح .. وان عدد الذين يعملون فى برامج التليفزيون أكثرهم من خارج هيئة التليفزيون الموظفة فيه .. وهذه هى قمة النجاح .. ان يفتح أعظم وسيلة ثقافية فى هذا العصر ، قلبه وعقله واستعداداته كلها لكل صاحب فكرة جديدة ، ولكل صاحب برنامج ناجح .. فليس العمل فى التليفزيون العربى مقصورا على الموظفين فيه .. كل من يريد ان يسهم فى تطوير هذا الجهاز الفكرى الخطير ، فقلوبنا كلها معه

وتحدث الدكتور حاتم عن الثلاثين ساعة التى يرسلها تليفزيوننا العربى .. قال اننا نفعل ذلك لنرضى كل الفئات ، ونحقق رغبة الجميع فى توسيع رقعة التليفزيون ، ليجد كل واحد من الجمهور مايريده

المشاركة هى الاساس

ان بلدنا كله لابد ان يتحقق لكل فرد فيه ما يتحقق لكل فرد اخر .. لابد ان يصبح الجميع قادرين .. مستطيعين ... ولهذا وضعنا فى اكثر الميادين والشوارع اجهزة التليفزيون ، ولهذا ايضا سننشر اجهزة التليفزيون الترانزستور فى كل القرى .. ليجد الفلاح عن طريق هذا الجهاز صورة حية لبلده .. صورة ثائرة لرغباته التى تحققت واصبحت تسعى بين يديه ، وقلبه كله سعادة

ان الشرط الاساسى كما قال الدكتور حاتم لنجاح اى برنامج تليفزيونى ، هو مشاركة الجماهير له بكل احاسيسها .. ان التليفزيون يعكس صورة فنية رائعة لحياتنا الجديدة ، ولولا ان شعبنا يجد حياته وصورته الحقيقية ويشارك برامج التليفزيون ، لما نجحت هذه البرامج ، ولما حقق التليفزيون كل هذا النجاح العريض فى هذه الفترة القصيرة .

ان الفرد فى بلادنا لايشعر انه كمية مهملة .. ان اماله والامه واحلامه يراها بصدق فى التليفزيون .. ان التليفزيون يشير فى نفس الفرد ملكاته ، ويوجهها نحو التفكير الايجابى

هذا العملاق ...

أنجب عملاقا

بقلم : لطفى رضوان

فى كل عام .. وفى مدينة الاسكندرية تختلط خبرة عشرات الدول الاوربية والامريكية والاسيوية والافريقية بخبرتنا التليفزيونية وتبادل الرأى والمشورة والانتاج فى استخدام التليفزيون كوسيلة جبارة للثقافة والتسلية والتعارف بين الشعوب

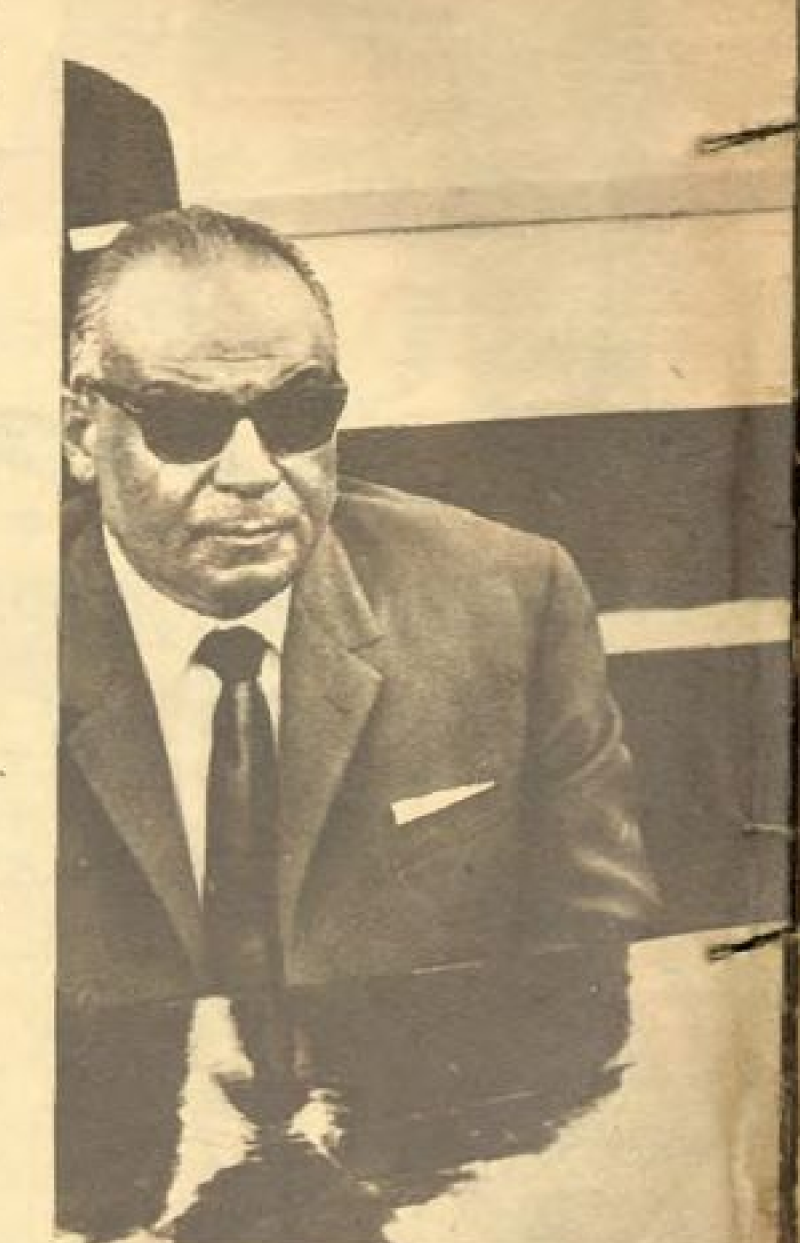
والعملاق الذى يتيح لنا هذا هو الدكتور عبد القادر حاتم « ابو التليفزيون العربى » والخلاق المبدع الذى حلق باسم بلدنا فى أجواء العالم كله حتى جعل من وليده فى سنوات قليلة ، عملاقا منافسا ، ومنافسا خطيرا لكل من سبقنا بخبراته واستخدامه للتليفزيون .

والدكتور عبد القادر حاتم وهو يقص خبرة ٤ سنوات هى عمر التليفزيون العربى للضيوف الذين لبوا دعوته لهذا المهرجان الثالث .. انما كان يقرأ من كتاب مشرف مشرق قد خطت فيه كل الجهود الجبارة التى بذلها ومعه نخبة من معاونيه المنفذين الاكفاء مما دفع دول العالم الى الاعراب فى دهشة واستغراب عن الاعجاب الشديد بكفاءة ابناء بلدنا من شباب الجمهورية العربية المتحدة ..

ان الدكتور عبد القادر حاتم يلبس فى مثل هذا الوقت كل عام تاجا جديدا لبلادنا ، ويضيف نصرا جديدا الى سلسلة الانتصارات التى تحرزها بلادنا فى المجالات المختلفة .. انه عملاق .. انجب عملاقا

هذا المبنى .. مبنى التليفزيون .. وما يجرى بداخله يدر على الدولة ثلاثة ملايين جنيه ونصف سنويا .. .. .





الدكتور عبد القادر حاتم .. يلقى بيانه فى حفلة افتتاح المهرجان .. ويبدو الى يمينه على المنصة السيد امين حماد والى يساره السيد المهندس صلاح عامر ..

الخلاق .. وهو لذلك يؤمن انه هو المهيمن على عصيره

وضرب الدكتور حاتم مثالا بالبرامج التى يشترك فيها الجمهور بالاسئلة .. قال الدكتور حاتم ان واحدا من هذه البرامج يناقش موضوعا واحدا .. لكن هذا الموضوع الواحد يستمر ثلاث حلقات أو اربع لا لشىء ، الا لان الجمهور يحس ان هذا الموضوع الذى يناقشه التليفزيون يمس حياته ، ولصيق به كل اللصوق .. ولهذا يشارك فيه ، ويناقش ويناقش ، وتطول المناقشة لتصل الى احسن الحلول ، واعظم الاقتراحات .

مليون فى السنة

وتحدث الدكتور نائب رئيس الوزراء عن المسرح المصرى ، باعتبار ان نهضته الحالية انعكاس لنجاح التليفزيون .. فالتليفزيون قد خلق بغير شك ثورة فى المسرح المصرى لم يرها طوال تاريخه فى بلادنا على مر العصور . ان العاملين من اجل المسرح الذى يغذى برامج التليفزيون قد اتسعت امامهم مجالات العمل الجيد ولم يعد المسرح مقصورا على الفئة القادرة على دفع ثمن التذكرة الغالية ... فقد خفضت اثمان التذاكر ، ووصلت ارقام الاقبال الجماهيرى على المسرح المصرى الى شىء لا يصدقه الخيال

فقد بلغ عدد رواد المسرح المصرى فى العام الماضى مليون مواطن ، فى الوقت الذى لم يكن يزيد فيه هذا العدد من رواد المسرح قبل انشاء التليفزيون على ٥٠ ألفا من المشاهدين

وعاد الدكتور حاتم فأكد ان هذا الاقبال الجماهيرى ليس الا دليلا على ان مسرحنا يقدم صورة شعبنا بصدق ، ويعرض احلامه وآلامه بصدق ، والا ما حظى بهذا الاقبال العريض ابدا !

ان التليفزيون ترفيه وثقافة .. ولو لم يكن ارساله على ٣ قنوات ، وعلى ٣٠ ساعة فى اليوم ، لما استطاع ان يحقق هذا الانتشار وما استطاع ان يفى بالهدف الذى انشىء من اجله .. من تثقيفه للشعب ، والترفيه عنه فى نفس الوقت

وأكد الدكتور حاتم هذا برقم واحد فقال « اننى لم اكن اتصور ان يصل الطلب على أجهزة التليفزيون الى ٧٠ الف طلب فى أسبوع واحد ..

أضخم مبنى فى الشرق

ان هذه المشاركة فى نجاح التليفزيون ممن العاملين فيه من الداخل ، والعاملين فيه من خارج موظفيه ، ومن الجمهور الذى يشارك بكل قلبه ، ويقبل على برامجه الثقافية بنفس الروح التى يقبل فيها على برامجه الترفيهية .. هذه المشاركة من الجميع هى صورة لاشتراكيتنا التى نعمل بها . ان اشتراكيتنا تؤمن بأن يشترك الجميع فى بناء بلدنا ، وان يشترك الجميع فى دفع الانتاج الى الامام ، كما يشارك الجميع تماما فى رسم سياسة بلدنا .. فان نصف مقاعد مجلس الامة للعمال والفلاحين .. هؤلاء العمال والفلاحون الذين عاشوا محرومين من كل شىء .. وضعتهم الثورة فى مكان الصدارة ، ووضعت فى يدهم مفتاح مصيرهم الكبير .. ولهذا يشارك الجميع فى كل شىء .. ويلتف الجميع لصنع النجاح فى بلدنا ، وبناء مستقبلها

ان التليفزيون العربى يملك الان اضخم بناء فى الشرق الاوسط ، وايراداته تصل فى السنة الى ٣ ملايين جنيه ونصف . ويسهم التليفزيون العربى فى انتاج البرامج وتوزيعها فى الشرق الاوسط .

وتحدث الدكتور حاتم ايضا فى كلمته لضيوف مهرجان التليفزيون بالاسكندرية عن مدينة السينما . ففى العام القادم ستصبح لدينا مدينة كاملة للسينما ، بها ١٦ استوديو ضخما للانتاج السينمائى ، ونستطيع ان نشارك بفخر فى انتاج الافلام العالمية

نجوم العالم ..
يلتقون بنجومنا



احمد مظهر وعبد الحليم حافظ وجنيفر جين وعمر ذو الفقـــار وســو آن لانجدون فى احدى الحفلات التى اقيمت فى المسرح الصيفى الكبير بالاسكندرية ...



صورتان .. الصـــــورة الاولى لسو آن لانجدون وهى توقع على أوتوجرافات المعجبين .. والصورة الثـانية لجنيفـر جين وهى تشـترى عقــد نفـرتيتى من « من زنقــة الســتات »

للمرة الثالثة ينعقد مهرجان التليفزيون العربى فى الاسكندرية . وفى هذه المرة وصل عدد الدول المشتركة فى المهرجان الى ٣٠ دولة تمثلها ٣٦ محطة تليفزيونية . وبلغ عدد الافلام التى عرضت داخل نطاق مسابقات المهرجان ٩٣ فيلما .

وعلى الرغم من أن المهرجان هذا العام قد أخذ صبغة أخرى غير ماكان عليه فى العامين الاخيرين ، وعلى الرغم من انه قد أصبح مهرجانا جادا تغلب عليه الصبغة العلمية واقامة المناقشات والمناظرات العلمية وتقديم البحوث فى فروع الفن التليفزيونى ، فقد جاءه نجوم العالم ليشتركوا فيه .

كان المفروض أن يقتصر المهــرجان على الفنيين الذين يمثلون بلادهم فى حلقة البحث الاولى فقط ، ولهـذا الســبب لم يوجه التليفزيون العــربى الدعوة للنجــوم الذين اعتادوا أن يأتوا اليه من دول العالم ولكن بعض من حضروا المهرجان فى العامين السابقين من النجوم أرسلوا يستأذنون فى حضــور المهرجان .. وجاءوا فعلا ..

الوجوه المألوفة !

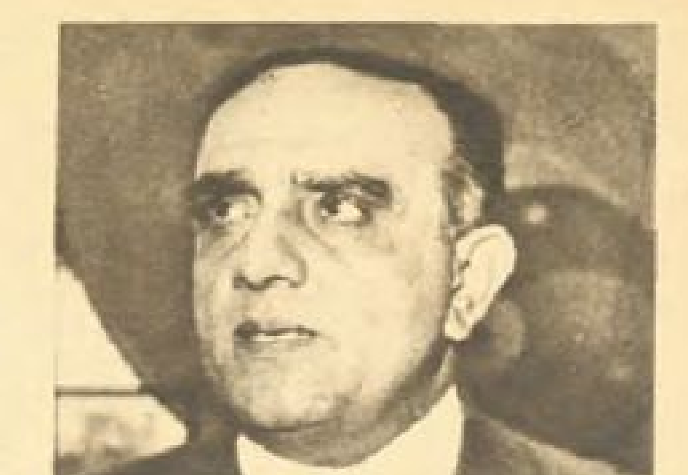
من النجوم الذين نراهم على الشاشة الصغيرة : فى الافلام والبرامج التليفزيونية التى يعرضها التليفزيون العربى من انتاج محطات التليفزيون العالمية ، كثيرون أصبحت وجوههم مألوفة لجمهور المشــاهدين مثل ديفيد هدسون بطل « الاصابع الخمسة » وجورج نادر بطل « مصير انسان » وجاردنر ماكاى بطل « مغامرات فى البحار » وكونراد نيلبس بطل « وليم تل » وبوب كونراد بطل « على بابا » وسو آن لانجدون وجنيفر جين ولوتشيا بلاتى وغيرهم من النجوم المعروفين فى مجال التليفزيون العالمى .

وعندما جاء هؤلاء النجوم الى مهرجـان التليفزيون العربى ، سواء فى العام الاول أو العام الثانى ، فوجئوا كما قال لى جورج نادر مرة بالترحيب الكبير من الجماهير ، وفوجئوا بانهم مشــــهورون عند الجمهور العادى ، اكثر مما هم مشهورون عند الجماهير العادية فى بلاد اخرى كثيرة .. ولعل هذا كان سببا فى ان يقبلوا على مهرجان الاسكندرية اقبالا مستمرا .. لدرجة . أنهم ، عندما علموا ان المهرجان هذا العام ، مهرجان للبحث العلمى ، ارسل بعضهم مثل النجمتين سو آن لانجدون وجنيفر جين يسأل ان كان من الممكن ان يحضروا المهرجان .. وبالطبع رحبنا بهم وجاءوا الينا ..

نجومنا فى المهرجان !

ان مهــرجـان التليفزيون الدولى يثير الاهتمام ، ليس اهتمام العالم الذى يرسل اليه بوفوده ونجومه ومراسليه الصحفيين فقط ، بل اهتمام الـرجل العادى ومئات الاسر التى تتجمع حول أجهـزة التليفزيون لتتابع انباء المهرجان .. أكثر من هذا كان الجمهور يقبل على الحفلات الساهرة بشكل ليس له مثيل فى الايام العادية ... ولدرجة ان المسرح يضيق بالرواد على سعته الكبيرة فهو يسع ٢٠٠٠ متفرج ..

وفى العامين الســابقين ، وفى هــذا العام ايضا ، التقى النجوم من الضيوف بالنجوم العرب ، التقت ماجدة وايهاب نافع ومديحة يسرى وسناء جميل وسعاد حسنى واحمد مظهر بنجوم المهرجان فى العــام الماضى ، وتبادلوا الاحاديث الفنية معهم ، وشاركوهم



حسن حلمي مدير برامج التليفزيون



وحفلاتهم وحفلاتهم ، وتشاركوا الترحيب بهم مما ترك أثرا طيبا في نفوسهم جميعا ..

عبد الحليم يغني مع جنيفر !

وفي هذا العام ، كان من النجوم العرب الذين التقـــوا بالنجـــوم الذين حضروا المهرجان الفنان احمد مظهر وعمر ذو الفقار .. وعبد الحليم حافظ .. وكان عبد الحليم نجما في احدى حفلات المسرح الصـــيفي واشـــترك في تقديم النجمـــة جنيفر جين للجمهور وعلى شاشـــة التليفزيون .. ان جنيفر كانت قد اعجبت بأغنية لحليم هي « بلدي يا بلدي » واصرت على ان يغنيها معها عبد الحليم على المسرح ، وتدربت معه على غنائها ساعتين قبل ان يقفا معـــا أمام الجمهور .. ووقف عبد الحليم يسمعهـــا تغني وهو يمتليء بالاعجاب الممزوج بالدهشة فما كان يتصور انها ستحفظ كلمات الاغنية بمثل هذه السرعة .

مظهر مع سو آن !

وفي ليلة الافتتاح ، بعد أن قدم ســـمير صبري ، اعضاء الوفود ورؤساءها للجمهور ، قدم النجمة الامريكية سو آن لانجدون ، التي جاءت للمرة الثانية الى المهرجان .. وقدم معها أحمد مظهر واشتركا معا في « سكتش » فكاهي مثلاه بالانجليزية ..

ان المهرجان فرصـــة طيبة ، يلتقي فيها نجومنا بنجوم العالم .. فرصة التعـــارف وتبادل الثقافة والخبرة ، الى جانب الفائدة الكبيرة التي يتركها حضور هؤلاء النجوم الى بلادنا ، وتعرفهم على عظمتها ورقيها وتقدمها وجمالها ، ثم عودتهم الى بلادهـــم يحملون الذكريات الجميلة ، وليكونوا دعاة لنا ..

نحو مؤتمر سينمائي عربي

مركز فني للتعاون السينمائي العربي

عقدت اول ندوة للســـينما العربية بالاسكندرية . الندوة تعد نواة لعقد اول مؤتمــــر سينمائي عربي يخطط للسينما العربية ويدرس الوســـائل العلمية لدفع التذوق ويبحث في تطوير السينما العــــربية .

عقدت أول جلسات ندوة السينما العربية بفندق سان ستيفانو في الاسبوع الماضي ، واشترك فيها مندوبون عن العراق وتونس ولبنان والجزائر والاردن والكويت ومندوب عن هيئة اليونسكو .

وقد القى المهندس صلاح عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العـــامة للسينما والاذاعة والتليفزيون كلمة الافتتاح تحدث فيها عن تحرير الفيلم العربي وانقاذه من السيطرة الفردية وتوجيهه نحـــو خدمة الذوق العربي .

وتحدث بعده السنيور آنريكوفوليكتوني مندوب اليونسكو . ثم أعلن المهنـــدس عز الدين فؤاد رئيس مجلس ادارة الاستوديوهات العربية قيام المركز الفني للتعاون السينمائي العربي . وبعدها قدم المهندس صلاح عامر أسماء مندوبي الدول العربية وهم السادة كمال ابو العلا عن الكويت وحقي الشابلي عن العراق وهاني الخضرا عن الاردن وعز الدين صبحي عن لبنان والضاهر الشرع عن تونس ومسعودي الزيتوني عن الجزائر .

وختم المهندس صلاح عامر تقديمه لمندوبي الدول العربية بقوله :

« ان اجتماعنا في هذه الندوة معنـــاه الاتجاه الى افق رائد هو أن يزداد تلاؤم الجـــو السينمائي مع أجواء الحضـــارة العلمية » .

وتحدث بعـــد ذلك المهندس عز الدين فؤاد عن المركز الفني للتعاون الســـينمائي العربي فقال :

« لاشك ان الحاجة ماسة الى انشـــاء مركز فني للتعاون السينمائي العربي ، اذ ان الانتاج الضخم للفيلم السينمائي العربي بالجمهورية العربية المتحدة يتطلب التعاون بين جهة الانتاج والدول العربية الاخرى ، كما ان احتياجات الدول العربية في الانتاج السينمائي سواء من ناحية التدريب أو التعامل أو التبادل يمكن ان يضطلع بها المركز » .

افلامنا في المهرجان

صاحبت مهرجان التليفزيون الثالث ظاهرة طيبة . فلقد كانت بين مخـــرجينا وكتابنا منافسة على دخول المهرجان بافلام تليفزيونية قضوا شـــهورا في اعدادها .. بدافع ادراك أهمية تقديم عمل مدروس من ناحية الفكـــر والفن لتنافس الدول المشتركة في المهرجان على الجوائز .

لقد تنافســـت ثلاثة أفلام درامية هي « الخوف » و « المعطف » و « المعبد » على أن تمثلنا في المنافســـة على جوائز الدراما التليفزيونية .. وشاهدت هذه الافلام لجنة خاصـــة من وفدنا في المهرجان لتختار منها واحدا يمثلنا .. واشتدت المنافسة بينها ، فقد كانت والحق يقال على مستوى جيد ، واختير اولها « الخوف » لكي يكون الفيلم الذي يمثلنا امام لجنة تحكيم الدراما وعرض الفيلمان الآخران خارج المسابقة .



احدى لجـــان تحكيم الافلام.. اعضاء هذه اللجان اختيروا ن ضـــمن ٣٠ دولة اشتركت في المهرجان .. ..

الخوف !

دراما . مدته ٣٠ دقيقة . كتب له السيناريو والحوار : محمد نبيه ونبيل غلام . كتب القصة وأخرج الفيلم : محمد نبيه .

والقصة تروي قطاعا من حياة رجل كبير في السن . أرمل ماتت عنه زوجته وعاش مع ابنته حتى بلغت سن الزواج ، بل هي فعلا تزوجت في الليلة التي بدأت فيها القصة ويعود الى البيت بعد أن زفت ابنته الى عريسها ، ويجد نفســـه وحيدا لاول مرة فيشعر بالخوف ... الخوف على ماله وعلى حياته ، فهو يشعر أن هناك من يتآمر عليه ليسرق ماله وينهي حياته . ويزيد الشعور قوة ، عندما يدير تســـجيلا صوتيا لحفل الزفاف ، ويسمع بالصدفة حوارا يشير الى المؤامرة المدبرة له . وقد مثل الفيلم الممثل حسن البارودي .

المعبد !

دراما . مدته ٢٩ دقيقة . كتب له السيناريو: نبيل غلام . اخرجه عادل صادق.

قصة شاب من علماء الآثار في الاقصر ، يعيش في يأس شديد لفشله ثلاث سنوات في اكتشاف مقبرة فرعون مصر «سيتي الاول» وينصت ذات يوم لاسطورة قديمة تقول أن الفراعنة كانوا يسخرون كهنة أزليين لحراسة معابدهم . وأن هؤلاء الكهنة يحتاجون كل مائة عام الى أن يتقمصوا أجسادا جديدة .. ويعيش العالم الشاب هذه الاســـطورة ، ويخيـــل اليه انه يراها حقيقة واقعـــة ، ويساعده هذا في العثور على « المقبرة » التي طال بحثه عنها .. ويؤمن بأن الفراعنة لم يعجبهم يأسه فســـاعدوه خلال هذه الاسطورة على اكتشاف المقبرة .

وقد عرض هذا الفيلم خارج المســـابقة على جوائز المهرجان .

المعطف !

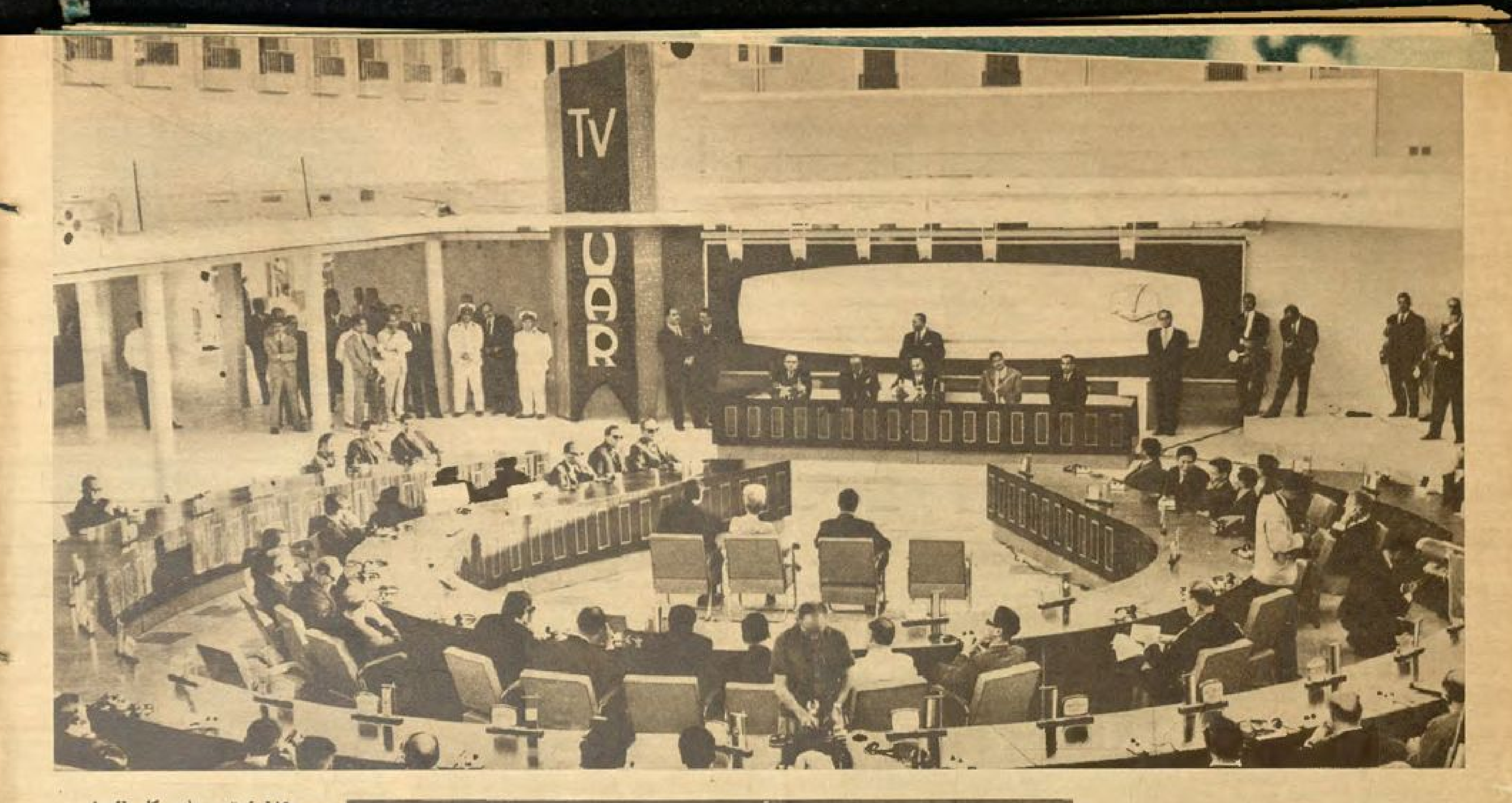
فاز بالجائزة الاولى

دراما . مدته ٢٧ دقيقة . كتب لــه السيناريو : رمضان خليفة .

قصة الكاتب المعروف : نجيب محفوظ .

اخراج : حسين كمال .

في مدينة صغيرة ، كان يعيش بائع سجاير في محطة السكة الحديد بالبلدة . ويمر بهذه المحطة قطـــار يحمل أسرى الحرب العالمية الثانية ويتوقف عند البلدة . ويشتري أحد الاسرى من بائع السجاير بعض علب السجاير ولكن الاســـير لم يكن يملك مالا ، فأعطى البائع معطفه كثمن للسجاير التي أخذها منه ويفرح البائع بالمعطف ، ويرتديه لكي يجربه ويرى نفســه فيه مزهوا .. ويتحرك القطار ويلمح الحراس البائع وهو يقف على رصيف المحطة مرتديا « البالطو » ويعتقد احدهم انه اسير هارب فيطلق عليه النار .



هكذا اجتمع وفود كل الدول حول مائدة واحدة للاستماع الى بيان الدكتور حاتم ..

أعضاء الوفود اثناء الاحاديث التليفزيونية التى قام بها التليفزيون العربى أثناء وجودهم

قصة هذا المهرجان الذى أصبح حديث الدنيا!

هذا المهرجان الذى اصبح الان حديث الدنيا .. ما هى حكايته ؟، وكيف وضعنا كل خطوطه العريضة؟

ان الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد حدد اهداف هذا المهرجان قبل انعقاده بشهور .. وكانت الاهداف تتلخص فى ضرورة تفوق الناحية العلمية على مهرجان التليفزيون الثالث .. والسبب فى ذلك .. ان كل المهرجانات الدولية فى العالم ، لم تهتم بهذه الناحية الهامة طوال السنوات الماضية .. ولذا قررنا ان يكون التليفزيون العربى رائدا لهذه التجربة .. بان يضع كل مالديه من امكانيات فى دراسة الاختراعات والبحوث التليفزيونية الجديدة ..

وبعد أن تحددت معالم مهرجان هذا العام .. بدأنا فى عمل الترتيبات اللازمة .. فتكونت على الفور اللجنة العربية المنظمة للمهرجان .. واختير حسن حلمى مدير عام التليفزيون سكرتيرا عاما لها .. كما اختير محمود محمد محمود مراقب المستخدمين بالتليفزيون رئيسا لسكرتارية المهرجان .. وضمت هذه اللجنة كذلك كلا من : سيف الدين محمود نصر ، مراقب الشئون المالية والادارية بالتليفزيون مراقبا ماليا وآداريا .. وعبد الجواد الدرينى مديرا للحركة ..

وعندما تم هذا الاختيار .. بدأت لجنة المهرجان فى العمل .. اختارت فندق سان ستيفانو بالاسكندرية ، ليكون مقرا ينزل فيه كل وفود ونجوم العالم .. وارسلت الدعوات الى كل الدول التى بها محطات تليفزيون .. ولبت الدعوة ٣٦ محطة من ٣٠ دولة من هذه الدول .. وكانت من بين هذه الدول .. تسع تشترك لاول مرة هى : استراليا وبلجيكا وماليزيا وكوريا الجنوبية والمغرب واسبانيا ونيجيريا ولبنان .. ودخلت هذه الدول الى المهرجان ب ٩٣ فيلما .. استفادوا اثناء عرضها .. من عمل حلقة البحث الاول .. التى ضمت كبار الفنيين من الدول المشتركة فى المهرجان .. ودارت فى هذه الحلقة مناقشات حول العيوب الفنية فى الاعمال التليفزيونية .. وهل سيستطيع خبراء العالم فى التليفزيون أن يضعوا حدا لهذه العيوب ؟.. ناقشوا ذلك .. وناقشوا أمورا كثيرة .. ووصلوا الى نتائج .. ستكون نقطة انطلاق لكل الذين جاءوا لهذا المهرجان ، وتبادلوا خبراتهم ونظرياتهم وتجاربهم وهم يجلسون على مائدة واحدة . ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نذكر الذين مثلونا فى حلقة البحث الاول وهم : سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون ورمضان خليفة مراقب البرامج المسجلة وعباس أحمد مدير المكتب الفنى .. كما حضر هذه الحلقة على سبيل الدراسة كل من : سعيد أبو السعد مدير معهد التليفزيون وعبد الرحيم سرور مراقب الرقابة الفنية .

والافلام التى دارت حولها مناقشات البحث الاول .. كانت لاتعرض الا بحضور اعضاء لجان التحكيم الذين يمثلون كل الوفود .. وكان عدد هذه اللجان سبع .. وكانت تعمل لمدة اربع ساعات يوميا .. تقوم فى اثنائها باختيار احسن ١٢ فيلما من افلام المسابقة .. وهذه الافلام الفائزة ستتقدم لها ادارة المهرجان باسم الجمهورية العربية المتحدة جوائز ذهبية وفضية وبرونزية .. كل جائزة عبارة عن تمثال رمزى صممه الفنانون فى التليفزيون العربى .. والتمثال لرمسيس وهو يرفع مركب الشمس وفوقها زهرة اللوتس . وهذه الجوائز سيقوم بتوزيعها الدكتور حاتم فى الحفل الختامى الذى سيقام يوم ٣٠ اغسطس ..

وقد اشتركنا فى هذه المسابقة باربعة افلام .. اولها فيلم تسجيلى ناطق باللغة الانجليزية .. هو فيلم « لحظة خالدة » الذى أخرجه ابراهيم الشقنقيرى وكتب له السيناريو رضا خليفة .. وهذا الفيلم يعرض فى ٢٧ دقيقة صورا من العمل فى السد العالى حتى اللحظة العظيمة وهى لحظة تحويل مجرى نهر النيل .. والفيلم الثانى درامى واسمه الخوف وهو من اخراج محمد نبيه .. ويعرض فى ٣٠ دقيقة باللغة العربية قصة رجل كبير فى السن يكتشف أن هناك تآمرا على حياته .. الفيلم الثالث منوعات واسمه الطوق وهو من اخراج محمد سالم وقصته بطلها طفل وكلب وقط . والفيلم الرابع درامى واسمه « المعطف » ..

ومن ابرز الامور التى يتميز بها مهرجان هذا العام هو مناقشته لستة بحوث هامة .. كلها تدور حول التليفزيون ومشاكله والفنون المتصلة به .. وكان البحث الاول لتشيكوسلوفاكيا عن افلام المنوعات .. والبحث الثانى لالمانيا الديموقراطية عن التعليم .. والبحث الثالث لكندا عن تعليم الانجليزية للمهاجرين .. والبحث الرابع للمجر عن البرامج التعليمية.



كسب مهرجان التليفزيون العربى الثالث هذا العام صفة جديدة .. صفة المهرجان العلمى الذى تعقد فيه حلقة للبحث وتبادل المعرفة والخبرة فى ميدان الفن التليفزيونى .. واقيمت اولى حلقات هذا البحث فى خامس ايام المهرجان ، وتقدمت بعض الدول التى ارسلت وفودها الى المهرجان ببحوث عن الفن التليفزيونى .. وكان البحث الذى تقدمت به بلادنا عنوانه « التليفزيون فى الدول النامية ».

تنافست على الجوائز

ولقد وصل عدد الدول التي اشتركت فى المهرجان هذا العام الى ٣٠ دولة هى : الجزائر استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، بلغاريا ، كندا ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، الدنمارك ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الشرقية ، المانيا الغربية ، المجر ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، الكويت ، لبنان ، ماليزيا ، المغرب ، نيجيريا ، الصين الشعبية ، بولندا ، اسبانيا ، سويسرا ، تايلاند ، الجمهورية العربية المتحدة ، امريكا ، الاتحاد السوفييتى ، يوغوسلافيا .

لجان التحكيم

وفى أعقاب حفل الافتتاح ، بعد أن ألقى الدكتور حاتم كلمة الترحيب بالوفود ، وألقى بيانه عن أثر التليفزيون العربى فى حياتنا وأثر المهرجان فى الدعاية لبلادنا فى المجال الثقافى والسياحى ، أعلن حسن حلمى سكرتير عام المهرجان اسماء لجان التحكيم . وقد تكونت هذه اللجان على النحو التالى :

لجنة الافلام التسجيلية

جوان مون ـ كوريا ـ ادوار هوفمان ـ تشيكوسلوفاكيا ـ عبد الله شاكرون ـ المغرب ـ شريف كامل « شركة فوكس بامريكا ـ هاينز آداميك ـ المانيا الديموقراطية ـ سعيد ابو السعد ـ ج.ع.م ـ روبرت باور ـ امريكا ـ

لجنة الافلام الدرامية

نيكولاى كاركون ـ الاتحاد السوفييتى ـ كمال ابو العلا ـ الكويت ـ ايتين سامسوم ـ بلجيكا ـ عباس أحمد ـ ج.ع.م ـ الامير شاراشاترا ـ تايلاند ـ دكتور فرانز ماى ـ المانيا الاتحادية ـ لوبان بيزهيف ـ بلغاريا ـ

لجنة الافلام التعليمية

لوسيان زينو ـ فرنسا ـ جان سانت جورج ـ كندا ـ اندروزكورن ـ المجر ـ عبد الرحيم سرور ـ ج.ع.م ـ هانز ويسترمان ـ المانيا الاتحادية ـ تاى لين فنج ـ الصين الشعبية ـ جورج سلامة ـ لبنان ـ

لجنة أفلام المنوعات

كريستمير توتوسل ـ يوغوسلافيا ـ سعودى زيتونى ـ الجزائر ـ آزكرنج لو ـ ماليزيا ـ اندريزج والايك ـ بولندا ـ ت.هـ. سلون ـ بريطانيا ـ

محطة ارسال داخلية

وفى جناح من فندق سان ستيفانو حيث يعقد المهرجان ، أقام الفنيون من التليفزيون العربى محطة ارسال داخلية لعرض الافلام التى دخلت المسابقة فى المهرجان وعددها ٩٣ فيلما .. وقد استغرق اعداد هذه المحطة شهرا كاملا ، واعتمدت على نظام الدائرة المغلقة فى الارسال ، ووضع جهازين للتليفزيون فى كل قاعة ليشاهد أعضاء لجان التحكيم الافلام المتسابقة .

وقد حددت ساعات العرض للافلام على المحكمين فى أكثر من يوم ولمدة ثلاث ساعات متواصلة ، وفى أحيان كثيرة كانت اللجان تجتمع فى الصباح وفى المساء ، مالم تكن هناك زيارة محددة أو حفلة استقبال تقام للوفود ..

وكان من الواضح جدا ، أن مستوى الافلام التى تقدمت بها الدول المشتركة فى المهرجان مرتفع ، وأن الصراع بينها على الجوائز سوف يأخذ طابعا قويا ، وما أكثر ما كان اعضاء لجان التحكيم يصفقون لافلام تتنافس على جائزة واحدة ، مثل الفيلم السويسرى « الطريق الى الخنافس » والفيلم السوفييتى « قصص قصيرة » وكلاهما من أفلام المنوعات .

كان أعضاء لجان التحكيم ، يرصدون درجاتهم أولا بأول ، يعطون الدرجات لكل فيلم من النواحى الفنية كالاخراج والتصوير والتمثيل والسيناريو والقصة .. وفى يوم الاحد اجتمعت كل لجنة على حدة لكى تصفى الدرجات النهائية وتعطى الجوائز الثلاث لاحسن ثلاثة أفلام ، وحضر سكرتير عام المهرجان الاجتماع النهائى لكل لجنة .

وكل لجنة من اللجان الاربع اعطت ثلاث جوائز .. هى عربة رمسيس التى تحمل مراكب الشمس وزهرة اللوتس المفتوحة ، الجائزة الاولى ذهبية والثانية فضية والثالثة برونزية .

والبحث الخامس للاتحاد السوفييتى عن المسرح فى التليفزيون .. اما البحث السادس فقد كان للجمهورية العربية المتحدة وعن دور التليفزيون فى الدول النامية .. واساس اختيار هذا البحث لتمثيلنا فى هذا المهرجان .. هو معرفتنا لاهمية التليفزيون بالنسبة للشعوب العربية والافريقية والاسيوية .. فهذا البحث الذى اشترك فى اعداده كل من عباس احمد ورمضان خليفة ماهو الا محاولة لوضع نظرية خاصة بالتليفزيون فى الدول النامية .. لان التليفزيون فى هذه الدول سواء من ناحية نشأته أو من حيث وظيفته التى يقدمها عن طريق البرامج يختلف بالطبع عنه فى الدول المتقدمة .. وكذلك فاننا نعرف أن جمهور المشاهدين فى الدول المتقدمة يختلفون اختلافا جوهريا عنهم فى الدول النامية .. ولذا لابد من وضع نظرية جديدة للتليفزيون تناقش الفنون التليفزيونية فى هذه الدول التى تسعى الى حياة افضل .. وفى حدود هذا التفكير فتح بحث التليفزيون العربى المناقشة امام كل الوفود .. وتعرض فى نفس الوقت لتجربة التليفزيون العربى خلال اربع سنوات .. والتجارب التى عالج بها مشكلة الثقافة والمشاكل التعليمية .. وتكلم هذا البحث عن التجربة الخطيرة فى محو الامية التى كانت مثار دهشة كل المهتمين بالتليفزيون فى العالم .. كما ناقش المشاكل الهندسية والبرامجية التى ظهرت أمام التليفزيون العربى وقت انشائه .. وباختصار كان البحث وثيقة تؤكد ضرورة اهتمام البلدان النامية بتكوين علاقات وثيقة فيما بينها ، علاقات ترسم بلغة التعاون طريق الرفاهية الجديد لهذه الشعوب .. وهذا الطريق يستطيع التليفزيون ـ كما قال حسن حلمى ـ أن يكون فيه كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرى .. وسيلة تستطيع من خلال هذه المهرجانات أن تقرب المسافة بين انصار الفن فى مختلف الدول وذلك لخدمة البشرية جمعاء .

ولو تركنا بحث التليفزيون العربى .. وبدأنا نبحث عن الاعمال الاخرى التى كان لها الدور الفعال فى نجاح مهمة هذا المؤتمر .. لكان اول عمل نتحدث عنه هو ندوة السينما العربية التى نظمتها المؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون .. والتى اشتركت فيها من الدول العربية تونس والجزائر والعراق ولجنة من مندوبى هيئة اليونسكو .. وكان وفد الجمهورية العربية فيها برئاسة المهندس صلاح عامر .. وعضوية رؤساء ادارة شركات السينما المصرية كعز الدين فؤاد وصلاح ابو سيف وحلمى رفله واحمد بدرخان ويوسف صلاح الدين وموسى حقى وفتحى ابراهيم ... والندوة بالطبع وضعت علامات كثيرة سيعود اثرها على هذه الصناعة التى اصبحت مجال منافسة خطيرة بين الامم ..

وهناك جنود مجهولون كانوا يعملون فى صمت وراء هذا المهرجان .. ومن بينهم المشرفون على العلاقات العامة .. فقد كان فى استقبال الوفود ما يقرب من ٢٠ موظفا من العلاقات العامة وسكرتارية التليفزيون .. وكان اعضاء هذه الوفود يتقنون أكثر من لغة .. وكانت بينهم عشر فتيات فى زى موحد .. وكانت الفتيات يشرفن على توزيع المطبوعات اليومية التى كانت تصدر عن المهرجان .. وكان بعض هذه المطبوعات يعلن عن اسماء الافلام التى سيراها الوفود .. وبعضها يقوم بتلخيص هذه الافلام .. وبعضها يضم أحدث اخبار المؤتمر ١٠٠ وأسماء ومناقشات المشتركين فيه .. وكان من أضخم هذه المطبوعات ، البحوث التى تقدمت بها الست دول ، فقد طبعت ووزعت نسخ منها على كل أعضاء الوفود

وغير العلاقات العامة .. هناك المهندسون والعمال والفنيون الذين أشرفوا على هذا المهرجان .. فقد استطاع ١٤ عاملا وفنيا ومهندسا وعلى رأسهم فاروق ابراهيم مراقب عام شئون التليفزيون أن يقيموا فى ١٥ يوما فى فندق سان ستيفانو محطتين صغيرتين للارسال التليفزيونى .. المحطتان تعملان على نظام ارسال يسمى نظام الدائرة المقفلة .. وهذا النظام لايستطيع المشاهد العادى أن يستقبل منه الا عن طريق المحطة الرئيسية فى القاهرة .

كما كان فى المؤتمر مترجم فورى لكل المناقشات والبيانات التى تلقى .. واسمه على جوهر .. ولسوء حظه أن تعطلت سماعته أثناء القاء الدكتور حاتم بيانه .. ولكنه تصرف فى لباقة .. وخلع السماعة بسرعة .. واخذ يترجم الخطاب للوفود مما كان يسمعه من مكبر الصوت !

وطوال فترة انعقاد المؤتمر كانت ليلى رستم وسلوى حجازى تنقلان حفلات المهرجان من الساعة التاسعة والنصف حتى الساعة الواحدة والنصف صباحا .. وكان يقوم باستقبال النجوم على المسرح مقدم البرامج سمير صبرى .

كانت هذه الحفلات مقامة على المسرح الصيفى الكبير فى الاسكندرية .. ورأى فيها الوفود اربع فرق تليفزيونية هى : الفرقة الاستعراضية وفرقة الفنون الشعبية وفرقة رضا والفرقة القومية للفنون الشعبية .. وهذه الفرق قدمت استعراضات الليلة العظيمة وموكب التاريخ وحمدان وبهانة ومنوعات وبنات بحرى وبدلة التشريفة ورقصات شعبية مختلفة ابدى الكثيرون من اعضاء الوفود اعجابهم بها ..

وكانت ادارة المهرجان تنتظر اى فرصة وقت فراغ فى الايام العشرة التى قضاها أعضاء الوفود فى الاسكندرية .. كانت تنتظر هذه الفرصة لعمل رحلات وزيارات سياحية للوفود فى المدينة وخارجها .. وكان من ضمن الرحلات التى قامت بها الوفود أثناء وجودها فى المهرجان .. رحلة الى سيدى عبد الرحمن حيث استحموا هناك .. ورحلة الى الآثار الاسكندرية بما فيها عامود السوارى والمتحف اليونانى الرومانى .. كما دعت هيئة تنشيط السياحة فى الاسكندرية الوفود الى حفل عشاء بنادى الاسكندرية الرياضى .

ولا يفوتنا أن نذكر الفنانين الذين استقبلوا ضيوف هذا المهرجان .. لا يفوتنا أن نذكر عبد الحليم حافظ وأحمد مظهر وعمر ذو الفقار .. فقد اعطى وجودهم مع النجوم الاجانب المدعوين روحا للمهرجان ..

ولا يبقى بعد ذلك .. سوى ان ننتظر المهرجان الرابع .. والخامس .. والعشرين .. فهذه المهرجانات ما هى الا لقاء فنى عظيم كما قال الدكتور حاتم .. فهو لقاء كان لابد منه .. للتليفزيون الذى اصبح وسيلة اعلامية وثقافية وحضارية تفوق اى وسيلة أخرى ثقافية فى القرن العشرين .

طلبت يوغوسلافيا من شركة النصر للتليفزيون استيراد ٤٠ الف جهاز من انتاج مصانعها وطلب احد المستوردين في علن شراء ١٠٠ جهاز كعينة ، وطلبت الاردن ٢٥ الف جهاز ، ومثلها طلبت السودان ٢٥الف جهاز اخرى ، ما معنى هذه الطلبات المتزايدة على التليفزيون العربي المصنوع في بلادنا ؟! ان معناها ان صناعاتنا بدا يخطب ودها ، ويطلب انتاجها كثير من الدول ، ومعناها ايضا اننا نجحنا في معركةالجودة الفنية ، بعد ان نجحنا في معركة زيادة الانتاج .. لكن ، كيف نجحنا هذا النجاح الباهر في صناعة لم يتعد عمرها ثلاث سنوات ؟! .. في هذا المقال ، ستعرف الاعمال المجيدة التي وراء هذا النجاح !

قصة نجاح تشبه الأسطورة

مصانع للتليفزيون في مدينة السلام

أصبح لدينا الآن خمسة مصانع للتليفزيون تصدر انتاجها للخارج رغم أن عمرها ثلاث سنوات فقط



إن صناعة التليفزيون في بلادنا قفزت قفزة رائعة في فترة قصيرة من عمر الزمن لم تتعد الثلاث سنوات ، ان إنتاجنا من أجهزة التليفزيون كان في بداية أمره حوالي مائة جهاز يوميا ، ثم ارتفع الرقم في هذه الايام الى أكثر من ثلاثمائة جهاز يوميا . وفي عام ١٩٦٧ سيرتفع انتاجنا الى رقم قياسي ، ونكون قد وصلنا الى تصنيع جهاز التليفزيون من الالف الى الياء محليا . ونستغني عن استيراد الاجهزة وقطع غيارها ..

ان العمل حين بدأ في شركة النصر للتليفزيون كان شيئا بسيطا لا يذكر ، ولكن في وقت قصير تضخم العمل ، وارتفع عدد المهندسين ، والعمال والعاملات من ٣٠٠ الى حوالي ٢٠٠٠

قصة تشبه الاسطورة

ان وراء هذا المجهود الجبار قصة تشبه الاسطورة . ان هذه القصة بدأت مع الاحتفال بعيد ثورتنا في عام ١٩٦٠ ، وبدأت أيضا مع اعلان ميلاد التليفزيون العربي . فقد صدر قرار جمهوري بانشاء شركة النصر لصناعة أجهزة التليفزيون وملحقاتها . وقد نفذ القرار في وقته ، وتم انشاء المصنع برأس مال قدره ٥٠٠ الف جنيه . وفي بداية العمل استعنا ببعض الخبراء الاجانب ، أما الان فالقائمون على صناعة التليفزيون عندنا ليس بينهم أجنبي ، بعد أن أثبتوا جميعا قدرتهم وجدارتهم

وبرغم أن هذه الشركة قد تكونت في يوليو من عام ١٩٦٠ فان الانتاج بدأ يقدم الى الجمهور في ديسمبر من هذا العام نفسه . وكان باكورة انتاج الشركة جهاز تليفزيون مقاس ٢١ بوصة . ان تقديم الانتاج في خلال ٥ أشهر يعتبر طفرة في ميدان الصناعة عندنا . فان هذا المجهود يساوي خمس سنوات من العرق والكفاح ..

جميع القاسات

ومنذ أن أنتجت الشركة التليفزيون نصر ٢١ بوصة ، وتوالى تشجيع المستهلكين لها بالاقبال على شراء الاجهزة . وهى تنتقل من نصر الى نصر، ومن تطور الى تطور . وقد شجعها هذا الاقبال المنقطع النظير على مضاعفة جهودها ، ومحاولة تحسين انتاجها .. فكان أن قدمت للجمهـــور جهاز تليفزيون نصر ١٧ بوصة . وهو جهاز شعبى بثمن معقول يتيح للطبقات المتوســطة أن تشتريه عملا بالمبادىء الاشتراكية التى يسير عليهـــا مجتمعنا ، والتى من أهم أهدافها الكفاية والعدل ، وتحقيق الرفاهيـــة لمختلف طبقات الشعب ، وخاصة طبقة العمال والكادحين

وكانت الشركة جريئة فى الخطـــوة التى أقدمت عليها بعد ذلك وهى انتاج تليفزيون نصر ١٩ بوصة .. يتساوى مع أحدث أجهزة التليفزيون العالمية من حيث الجودة ، والتطور، ومن حيث دقة الصناعة ومتانتها ..

وبعد ذلك أنتجت الشركة مفخرة من مفاخر الصناعة العربية ، وهى جهاز تليفزيون نصر٢٣ بوصة .. الذى صار حـــديث كل المجتمعات بطرازاته المختلفة ، وقد أتبعت هذه الخطوة خطوة أخرى رائعة متمشـــية مع القوانين الاشتراكية ، وهى انتاج تليفزيون ١٤ بوصـــة بثمن أقل ، وبكميات كبيرة .. زاد اقبـــال الجمهور على شرائها ...

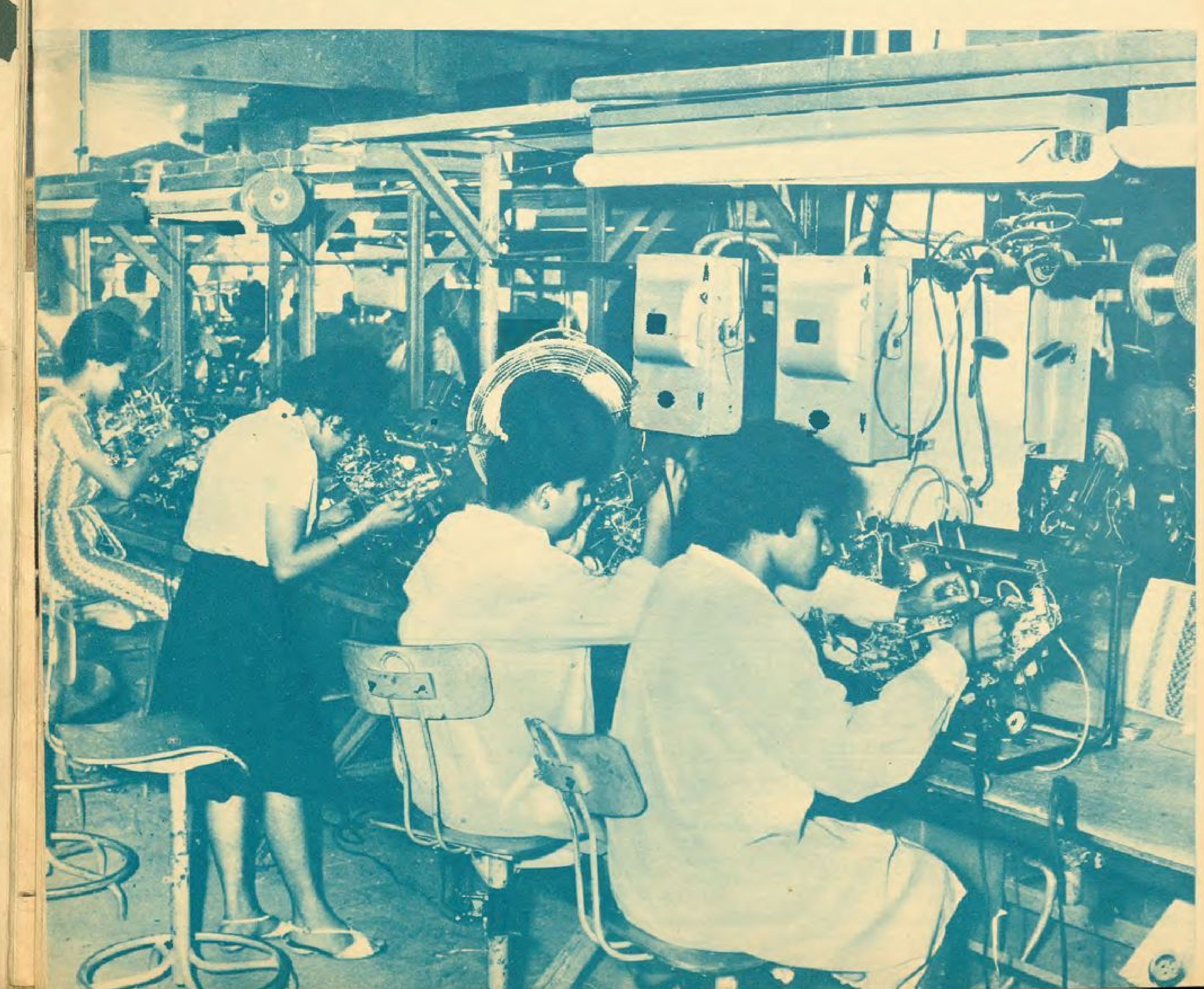
وراء كل جهاز

ولم تكتف الشركة بانتاج الاجهزة وحدها.. انها سارت وراء كل جهاز ، دخل كل بيت . ولهذا فانها قامت بنشر مراكز الخدمة والصيانة فى كل مكان من جمهوريتنا . وحرصت الشركة أيضا على ارضاء الجمهور وتلبية رغباته ، والقيام على راحته ، فأنشأت قسما للعلاقات العامة تحت اشراف اخصائيين مدربين ليـــكون همزة الوصل بين الجمهـــور والشركة . وقد جندت الشركة مجموعة ضخمة من سيارات الخدمة السريعة التى تحمل المندوبين الفنيين الى المنازل لاصلاح الاجهزة فى نفس الوقت الذى يصيبها فيه العطب

وليس توزيع أجهزة التليفزيون ارتجاليا ، أو يقوم على الوساطات ، ان الشركة اتبعت فى عمليات التوزيع اسلوبا اشتراكيا ..عن طريق أسبقية الحجز . وانتشرت مراكز التوزيع على مستوى محافظات الجمهورية . وقامت بتوفير الهوائى « الايريال » الخـارجى .. الذى أعد خصيصا طبقا لمواصفات فنية .

ان شركة النصر لا تقف عند حد معين . ان سمعتها الخارجية والداخلية قد لفتت الانظار. وكثرت الطلبات عليها من الخارج ، وخاصـــة البلاد العربية ، لتصدير الاجهزة اليها .وهكذا حققت جمهوريتنا الفتية بفضل قيام صـــناعة ناجحة للتليفزيون بدار السلام أكبر خطوة فى تحطيم الدعاية المغرضة التى كانت تحـــاول النيل من قدراتنا ، وامكانياتنا الفنية . وفى هذا المجال لا بد أن نذكر المــرأة المصرية فى

عملية تجميع اجهـــزة التليفزون التى تقـــوم بهـا الشركة المصرية .. والتى حققت فيهـــا بأناملها الدقيقـــة نجـــاحا باهرا ...





العاملون داخل مبنى التليفزيون لايعرفون شيئا اسمه الراحة .. هذا مشهد من احد مشاهد التمثيليات التى ستراها على الشاشة الصغيرة فى الايام القادمة

ميدان صناعة التليفزيون . فقد نجحت نجاحا باهرا وحققت بأناملها الرقيقة، وبفضل توجيهات خبرائنا العرب الامل الذى خطف أبصار العالم اعجابا بصناعاتنا ومهارتنا ..

الارقام القياسية

ولقد حققت صناعة التليفزيون فى بلادنا أرقاما قياسية من ناحية الانتاج والتوزيع ، وانعكس هذا النشاط والمجهود على العاملين والعاملات بالشركة . وكان لا بد لهذه المستويات العالمية من الانتاج والتوزيع ان تنال مكافآتها فى مجتمعنا الاشتراكى . وهذا يبدو واضحا من المكافآت التشجيعية ، والارباح التى توزع على العاملين

ولم تسكر الشركة بخمر النصر ، والتقدم . ان شركة النصر لصناعة التليفزيون تعترف بأن عليها رسالة . وان هذه الرسالة يجب أن تتحقق . وهذه الرسالة هدفها أن يدخل التليفزيون فى كل بيت . ومعنى دخول التليفزيون فى كل بيت أن يدخل فيه الثقافة ، والغذاء الروحى ، والتوعية الاشتراكية . وقد رسمت الشركة خطة جريئة من شأنها التوسع فى عملية الانتاج ، والعمل على تحسينه بدرجة عالية . بحيث لا تمضى فترة قصيرة الا وتكون الاجهزة من جميع المقاسات متوفرة، وقطع الغيار كلها تنتج محليا

المصانع الجديدة

ومن المشروعات الجارى العمل فيها الان :

١ — انشاء مصانع تكميلية ملحقة بمصانع اجهزة التليفزيون بدار السلام بالقاهرة . من هذه المصانع مصنع الصمامات ، وآخر للبطاريات ، وثالث لانتاج القطع الالكترونية، ورابع للتجميع الآلى ، هذه المصانع مكملة لصناعة التليفزيون فى بلادنا

٢ — هذه المصانع انشئت على مساحة ١٠ افدنة قابلة للزيادة

٣ — ستقوم الوحدات الجديدة بانتاج شاشات اجهزة التليفزيون والكبائن ، والموبيليا والقطع الالكترونية الاساسية التى نحتاج اليها

٤ — سيترتب على ذلك انخفاض فى اسعار شاشات التليفزيون بحيث يتراوح سعر الشاشة بين ٨ جنيهات للمقاسات الصغيرة الى ١٥ جنيها للمقاسات الكبيرة

٥ — كما ستخفض تكاليف صناعة كابينة جهاز التليفزيون الى النصف

٦ — وسيتضاعف معدل توزيع الاجهزة شهريا ..

ان صناعة التليفزيون عندنا سارت شوطا بعيدا نحو الازدهار والتقدم . انها قفزت فى ثلاث سنوات قفزة رائعة وحققت انتصارات جبارة لم يكن يتوقعها أحد

ان هذه الصناعة الوليدة استطاعت ان تغطى احتياجات السوق المحلية . وهى تستعد الان لتقفز قفزة أخرى نحو التصدير الى الخارج .. وقد أوشكت المصانع الجديدة المكملة على الانتهاء

ان صناعة التليفزيون التى كانت حلما يراود العقول صارت حقيقة واضحة تملا العيون

ان أحجام الانتاج تتقدم بسرعة مذهلة ، فبعد ان كان الانتاج فى عاميه الاول والثانى ٧٠ الف جهاز من مختلف الانواع والاحجام ، ثم ارتفع الى ٨٠ الف جهاز فى عامه الثالث سيزيد هذا الرقم حتى يتعدى المائة فى عامه الرابع

صناعة عربية ١٠٠ ٪

ولا يجب أن يغيب عن بال القارىء أننا نعمل فى صناعة أجهزة التليفزيون بأيد عربية خالصة . فليس فى مصانعنا الان أجنبى واحد .

ولقد أدهش هذا المعنى كل الاجانب الذين زاروا مصانعنا ممن يعملون فى مجال صناعة التليفزيون من مختلف انحاء العالم . ولكن ليس معنى هذا اننا لاناخذ بخبرات من تقدمنا فى هذه الصناعة . اننا نوفد البعثات الى الخارج للحصول على آخر تطورات الانتاج وسير العمل فى مصانع التليفزيون ، ثم نأخذ هذه الخبرات لنطبقها فى مصانعنا بما يتناسب معنا . وبهذه الطريقة يمكن أن نقول أننا خلقنا أسلوبا عربيا خاصا ومميزا لصناعة التليفزيون العربى عندنا . كما خلقنا طبقة جديدة من العاملين المهرة تخدم مجتمعنا الاشتراكى الناهض

مشروعات المستقبل

ولان مجتمعنا الاشتراكى الناهض يؤمن بالتخطيط . فان القائمين على صناعة التليفزيون عندنا قد ساروا على نفس المنهج ، فان هناك مشروعات مستقبلة هائلة ما زالت محل البحث والدراسة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مشروع انشاء وحدات لتجميع اجهزة التسجيل والشرائط المغناطيسية لها . ثم مكبرات الصوت بانواعها . واجهزة الارسال اللاسلكية ، والاجهزة الطبية الالكترونية . ووحدة لابحاث التليفزيون الملون ..

التليفزيون العربي الأول في العالم...



حصل التليفزيون العربى على المركز الاول بين محطات التليفزيون فى العالم وحصل على اكبر الجوائز فى المهرجان الدولى الثالث للتليفزيون فقد حصل على اربع جوائز فى المهرجان .

والقى الدكتور عبد القادر حاتم الكلمة التالية : ابدأ كلمتى بتهنئتكم على نجاح مؤتمركم وقد حقق كل الاغراض التى من اجلها اقيم فقد زاد التعارف بينكم وحقق تبادل الخبرات والاطلاع على البحوث والمشاكل الخاصة بالتليفزيون .

وقد قرر التليفزيون العربى أن يطبع جميع البحوث التى عرضت فى هذا المؤتمر باللغات المختلفة ويقوم بتوزيعها .

كما قررت اللجنة الدائمة للمهرجان الدولى أن تنشىء مجلة دولية للتليفزيون تكتب فيها المقالات والبحوث التى ترسلونها لادارة هذه المجلة وتصدر شهريا وستكون بخمس لغات .

كما يسعد التليفزيون العربى أن يتلقى لكم ٢٧ فيلما تمثل صورة من حياة شعب مصر فى الزراعة والتعليم والنيل والصناعة والآثار والسياحة والمرأة والعلوم والفنون . وغير ذلك من الافلام التى تمثل صورة من حياة شعبنا .

كما يسعد التليفزيون العربى ان يتلقى اى افلام تمثل صورة من حياة شعوبكم واخيرا لقد عرض فى هذا المهرجان اكثر من ١٣٧ فيلما تعد بحق خير ما انتجه العقل البشرى فى القرن العشرين وانى اتقدم بالتهنئة للذين نالوا جوائز وارجو لكل المحطات الاخرى التوفيق فى المهرجان الدولى الرابع ان شاء الله .

وقال ان عندنا مشكلة ، فالذى لايعجبه ثلاثة برامج فى وقت واحد يتهم كل برنامج كما شاء له الاتهام ولا يريد ان ينتظر اكثر من عشر دقائق ليرى البرامج الثلاثة الاخرى . انها مشكلة وان كنا لانصاب بالسلبية فى التليفزيون العربى وواجهنا المشاكل بصراحة وديموقراطية فهذا النوع من النقد قد لا يعرف ابدا كل الجهد الذى يبذله العاملون فى اجهزة التليفزيون وانتم تعلمون انه فى البلاد المختلفة الثقافة والتى بها فوارق كبيرة فى الثقافة بين افراد المجتمع ينشأ مثل هذا النوع من المشاهدين انها مشكلة تحتاج الى بحث او حل حتى لا يصاب العاملون فى محطات التليفزيون بالسلبية أو عدم الانتاج او اللا مبالاة

وقد فازت تمثيلية «المعطف» بالجائزة الاولى فى الدراما وفاز التليفزيون العربى بالجائزة الثانية فى الافلام المسجلة وفاز التليفزيون العربى بالجائزة الثالثة فى افلام المنوعات ومنح مخرجو هذه الافلام جوائز تشجيعية وزيدت مرتباتهم زيادة كبيرة مع ترقياتهم الى مخرجين اوائل تقديرا من السيد الدكتور عبد القادر حاتم لجهودهم .

وهذا نصر كبير للتليفزيون العربى والعاملين فيه

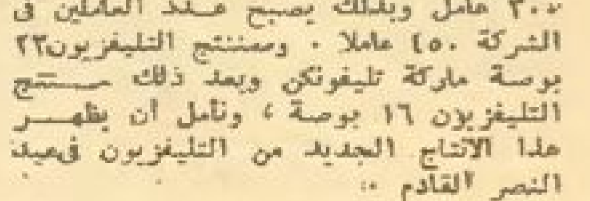
الاسماعيلية مدينة الترانزستور

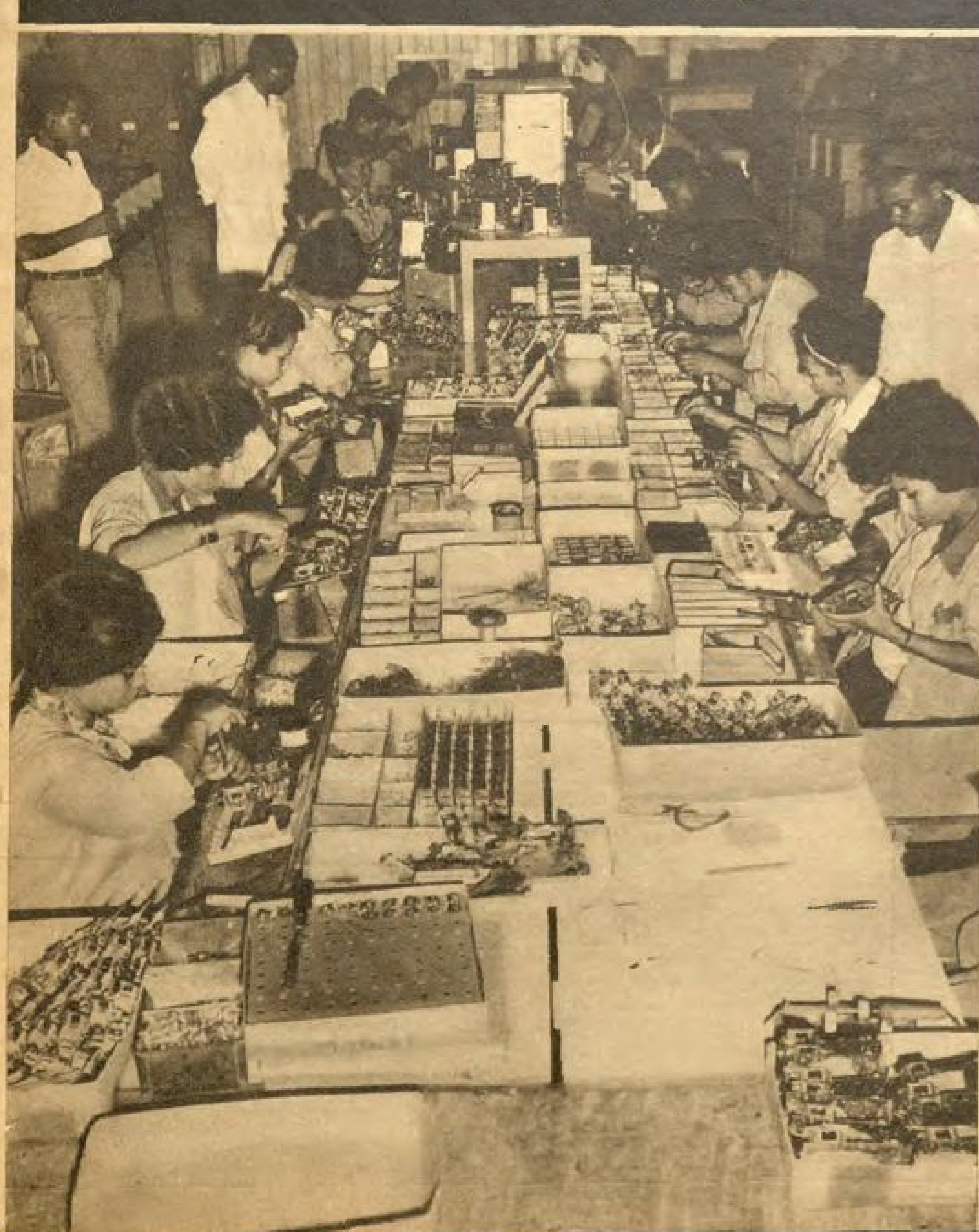


محمود سامي حافظ
مدير عـــام الشركة



المبنى الضخم الذى تخرج فيه اجهزة الترانزستور والذى غير من شهرة الاسماعيلية





الايدى الناعمة تسهم اسهاما فعالا فى انتاج اجهزة الترانزستور

زراعة المانجو كانت علما على مدينـــة الاسماعيلية فانتزعته صناعة الترانزستور هذا العلم من المانجو

والواقع أن مدينة الاسماعيلية أصبحت مشهورة بصناعـــة الترانزستور ، فهى اذ تنتج سنويا ٢٠٠ ألف جهاز • وكانت من قبل تشتهر بزراعة المانجو فقط •

والفضل فى ذلك يرجع الى «تليمصر» أو الشركة العربية للراديو الترانزســـتور والاجهزة الالكترونية وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون ».

لقد أنشئت هذه الشركة فى الاسماعيلية عام١٩٥٩ وبدأت تنتج الراديو الترانزستور عام ١٩٦١ واستطاعت منذ ذلك التـــاريخ — حتى الان — أن تخرج الى الوجـــود أكثر من عشرة « طرازات » من الترانزستور هى ..

سمير — عايدة — اســـماعيلية — أبو سمبل — وحدة — حلب — ثورة — بورسعيد — حلوان — خالد — سامر •

واســـتطاع كل ترانزستور من هـــذه الانواع أن يثبت وجوده ســـواء من حيث التصميم أو الاستعمال أو الشكل الخارجى أو الالوان المختلفة • واشتد الاقبال عليه — لرخص ثمنه — فدخل كل بيت فى المدينة والقرية على مستوى الجمهورية كلها واصبح أداة طيبة لادخـــال البهجة والسرور الى قلوب الناس ».

وقد رأيت بعينى كيف يصنع كل جهاز من هـــذه الاجهـــزة فى مصنع الشركة بالاسماعيلية ، ويكفى أن أقول لك ان الايدى المصرية لحما ودما .. هى التى تقـــوم بصنعه — ليست عملية تجميع كما يتبادر الى الذهن لأول وهلة وانما عملية تصنيعه من الالف للياء !

وقال لى محمود سامى حافظ مـــدير عام الشركة انه نظرا لتطور صناعة الراديو الترانزستور فقد توسع المصنع فى مشروعاته ونحن الان بصدد افتتاح مصنع التليفزيون خلال الشهرين القادمين ، وقد تكلف بناء هذا المصنع ١٢٠ ألف جنيه وسيعمل فيه ٣٠٠ عامل وبذلك يصبح عـــدد العاملين فى الشركة ٤٥٠ عاملا • وسننتج التليفزيون ٢٣ بوصة ماركة تليفونكن وبعد ذلك ســـننتج التليفزيون ١٦ بوصة ، ونأمل أن يظهـــر هذا الانتاج الجديد من التليفزيون فى عيد النصر القادم ».

كما توصلت الشركة الى عقد اتفاقيـــة معونة فنية مع شركة تليفونكن الالمانيـــة بها توفر الانتاج وتصنع أجهـــزة الراديو وجميع الاجهزة الالكترونية ».

وقال محمود ســـامى حافظ أن للشركة برنامجا مفصلا للتصنيع المحلى للوصـــول الى مرحلة الاكتفاء الذاتى فى خطة خمسية متفق عليها مع الشركة الالمانية • كما أن الشركة تفخر بتصدير منتجاتها العاليـــة القدرة الى البلاد العربية والدول الافريقية الشقيقة

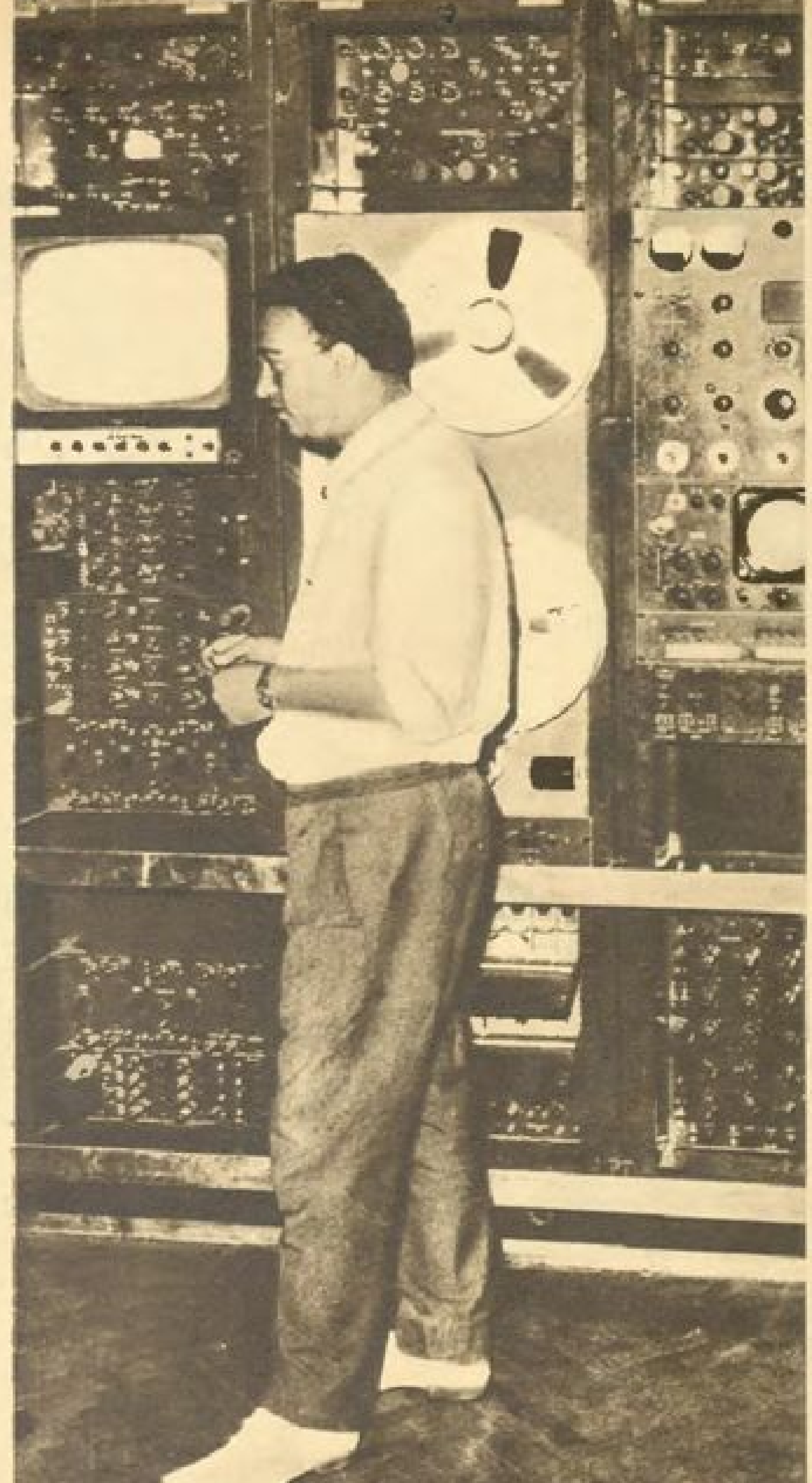
والواقع ان وجود مصـــنع « تليمصر » بالاسماعيلية احدث رواجا ونشاطا اقتصاديا ملحوظا كما ساعد على زيادة دخل عدد كبير من سكان المدينة •

والى جانب ذلك فان للشركة نشـــاطا كبيرا فى المجال العلمى والعملى ويكفى أن تعرف أن المختصين فى الادارات المختلفـــة بالشركة يقومون بتدريب طلبة كليـــة الهندسة والمعاهد العليا والمـــدارس الثانوية الصناعية والتجارية طوال فترة الصيف • كما تقـــوم الشركة بتدريب العاملين بالمصنع واختبار قدراتهم العلمية ووضع كل واحـــد منهم فى المـــكان الذى يتناسب مع قدراته العلمية والعقلية ».

هذا بالاضافة الى النشاط الاجتمـــاعى والثقافى والرياضى الذى يشترك فيه عمال المصنع مثلا ... تقوم الشركة بتقـــديم وجبات غذائية بسعر منـــاسب يكون فى متناول جميع العاملين فيها وستفتتح قريبا مركزا ثقافيا اجتماعيـــا تبلغ تكاليفـــه حوالى ٣٠ ألف جنيه ، مع انعقاد دورات ثقافيـــة على مستوى عال من الوعى للمفـــاهيم الاشتراكية والقوميـــة العربية والقوانين العمالية ».



جانب من احد الاجهزة الجبارة التى تراها فى الهرم الجديد مبنى التليفزيون العربى بشارع ماسبيرو



ان التليفزيون العربى سيكون دائما انطلاقة ثورية هائلة تثبت وجودها ، وتبرهن للعالم اجمع أن الارادة الجبارة القوية تصنع المعجزات

هذا البناء الشامخ القابع على شاطىء النيل فى شارع ماسبيرو ، ويحتل قطعة أرض مساحتها عشرة آلاف متر مربع .. يجرى العمل فيه فى كل ساعة من ساعات الليل ، وكل ساعة من ساعات النهار بهمة ونشاط ودقة . انه مثل خلية النحل · ان التليفزيون العربى ولد عملاقا .. ان عمره أربع سنوات فقط · انالتليفزيون العربى نموذج للاعمال الضخمة التى لا يمكن انجازها على أتم وجه الا فى مجتمع اشتراكى، يمتلك حيوية وعزيمة لا تقف امامها العقبات، وهو فى هذه الناحية يشبه الانجازات الكبرى فى بلادنا · فلولا الروح الثورية التى لا تهزمها الصعوبات والعقبات لتعثر مشروع التليفزيون العربى طويلا أو لما استطاع أن يظهر الى الوجود وينجح نجاحه العظيم الذى شهد به جميع الخبراء العالميين · وهكذا صار التليفزيون العربى مشروعا ثوريا ، خلقته الثورة ، وصار اسمه مرتبطا بها ، كما ترتبط بها أسماء المشروعات الكبرى ، وفى مقدمتها السد العالى

ورغم حداثة عمر التليفزيون العربى ، الاانه صار حدثا ضخما ، فقد ضربت ساعات ارساله ارقاما قياسية ، وتفوقت برامجه منذ الايام الاولى ، وارتفعت فى فنيتها الى المستوى العالمى وقد نشأت فكرة التليفزيون العربى فى عام ١٩٥٤ بعد قيام الثورة الميمونة بعامين ثم توقفت بسبب العدوان الثلاثى · واستؤنفت دارسة الفكرة فى عام ١٩٥٩ ، فتحولت الى مشروع واسع شامل

وكانت هناك نقطتان بارزتان فى دراسة المشروع

اولاهما : أن يتمكن الارسال من تغطية أكبر مساحة ممكنة فى بلادنا منذ البداية

وثانيتهما : أن تتوافراجهزة التليفزيون، وينشأ مصنع محلى لانتاجها ليتاح للجميع الحصول على الاجهزة

٢١ يوليو

وعندما بدىء فى يناير سنة ١٩٦٠ فى تنفيذ الانشاءات الهندسية ومحطات الارسال ، قال الخبراء العالميون أن التليفزيون العربى لن يستطيع أن يبدأ ارساله قبل مدة لا تقل عن عام .. مع التفاؤل الشديد

ولكن السيد الدكتور محمد عبد القادر حاتم كان قد حدد يوم ٢١ يوليو من نفس العام لبدء الارسال · أى أن المدة بين بدء الانشاء وبدء الارسال لا تزيد على ستة أشهر ، وكان هذا مخالفا لآراء الخبراء الاجانب ·

ومضى العمل الكبير بلا انقطاع ...

الموعد المحدد

واقترب الموعد المحدد لبدء الارسال · وقال بعض الخبراء مرة أخرى أن الارسال فى هذا الموعد لن يتم الا بمعجزة

وتمت المعجزة فعلا ..

ففى ٢١ يوليو سنة ١٩٦٠ بدأ الارسال ، وشاهد الشعب لاول مرة على الشاشة الصغيرة حفل افتتاح مجلس الامة ، والرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه فى حفل الافتتاح

وفتح الخبراء عيونهم دهشة .. وتساءلوا كيف حدث هذا ؟ !

ولكن الخبراء لم يضعوا فى حسابهم الروح الثورية التى تدفع العمل فى بلادنا · ان هذه الروح الثورية الجبارة هى التى استطاعت أن تصنع معجزة التليفزيون العربى فى هذه المدة القياسية

وقد بدأ الارسال منذ اليوم الاول على قناتين· وبلغت قوته ١٢٠ كيلو وات من محطتى الارسال فوق جبل المقطم · واستطاعت قوته أن تغطى مساحة واسعة

وكان زمن الارسال فى البداية ست ساعات فقط · تمتد من السابعة مساء الى ما بعد منتصف الليل

وكانت برامج التليفزيون مقسمة فى ذلك الوقت على اربعة الوان هى البرامج الترفيهية، والثقافية ، والتسجيلية ، والاخبارية

ولم يكن عدد اجهزة التليفزيون عند بدء الارسال يزيد على بضعة عشر الف جهاز .. منها ٩٦٨ جهازا « ١٧ بوصة » .. و ٣٣٥٦ جهازا « ٢١ بوصة » .. و ٣٨٨٧ جهازا « ٢٣ بوصة »

ولكن عدد الاجهزة تكاثر بسرعة ..

وكان نجاح برامج التليفزيون يدفع عشرات الالوف من المواطنين الى التزاحم لشراء الاجهزة، واستطاع الانتاج المحلى والاستيراد – فى بداية الامر – أن يلبيا رغبة المواطنين فى اقتناء الاجهزة · ولكن التزاحم سيستمر ، لان هدف التليفزيون العربى هو أن يغطى الارسال كل جزء من أرض بلادنا ، وقد قال الدكتور محمد عبد القادر حاتم فى حديث له

« انى اتوقع مستقبلا وضاء للتليفزيون العربى .. وهذا المستقبل قريب جدا نكاد نلمسه بايدينا ، وسنبلغه عندما يغطى الارسال كل شبر من ارضنا الام العزيزة ، وتتوافر اجهزة التليفزيون حتى تدخل كل بيت ، ويصبح كل مواطن قادرا على اقتناء جهاز » ·

١٢ طابقا

والآن .. يقوم مبنى التليفزيون شامخا على شاطىء النيل فى القاهرة وقد أوشك الخبراء العرب على الانتهاء من انشائه · ان مساحة الارض التى يقوم عليه ١٠ آلاف متر مربع ، وينتظر أن تتضاعف هذه المساحة بعد أن تضم اليها الارض المجاورة لها

ان مبنى التليفزيون قد أصبح من معالم القاهرة الشهيرة · انه أحد معالم البناء الثورى الخلاق فوق أرضنا

ويتكون مبنى التليفزيون من ١٢ طابقا · ويضم المسارح والاستوديوهات الاذاعية والتليفزيونية ، ومكاتب العاملين به ، ومكاتب الثقافة والارشاد القومى ، والاقسام الهندسية والتشغيل ، وغرف مراقبة الكاميرات واقسام الصيانة ، وصالات اختبار الافلام وعرضها ، وستوديوهات البروفات والرسوم المتحركة ، ورش الديكورات ، والنجارة والحدادة ومخازن الاكسسوار ·كما يضم ستوديوهات التسجيلات الاذاعية والتليفزيونية .. فان الاذاعة ستنتقل اليه قريبا

البرج ..

كما يتكون التليفزيون من برج عظيم يضم ٢٩ طابقا · وهذا البرج ارتفاعه ١٠٤ أمتار ، يعلوه صارى معدنى ترتكز عليه هوائيات الارسال والاستقبال لنقل الاذاعات الخارجية · والمبنى نفسه له ٣ مداخل رئيسية أهمها الذى يواجه النيل مباشرة · ثم مدخلان جانبيان وسيعمل به ٢٣ مصعدا

ولقد تجاوز نجاح التليفزيون العربى النطاق المحلى الى النطاق العالمى · ان أية دولة لاتستطيع اقامة مهرجان للتليفزيون قبل مضى عشر سنوات على الاقل على بدء ارسالها التليفزيونى · اما التليفزيون العربى فقد أقام مهرجانه الاول وهو ما يزال يخطو أولى خطواته · وأحرز المهرجان نجاحا مشهودا شهد به خبراء التليفزيون العالميون ·

ان نجاح التليفزيون العربى قد أعطاه ثقته بنفسه وبجمهوره ، وانتشرت برامجه على شاشة التليفزيون فى البلاد العربية التى سبقتنا فى الارسال التليفزيونى بزمن طويل

٤٠٠ جنيه استرلينى

ان الكويت قد تشترى منه برامج وافلام بمبالغ كبيرة . ان الساعة الواحدة من برامجه بيعت بـ ٤٠٠ جنيه استرلينى ، وهو رقم قياسى عالى

والتليفزيون العربى ليس أداة تسلية فقط انه كان بداية ثورة معنوية وثقافية متعددة الجوانب · انه وسيلة رائعة للارتفاع بالمستوى الثقافى ، وبالذوق الفنى والقومى ، والاحاطة بما يجرى فى العالم

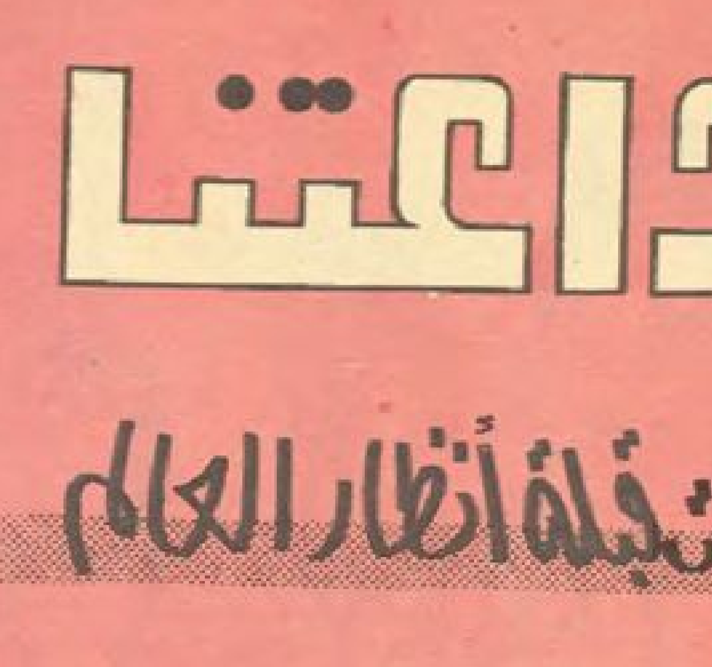
لقد أحدث التليفزيون العربى نهضة فنية شاملة · فلدينا الان أكثر من عشر فرق تعمل على مسرح التليفزيون ، وتقدم مسرحيات جديدة، انها تقدم حوالى تسعين مسرحية فى كل موسم، وهذا قد خلق جيلا من الممثلين ، وجيلا آخر من مؤلفى القصص والمسرحيات والمخرجين وغيرهم

ان الهدف الاعلامى من التليفزيون العربى تتسع دائرته يوما بعد يوم ، انه يشمل كل ما يصل اليه عقل الانسان وروحه · انه يضع كل ثقافة الانسانية واهتماماتها العقلية والروحية امام المشاهد العربى لكى يلتقط منها حاجته ، ويتزود بما ينقصه منها ·

ان التليفزيون فى مجتمعنا الاشتراكى يطبق الشعار الاشتراكى القائل : كل شىء من أجل الشعب .. ان الشعب هو السيد الذى يخدمه التليفزيون العربى ... كما تخدمه جميع وسائل الانتاج فى بلادنا الاشتراكية

اذاعتنا

أصبحت قبلة أنظار العالم



• دخل الفيلم العربي زاد ٢٥٪

• سيتم تكييف ستوديو مصر هذا الشهر

• سننتج ٥ مليون أسطوانة سنويا

هذه بعض الاخبار الطيبة والحقائق المشرقة التي سمعتها من المهندس صلاح عامر في حديث بدأ في فندق سان ستيفانو بالاسكندرية وانتهى في مكتبه بالدور الخامس بمبنى التليفزيون

ان المهندس صلاح عامر يرأس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتليفزيون ، وبهذا فهو يعتبر الرجل المسئول عن تنفيذ الخطة الهائلة التي وضعها الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء في هذا الميدان الضخم

ولكن : —

● الى اى مدى نجحت المؤسسة ؟

● وهل انتهى الارتجال في ميدان السينما بالذات ؟

— يجيب المهندس صلاح عامر فيقول :

— أود أن أوضح أن المؤسسة تقوم بدور القطاع في مجال الاستثمار في نواح شتى صناعية وفنية علاوة على انها المسئولة عن التشغيل الهندسي والتأسيسي لشبكتي الاذاعة والتليفزيون .

واذا استعرضنا ما قامت به في هذه المجالات لوجدنا انها قد حققت الآمال المعقودة من ناحية الشبكة الكبرى للاذاعة التي اصبحت قبلة الانظار والاسماع ، وأنا لا اقصد مستمع الاذاعة في جميع ارجاء العالم بل اقصد انها اصبحت قبلة أنظار الجهات الفنية الكبرى في المحيط الاذاعي ، حتى لقد اصبح مستوى العمل في اذاعة الجمهورية العربية أملا تسعى الى تحقيقه دول كثيرة كما أصبح واضحا بما لا يدع مجالا للشك انها قد أصبحت الرائدة للحركة الاذاعية الكبرى في العالم العربي .

قلت للمهندس صلاح عامر :

● وما هي آخر انتصاراتنا في هذا الميدان ؟

— ان آخر ما حققته هندسة الاذاعة والتليفزيون هو ذلك الانشاء الضخم الجبار الذي تم في مجال الارسال على الموجة المتوسطة بانشاء محطة الاذاعة ذات المليون وات « ميجاوات » والتي سجل فيها خبراء الاذاعة المصرية انتصارا تفخر به في مجال الابتكار والتصميم مما دعا اكبر شركات الراديو الى ان تسعى لاقتباس ما حققوه من نصر علمي في تصميم وانشاء هذه المحطة الجبارة

— نحن والعالم

وسألت المهندس صلاح عامر :

● وهل تقتصر فائدة هذه الانتصارات علينا وحدنا أم اننا نضعها في خدمة الانسانية ؟

— ان هندسة الاذاعة والتليفزيون تضع خبراتها في مجالات دولية لها اهمية كبرى ، ومثال ذلك اتحاد الاذاعة والتليفزيون للدول الافريقية ، فمؤسستنا هي الامينة على المركز الفني الهندسي لهذا الاتحاد وهي التي تؤسس الكيان الفني الذي ستعتمد عليه دول افريقيا النامية في تأسيس اذاعاتها ، ومؤسستنا تقوم بهذا الدور الآن وكلها ثقة بعد ان قامت بنفس هذا الدور في دول عربية شقيقة فوضعت خبرتها وقدرتها الهندسية في مساعدة التخطيط والتصميم الهندسي لاذاعات عربية كثيرة

مدينة السلام

وانتقل الحديث الى المجال الصناعي فقال صلاح عامر :

— في غضون اربع سنوات قامت وتأسست ونمت أهم وأدق صناعة هندسية هي صناعة الالكترونات ماثلة في مصانع التليفزيون ، وفي هذا العيد الرابع للتليفزيون أصبح عدد هذه المصانع أربعة مصانع كبيرة في دار السلام جنوب القاهرة علاوة على مصنعين في الاسماعيلية ومصنع اسطوانات صوت القاهرة في الاسكندرية

وفي حماس مغلف بالهدوء استطرد صلاح عامر :

ان مصانع دار السلام عبارة عن تحول عمراني واجتماعي وصناعي سيكون له اثر بالغ في المجد الصناعي للجمهورية العربية المتحدة ، وليس ذلك لان تليفزيون مصر اصبحت اغلب اجزائه تصنع محليا بل لان هذه المصانع هي الدعامة الكبرى لصناعات الراديو المتعددة والتي ستمتد اذرعها حتى تنتج جمهوريتنا أجهزة الارسال الاذاعي الضخمة في الخطة الخمسية الثانية . وأن من يزور مصانع دار السلام ويرى ان الفتاة المصرية المتعلمة أصبحت تساهم مساهمة فعالة في نهضة صناعية رائعة وانتاج ذا مستوى عال دقيق يتمثل في جهاز تليفزيون مصر

وسألني المهندس صلاح عامر قائلا :

● هل تعرف أن المؤسسة تستخدم الفتاة المتعلمة في مصانع التليفزيون ؟ هل تعرف أن الفتيات العاملات هناك حاصلات على الثانوية العامة ؟

وقبل أن ارد استرسل قائلا :

— أن اجورهن تتراوح بين خمسة عشر وعشرين جنيها ، والمهم أن المصنع اصبح بالنسبة لهن جامعة يتعلمن فيها صناعة هندسية راقية

ثم قال :

— وان نجاح قيام صناعة شاشة التليفزيون ايضا يعتبر علامة كبرى على ان القدرة المصرية الهندسية لا تقتصر على حد معين

ومرة أخرى سألني صلاح عامر :

● هل تعرف أن لدينا ثاني مصنع في العالم ينتج جهاز تليفزيون ترانزستور مقاس ١٩ بوصة ؟ وسيبدأ الانتاج قبل نهاية ١٩٦٤ م.

٥ ملايين

وانتقل الحديث الى صناعة اخرى هي صناعة الاسطوانات . كانت هذه الصناعة تسير في طريق الانكماش ولا تحقق الارباح الواجبة من استثمار فني هام في جمهوريتنا هو استثمار الطاقات الفنية في مجال الموسيقى والغناء

فماذا حدث في هذا الميدان بعد أن اشرفت عليه المؤسسة ؟

قال المهندس صلاح عامر :

— قامت شركة اسطوانات القاهرة وأقرت الصناعة التي كانت قائمة قبلها وحولت الانكماش الى ازدهار ، وأصبح من الممكن أن تنتج نحو ٥٠٠ اسطوانة جديدة عربية سنويا بانتاج يصل الى نحو خمسة ملايين اسطوانة في المجموع علاوة على انتاج الاسطوانات الغربية التي ثبت ان لها جمهورا في المجال العربي ايضا علاوة على ما يلزم تحقيقه من امتزاج بين الفنون العربية في مجال الاغنية العربية والاغنية الاجنبية بحيث نسير نحو فن عالمي عربي .

وفي الفن نترقب اسطوانة الصوت المجسم «ستريوفونيك» كما نترقب انتاج الجرامofون الذي يصلح لاذاعة الصوت المجسم

قلت للمهندس صلاح عامر :

● عندما امتدت مسئولية المؤسسة الى مجال السينما ممثلة للقطاع العام وجدت امامها تركة مثقلة ومشاكل لا حصر لها فماذا فعلته لمواجهة هذا الموقف ؟

— لقد قام الانتاج السينمائي سواء في الشق الصناعي او الفني على اكتاف مواطنين لم يجدوا قوة فعالة قادرة لكي تحقق ما لم يستطيعوا تحقيقه في تأسيس الاستديوهات وتزويدها بالمعدات العصرية او في ناحية التمويل ، وقد بدأت المؤسسة جهودها في ميدان السينما والاستديوهات قد اقفلت ابوابها وتمويل الفيلم العربي يأتي من الخارج ؟ ويسعدني أن الاستديوهات تعمل كلها الآن بكل طاقتها بل انها اصبحت لا تكفي للانتاج السينمائي العربي المتزايد ، واصبحت كافة العمليات الصناعية للفيلم تتم على مستوى حديث في معامل وبلاتوهات استديوهات المؤسسة ماثلة في شركتها العامة للاستديوهات مما دعا الى سرعة تأسيس مدينة السينما

قلت للمهندس صلاح عامر :

● واللهيب الذي يحرق الفنانين في الاستديوهات اثناء العمل صيفا . متى ينتهي ؟

فابتسم وقال :

— يسرني اذكر لك ان استديو مصر سيتم تكييفه خلال شهر سبتمبر الحالي وستديو نحاس مكيف ومدينة السينما يجري تأسيسها بحيث يكون التكييف في كل البلاتوهات ، اما ستديو جلال وستديو الاهرام فلن يتم تنفيذ التكييف فيهما قبل عام ونصف

وقد انشأنا الشركة العامة للتصميمات والانشاءات الهندسية في الاسبوع الماضي لتصميم وتنفيذ مشروعات تكييف الهواء في استديوهات الاذاعة والتليفزيون والسينما والفنادق ، وبهذا لن يكون « بلاتوه النحاس مخلع »

والانتاج

قلت :

● وما هو الموقف بالنسبة للانتاج السينمائي ؟

— لقد اصبحت المؤسسة محل ثقة كافة المنتجين والفنانين وسارت حركة التدعيم والتطوير بين ايد متعاونة متآخية واصبح انتاج الفيلم لا يتطلب السعي وراء ممول مستقل من الخارج ، وكان من نتائج هذه السياسة ارتفاع مستوى الانتاج وتوفير امكانيات الاخراج ، وأصبح الفيلم يحقق دخلا زاد بمقدار ٢٥٪ عما كان يحققه قبل قيام المؤسسة بدورها الفعال في مجال الانتاج السينمائي ، ولقد انفتحت الابواب الواسعة للانتاج العالمي المشترك وآمنت الاركان الكبرى للانتاج السينمائي العالمي بأن في الجمهورية العربية المتحدة امكانيات فريدة في نوعها لانتاج الافلام الكبيرة وبدأت تسير عملية الانتاج المشترك بحيث يمكننا ان نقول اننا في مرحلتنا القادمة سنصل بقيمة هذا الانتاج الى ما يعادل مجموع انتاجنا المحلي ، ولم تغفل المؤسسة عن الناحية الفنية والثقافية والاعلامية للفيلم السينمائي فبدأت في تنمية الكيان العلمي التجريبي لفنون السينما بحيث تسير النهضة في هذا الاتجاه جنبا الى جنب مع النهضة الصناعية والتجارية والفنية

واختتم المهندس صلاح عامر حديثه قائلا :

وان هذه الانطلاقة وهذا السير الحثيث هو ثمرة التخطيط الذي يقف وراءه دائما الرجل المشرف والمسئول عن النهضة الثقافية الاعلامية الدكتور عبد القادر

وان ابناء المؤسسة العاملين في مختلف المجالات التخصصية ليسألون الله ان يديم القائد والرائد جمال عبد الناصر

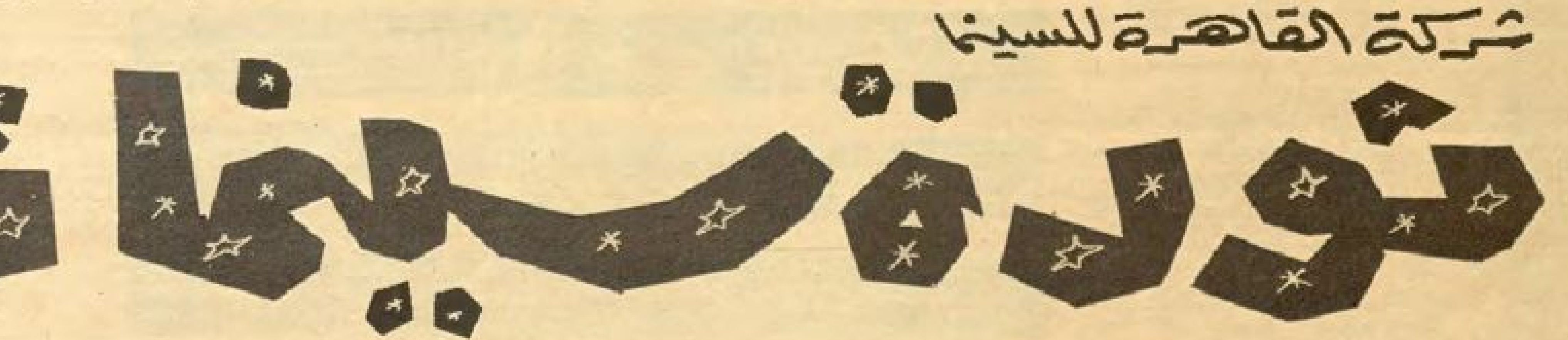
الى هنا وانتهى حديث الرجل المسئول عن المؤسسة التي يعمل بها سبعة الاف مواطن ومواطنة . المؤسسة التي بلغت استثماراتها في الخطة الخمسية الثانية ٤٧ مليون جنيه في مجالات الاذاعة والتليفزيون والسينما



المقاعد التي نشاهدها خالية في دور السينما سيدخل الجمهور في سباق لحجزها .. فالقرار الذى اصدره الدكتور محمد عبد القادر حاتم بانشاء شركة القاهرة للسينما هي ثورة جديدة تقضي على العطب الفني الذى كان يصيب مجتمعنا .. فالسينما صارت صناعة جبارة أساسها الفن الذى يضم رسالة هادفة اسبغت عليها الثورة رعايتها واهتماماتها حتي تبنى صرحا فنيا هائلا ...



المهندس صلاح عامر وجمال الليثى يشاهدان شادية في اللقطات الاولى من فيلم « الطريق » باكورة اعمال شركة القاهرة للسينما



شركة القاهرة للسينما

ثورة سينمائية

وفى بلاتوهات ستوديو مصر شاهدت ثمار الثورة الجديدة التى تنتجها شركة القاهرة للسينما .. وهو تصوير فيلم « **الطريق** » من قصة للكاتب الكبير **نجيب محفوظ** .. شاهدت شادية بطلة « **الطريق** » وهى تخرج طاقاتها الفنية للمخرج حسام الدين مصطفى لتعبر عن الشخصية التى رسمها نجيب محفوظ وتنقلها باحاسيسها للكاميرا.. وفى الفيلم أيضا **سعاد حسنى وتحية كاريوكا ورشدي اباظة** .. كان يشاهدهم فى لقطاتهم الاولى **المهندس صلاح عامر الذى وقف مزهوا** بباكورة اعمال الشركة ..

« **والطريق** » فيلم اجتماعى درامى صوره نجيب محفوظ فى حبكة سينمائية رائعة وقام بعمل السيناريو له حسين حلمى المهندس .. ودليل الانطلاقة السريعة للشركة انها لم تكتف بتقديم هذا الفيلم فى عام ٦٤ .. فستقدم أيضا من الافلام الاجتماعية قصة **أمين يوسف غراب « الثلاثة يحبونها »** ..

و « **هارب من الايام** » **لثروت أباظة** التى قدمها التليفزيون فى حلقات ويعيد اذاعتها هذه الايام لروعتها وسيخرجها للسينما فى ثوب جديد حسام الدين مصطفى. كذلك هنرى بركات يجرى الاستعدادات ليخرج لنا عبقرية توفيق الحكيم فى « ليلة الزفاف » « وشياطين الليل » قصة كمال اسماعيل التى تحكى قطاعا من ثورة ١٩١٩ ويخرجها نيازى مصطفى .

وفى عالم الكوميديا ستقدم لنا الشركة « **أشواك السلام** » لتوفيق الحكيم ايضا .. و « **حورية من المريخ** » لرشاد حجازى .. و « **ارض النفاق** » ليوسف السباعى .. وسيخرج الثلاثة فطين عبد الوهاب

ولم تقتصر الايدى الفنية العاملة فى بناء هذا الصرح الضخم على تقديم هذا الزاد الشيق من أفلام الكوميديا .. فنشاهد أيضا « **عدو المراة** » للكاتب الصحفى محمد التابعى سيخرجها محمود ذو الفقار ..

ولن أزيد دهشتك اذا قلت لك ان الشركة ستقدم لنا علاوة على ذلك أفلاما بوليسية.. سنرى « **الخائنة** » لابراهيم الوردانى و « **٧ مداخل القاهرة** » لابراهيم البعثى سيخرجهما كمال الشيخ بعد اقتناع عميق بهما .. وكمال الشيخ هو المخرج الذى نال جائزة الاخراج الاولى هذا العام ...

والذى يدفع بعجلة هذه الشركة الى التقدم السريع « دينامو » يصعب الحصول عليه فى زحمة هذه المشروعات الفنية الضخمة .. نادر أن تسمع منه كلاما حول الفن . فهو قليل الكلام .. اما أعماله الفنية فهى شلال يتدفق فى روعة ليسبق الزمن بخطى سريعة فى الطريق الصاعد . فمنذ أصبح « الدينامو » الفنان **جمال الليثى رئيسا لمجلس شركة القاهرة للسينما** لم يذق طعم النوم .. واذا نام يحلم بمشروعات الشركة الضخمة التى تثقل كاهله وسرعان مايزول التعب عندما يتوج عمله الشاق بالنجاح والفوز بجوائز الدولة .. فكلنا يذكر نصيب الاسد الذى حصلت عليه أفلام جمال الليثى .. نذكر « اللص والكلاب » و « الليلة الاخيرة » و« الشيطان الصغير » و « صاحب الجلالة » فالحديث عن جوائز هذه الافلام يبعث للفخر فقد حازت هذه الافلام على عدد ضخم من الجوائز المقررة للعناصر الاساسية لصناعة الفيلم .. فقد نالت افلامه الجوائز الاولى فى القصة والسيناريو والحوار والاخراج والتمثيل للرجال والسيدات والادوار الثانوية للرجال .. والديكور والمونتاج والتصوير والانتاج والملابس .. وقد بلغ مجموع هذه الجوائز **١٨ جائزة من مجموع الجوائز كلها البالغ عددها ٢٥ جائزة** ..

ونعود مرة اخرى لافلام شركة القاهرة للسينما نلاحظ ان كلها يبدو لنا من



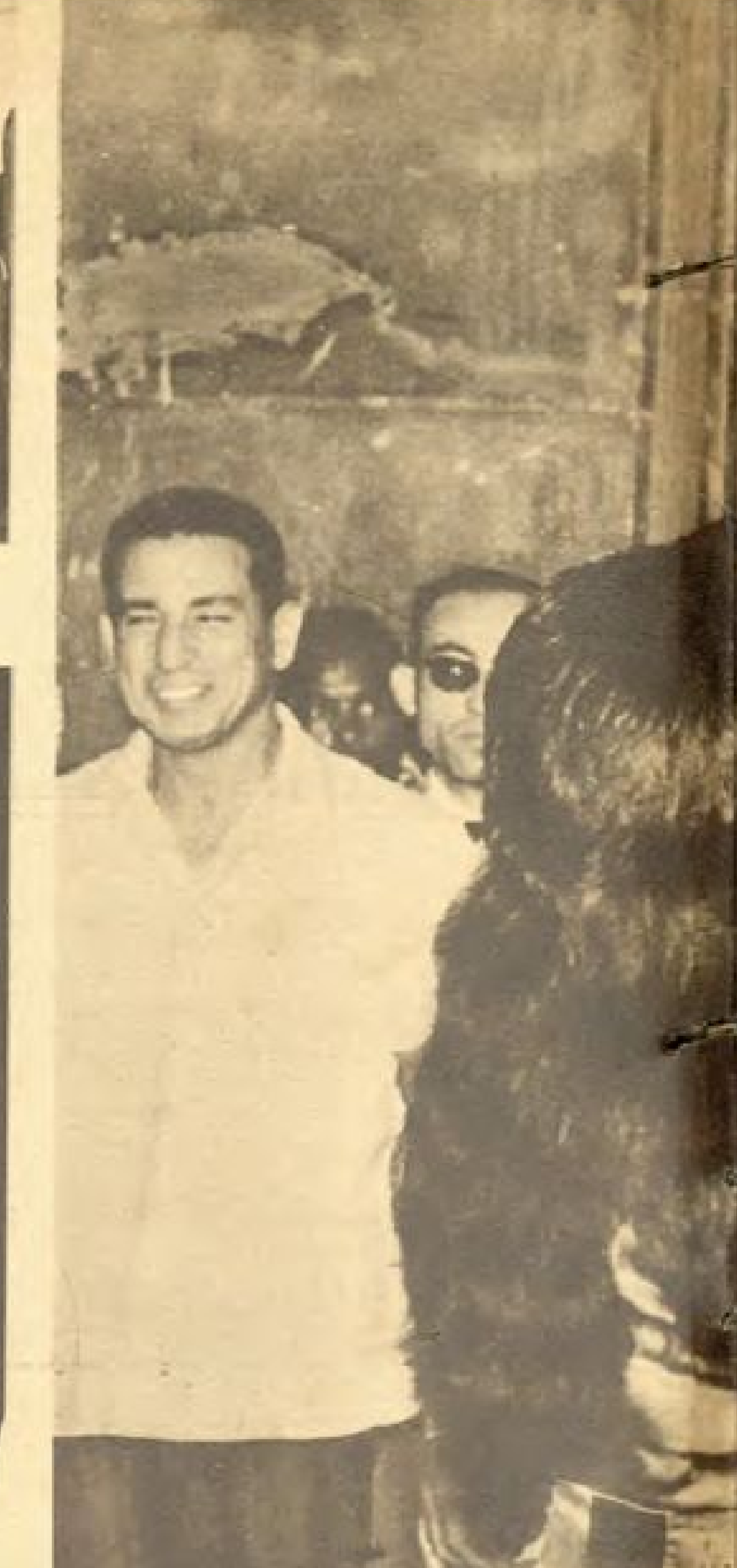
الدكتور عبد القادر حاتم



صلاح عامر



جمال الليثى





رشدى اباظة يتالق مع الثورة السينمائية الجديدة ...



سعاد حسنى ورشدى اباظة فى مشهد عنيف من فيلم الطريق ..

عناوينها تحمل اسماء الصف الاول من مؤلفى القصة والادباء وعلى راسهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ .. أمين يوسف غراب .. يوسف السباعى . محمد التابعى . رشاد حجازى . ابراهيم الوردانى . ابراهيم البعثى . ثروت اباظة وكمال اسماعيل وغيرهم ..

ومن كتاب السيناريو تستعين الشركة بالصف الاول منهم .. السيد بدير . محمد ابو يوسف . كمال اسماعيل . عبدالحى أديب . رشاد حجازى . يوسف عيسى وغيرهم ..

ولابد ان يكون البناء شامخا ضخما .. فقد أحال **جمال الليثى شركة القاهرة للسينما** الى بوتقة تنصهر فيها خبرات الصف الاول من منتجى القطاع الخاص ليكونوا سندا له فى مشروعاته .. فيعاونه فى هذا البناء الفسيح عباس حلمى . حسن رمزى . ومسيس نجيب . صبحى فرحات . ومحمود كمال صاحب شركة دينار فيلم ..

وياليتك كنت معى لنقف على المجهودات الخارقة التى تنبثق من نجوم وراء الشاشة مخرجى الصف الاول السينمائيين فمن جهة فطين عبد الوهاب سنرى افلاما خفيفة الظل تعودناها منه .. وكذلك محمود ذو الفقار سيقدم لنا وجبة خفيفة من أفلام الكوميديا الساخرة .. ومن عشرات القصص البوليسية التى تبحثها الشركة اختار كمال الشيخ اثنين منها .. وسنرى عاطف سالم يبرز فى الاسلوب الوطنى عندما يقدم لنا قصة « **حدث فى رفح** » التى كتبها محمد حداية عن الاعتداء الثلاثى عام ١٩٥٦ وتحكى قصة بطولة ثمينة حدثت اثناء العدوان .. ونيازى مصطفى وحسام الدين مصطفى يزعجهما هذا المولود العملاق فيعملان ليل نهار ..

وبجانب الاستعانة بهؤلاء الفنيين الكبار ستأخذ الشركة بيد المواهب الجديدة .. فعلى سبيل المثال فقد احتضنت المخرج **فاروق عجرمة** الذى عاد أخيرا من أمريكا بعد دراسته ٤ سنوات بجامعة الفنون بكاليفورنيا .. فقد أسندت اليه اخراج قصة **«العنب المر»** التى سيصورها فى حقول **«جاناكليس»** الفيلم الذى سينتجه ومسيس نجيب ويضطلع بطولته **لبنى عبد العزيز واحمد رمزى** ..

كما ستسهم الشركة الجديدة مع زميلاتها من شركات القطاع العام فى النهضة السينمائية التى تحتضنها الدولة وترعاها .. فوجود شركة القاهرة للسينما والشركة العامة للانتاج السينمائى سيخلق المنافسة بينهما ليخرج لنا العمل الفنى كاملا

ان العاملين فى شركة القاهرة وعلى راسهم جمال الليثى متحمسون للعمل فادعوا لهم معى بالتوفيق فى اعمالهم التى ستراها خلال الايام القليلة القادمة ..

